سراج الدين يتحدث إلى «الوفد» حول خطاب الرئيس مبارك :

نرحب بالحوار والتعاون .. لبناء مصر ونتمسك بالديمقراطية وضرورة تعديل الدستور

فؤاد سراج الدين

اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . أن خطاب الرئيس حسني مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة . كان جامعا . وتضمن امورا ايجابية . كما تعرض إلى جميع نواحي الحياة في مصر . وخصوصا ان الرئيس وصف المرحلة التي تجتازها البلاد . بانها مرحلة خطيرة . يستحيل مواجهتها بغير العمل الشاق والالتزام القومي. واعلن سراج الدين في رده على سؤال «للوفد» حول راى الحزب في خطاب الرئيس الاخير . ان الوفد . يؤيد الرئيس مبارك في هذا التصور لحالة البلاد كما أن الوفد أعلن مرارا . ويعلن اليوم من جديد . انه مازال على موقفه من تاييد . ما تضمنه خطاب الرئيس . بالنسبة للسياسة الخارجية والعربية . ويرى رئيس الوفد . انه بجانب ذلك . فإن هناك بعض النقاط التي تحتاج إلى وقفة ومنها دعوة الرئيس إلى تعاون كل القوى . للخروج من الازمة الاقتصادية العنيفة التي تعانيها البلاد واكد سراج الدين انه لا مخرج من هذه الازمة الاقتصادية . إلا بتوافر الاستقرار الاقتصادي . الذي يتطلب استقرارا سياسيا . ولا يتحقق الاستقرار السياسي . إلا على اساس الديمقراطية الحقيقية الكاملة . والديمقراطية ـ كما هو معروف ـ هي ان يحكم الشعب نفسه بنفسه . اى بواسطة ممثليه الحقيقيين . الذين يختارهم بملء ارادته وكامل حريته . في انتخابات حرة نزيهة . وعلى اساس دستور ديمقراطي . يجعل الامة مصدر السلطات واضاف سراج الدين . ان هذا الراى ليس بجديد . بل هو عقيدة الوفد . ورسالته منذ نشاته . وتضمنها برنامجه الأخير . الذي وضع عام ١٩٧٨ . وتجدد في عام ١٩٨٤ . وهي عقيدة لن يتنازل عنها الوفد اطلاقا وقال سراج الدين ولا اظن ان مطالبة الوفد بذلك . تعتبر من باب الاثارة . او التهجم على مؤسسات الدولة الشرعية . لان الوفد . يعبر بذلك عن مطلب شعبي . تمسكت به الامة . منذ اكثر من مائة عام . ومن المعروف ان مصر هي ثالث دولة في العالم . عرفت الحياة الديمقراطية والنيابية

● واستفسرت «الوفد» من سراج الدين . عن رايه . حول ما رددته بعض الاقلام اخيرا . من ضرورة اجراء حوار بين المعارضة والحكومة

ـ واجاب رئيس الوفد . اننا لا نرفض هذا الحوار . على ان يبنى . على اسس ديمقراطية سليمة . ولكن مع الاسف . يلاحظ ان حكومات الحزب الوطني السابقة . لم تؤمن بمثل هذا الحوار . ولم تقم اى اعتبار للمعارضة بل اعتبرت الممارسات الحزبية . خصومات شخصية كما ان الممارسة الديمقراطية في مجلس الشعب الحالي . واغلبيته الكبيرة من الحزب الوطني . تسير ايضا على هذا النهج واضاف رئيس الوفد وارجو الا تسير الحكومة الجديدة . على هذا الاسلوب . لان المعارضة . وكما قال الرئيس مبارك بحق . هي جزء اساسي من الحياة الديمقراطية

● وقالت «الوفد» لسراج الدين يلاحظ ان هناك من يعمل على الايقاع بين المعارضة ومؤسسة الرئاسة فما رايكم ؟

ـ ورد رئيس الوفد . بان هذا مع بالغ الاسف . امر واقع واخر مثال له . ما ورد على لسان زكي بدر وزير الداخلية . في خطابه بجامعة الاسكندرية . الذي القاه في الشهر الماضي وكشفت عنه «الوفد» . في اعدادها السابقة فقد قال وزير الداخلية . في خطابه بالنص «إن المعارضة تشتم حسني مبارك . وتثير الحقد عليه . وتثير الشعب عليه» واكد رئيس الوفد . ان ما ادعاه وزير الداخلية . محض افتراء . ولا اساس له من الصحة . كما ان هناك دليلا اخر . على هذا الدس . وتلك الوقيعة . وهو ما ورد في خطاب الرئيس مبارك . من اتهامات إلى صحف المعارضة . بانها تلجأ إلى الاثارة ونشر الاكاذيب

للمرة الثانية خلال ١٠ شهور ارتفاع جديد في اسعار الادوية

اصدر الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة السابق . قبل اقالة الحكومة السابقة بثمان واربعين ساعة قرارا بزيادة اسعار ٣٩٠ نوعا من الادوية . منها ٢٦١ نوعا من انتاج شركات القطاع العام . و١٢٩ نوعا من انتاج شركات القطاع الخاص . تراوحت الزيادة في الاسعار ما بين ٢٠٪ الى ٥٠٪. وكان الدكتور حلمي الحديدي قد اصدر قرارا في اول «نوفمبر» الماضي بزيادة اسعار ٨٠ نوعا من الادوية المستوردة . كما ارتفعت في شهر «مارس» الماضي اسعار اكثر من ٤٠٠ نوع من الادوية . وبلغت نسبة الزيادة ما بين ٢٠٪ الى ٧٠٪ شملت الزيادة الجديدة . ادوية السكر . والقلب . و تصلب الشرايين والمضادات الحيوية . والامراض الجلدية والروماتيزم والقولون .

مباحثات هامة بين رئيس الوزراء وصندوق النقد الدولي

الصندوق يطلب الاشراف على ايرادات قناة السويس والبترول والقطن !



الدكتور عاطف صدقى

علمت «الوفد» ان المباحثات التي جرت في اوائل هذا الاسبوع . بين الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . والدكتور عبدالشكور شعلان رئيس بعثة صندوق النقد الدولي بالشرق الأوسط . تركزت على الاستماع إلى مطالب الصندوق مقابل منح مصر قرضا قيمته مليار دولار وكرر الدكتور شعلان في اللقاء . مطالب الصندوق ومنها إلغاء الدعم . ورفع اسعار البنزين والطاقة الكهربائية . واخضاع ايرادات قناة السويس . وعائد البترول وصادرات القطن للصندوق . وقد تردد بين بعض الأوساط ان الدكتور شعلان طالب بوجود بعثة للصندوق في القاهرة . تشرف على ايرادات مرفقي قناة السويس والبترول . مقابل الاستغناء عن طلب الصندوق الذى يقضي بتوفير احتياطي نقدي في البنك المركزي المصري . يضمن سداد مصر . لاقساط وفوائد القرض الجديد الذى تطلبه إلا ان هذه المعلومات لم تؤكدها المصادر الاخرى .

«شردي» يسافر إلى الخارج لإجراء فحوص طبية



مصطفى شردى

يعتذر مصطفى شردي رئيس تحرير «الوفد» عن عدم كتابة المقال الافتتاحي لهذا العدد . والاعداد القليلة القادمة . لسفره إلى الخارج . لإجراء بعض الفحوص الطبية وكان الاطباء المعالجون . قد اكدوا ضرورة إجراء هذه الفحوص . في نهاية الشهر الحالي . وتدعو «الوفد» الله . ان يعود مصطفى شردي . بسلامة الله ليواصل حمل امانة الكلمة ورسالة القلم .

رئيس الوفد يشرح موقف الحزب من قضية «العلمانية» في الاحتفال بالمولد النبوى

اوضح فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . موقف الحزب من تطبيق الشريعة الاسلامية . واكد تمسك الحزب بالنصوص التي وردت في برنامجه عام ١٩٧٨ . والذى تجدد عام ١٩٨٤ . وتنص . بصراحة ووضوح . على اعتبار الشريعة الاسلامية . المصدر الاول للتشريع وقال فؤاد سراج الدين . ان التاريخ يحفظ لحكومات الوفد . حرصها الدائم على العناية بالشئون الدينية وكانت حكومة مصطفى النحاس . اول حكومة تحرم تداول او تناول المشروبات

(البقية ص ١٣)
(التفاصيل ص ٨)

مساء غد احتفال المحامين بعيد الجهاد

يتحدث قيادات الاحزاب السياسية . والمحامون في الاحتفال الذى تقيمه نقابة المحامين . في الساعة السابعة من مساء غد «الجمعة» بمناسبة ذكرى عيد الجهاد الوطني . يقام الاحتفال في مقر النقابة . بشارع رمسيس . والدعوة عامة .

● الخميس ١٨ ربيع الاول ١٤٠٧ هـ ـ ٢٠ نوفمبر ١٩٨٦ م ـ ١١ هاتور ١٧٠٣ ق ـ السنة الثالثة ـ العدد ١٤١

AL — WAFD , 20 NOVEMBER 1986 , NO . 141 ●

الوفد

الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة

١٥ قرشا

مصطفى شردى

صفقة سلاح لايران للافراج عن الرهائن الأمريكيين

والنبي مكان ياخواجة .. تقول لهم على الأسرى المصريين

كتاب لمسئول يمني كبير يفضح حقيقة البيضاني .. (ص ـ ٧)

أزمة صامتة بين اتحاد العمال والحزب الوطني

سعد محمد احمد

تجرى بعض القيادات العمالية . حاليا في سرية تامة . محاولات مكثفة لاحتواء الازمة التي نشبت بين اتحاد العمال . والحكومة بعد صدور بيان الاتحاد . الذى عقب فيه على قرار تشكيل الحكومة الجديدة وكان بيان الاتحاد . الذى اصرت الصحف القومية الثلاث على نشره كإعلان مدفوع الاجر . قد اثار الدهشة . في اوساط الحزب الحاكم . واعتبر البيان سابقة تحدث لاول مرة وصرت التشكيلات العمالية والنقابية استبعاد ثلاثة من قيادات الاتحاد وهم سعد محمد احمد وزير القوى العاملة . وابراهيم شلبي امين الاتحاد من وكالة مجلس الشورى . ومحمد دبور وكيل الاتحاد من وكالة مجلس الشعب . بانه يؤكد عدم رضاء القيادة السياسية عن القيادات العمالية

وعلمت «الوفد» ان مجلس الاتحاد اصدر تعليمات إلى اللجان النقابية والاتحادات المحلية . بعدم نشر اى تهنئة إلى عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة الجديد .

الخلافات داخل الحكومة الجديدة تؤجل إعلان اللجان الوزارية

علمت «الوفد» ان الخلافات بدات تظهر داخل مجلس الوزراء . عقب صدور القرار الجمهوري بتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور عاطف صدقي . تدور الخلافات حول رئاسة اللجان الوزارية . المقرر تشكيلها بعد الغاء اللجنة العليا للسياسات .

وكانت الخلافات قد بدات بين الدكتور عاطف صدقي . والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . حول رئاسة اللجنة الاقتصادية . ويطمع الدكتور الجنزوري في رئاستها . ويفضل الدكتور عاطف صدقي ان يتولى رئاستها . كما ظهرت الخلافات حول رئاسة لجنة الخدمات . لوجود صراع بين صفوت الشريف وزير الإعلام وبين الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية . وادت هذه الخلافات إلى تاجيل إعلان تشكيل اللجان الوزارية . حتى الان . رغم مرور اسبوع على إعلان التشكيل الوزاري الجديد . ويسعى الدكتور والي إلى ان يتولى الدكتور الجنزوري رئاسة اللجنة الاقتصادية . بدلا من رئيس الوزراء . وان يتولى الدكتور عاطف صدقي رئاسة لجنة . تضم نواب رئيس الوزراء ورؤساء اللجان الاربع وتعد اشبه بمجلس وزراء مصغر

توضيح من الداخلية وتعليق من «الوفد»

ارسل اللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للعلاقات التوضيح التالي لما نشرته «الوفد» في الاسبوع الماضي تحت عنوان «السلطة تستخدم قانون الطوارىء وتمنع الاحتفال بعيد الجهاد» . قال اللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية . ان عدم الموافقة على عقد هذا الاجتماع بميدان التحرير تم استنادا الى المادتين الرابعة والتاسعة من القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالاجتماعات العامة . وهو يعطى جهة الادارة الحق في منع الاجتماع لدواعي النظام او الامن العام بسبب الغاية منه . او بسبب ظروف الزمان والمكان الملابسة له . او لأى سبب خطير غير ذلك كذلك يجيز القانون المشار اليه لجهة الادارة في كل حين ان تقرر مكان الاجتماع . وبناء على ذلك اخطرت مديرية امن القاهرة برفض

(البقية ص١٣)

حكومة من ؟

استاء الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . من بيان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . الذى القاه بمجلس الشعب . في الاسبوع الماضي . وكان رئيس الوزراء . قد اكد ان حكومته هي حكومة جميع المصريين . لم يرض الدكتور المحجوب . عن هذا التعبير . وارسل ورقة الى رئيس الوزراء . الذى كان يقف على المنبر . وطلب المحجوب في الورقة . من الدكتور عاطف صدقي ان يصف الحكومة الحاضرة بحكومة الحزب الوطني وليس بحكومة جميع المصريين . ازاح رئيس الوزراء . ورقة رئيس مجلس الشعب . جانبا . واستمر في القاء بيانه مستخدما عبارة «انها حكومة جميع المصريين» .

المشير ابو غزالة يواصل مباحثاته مع الإدارة الأمريكية

كتب جلال عبدالفتاح

من المتوقع ان تتوصل مباحثات المشير عبدالحليم ابوغزالة نائب رئيس الوزراء . ووزير الدفاع في واشنطن . إلى نتائج ايجابية علمت «الوفد» ان الادارة الامريكية وافقت خلال الاتصالات التمهيدية . التي اجراها «وليام تافت» نائب وزير الدفاع الأمريكي في القاهرة . على تخفيض فوائد الديون العسكرية من ١٤٪ إلى ٧٪ اعتبارا من اول «اكتوبر» الماضي . اسوة باسرائيل وترفض الادارة الأمريكية . حتى الان خفض الفوائد على الديون العسكرية باثر

(البقية ص١٣)

اتحاد طلاب جامعة أسيوط يقاضي زكي بدر

اقام اعضاء مجلس اتحاد طلاب جامعة اسيوط دعوى قضائية جديدة ضد زكي بدر بصفته الشخصية . لاتهامه لهم بالعمالة . وتقاضي اموال من دولة اجنبية للقيام باعمال غير مشروعة . اكد الطلاب في دعواهم ان التصريح الذى اطلقه زكي بدر في جامعة الاسكندرية . يعد ماسا بسمعتهم . وطعنا في نزاهتهم . مما يسبب اضرارا ادبية بالغة . ويحتفظون بحقهم في طلب التعويض المدني عنها واكد الطلاب ايضا . ان ما صدر من زكي بدر هو محض افتراء . لانه لا يملك اى دليل عليه

لجنة النظام بالوفد تجتمع مساء يوم «الثلاثاء» القادم

تعقد لجنة النظام بحزب الوفد . اجتماعا في الساعة السابعة من مساء يوم «الثلاثاء» القادم . بمقر الوفد في المنيرة برئاسة الاجتماع ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ورئيس اللجنة .

على لطفى يخطط لتوجيه ضربة الى صحف أحزاب المعارضة !



على لطفى

بدا الدكتور على لطفي رئيس مجلس الشورى الجديد في عقد اجتماعات مع بعض كبار الصحفيين لمحاولة توسيع اختصاصاته كرئيس للمجلس الاعلى للصحافة . تركز الحوار في هذه الاجتماعات المطولة والتي استمر بعضها . إلى ما بعد منتصف الليل على ضرورة توجيه ضربة قاصمة الى صحف المعارضة باصدار قرار من المجلس الاعلى للصحافة يحظر الجمع بين الاشتغال بالصحف القومية . والكتابة في الصحف الحزبية .

(البقية ص١٣)

اسرائيل تسلمت المعونة الأمريكية وتحولت إلى «هبة» لا ترد

وصلت اسرائيل يوم «الاثنين» الماضي المعونة «الاقتصادية» الأمريكية المقررة لها في السنة المالية ١٩٨٧/٨٦ . وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد وافق مؤخرا على طلب الادارة الامريكية بتحويل المعونة إلى «هبة» لا ترد وتبلغ ١٫٢ مليار دولار . بالاضافة إلى ١٫٨ مليار دولار معونة عسكرية كما قامت الادارة الامريكية بخفض الفوائد على الديون العسكرية الاسرائيلية بناء على طلب شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق . خلال زيارته إلى واشنطن في منتصف شهر «سبتمبر» الماضي . وتبلغ جملة الديون العسكرية الإسرائيلية . لوزارة الخزانة الامريكية نحو ١٠ مليارات دولار . وتصل فوائدها السنوية إلى ١٤٠٠ مليون دولار . وسيتم توفير ٧٠٠ مليون دولار للخزانة الاسرائيلية بعد التخفيض الاخير

الداخلية تمنع عقد اجتماعات المنظمة العربية لحقوق الانسان

رفضت وزارة الداخلية عقد الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الانسان . المقرر عقده يوم ٢٤ نوفمبر الحالي . بفندق هيلتون رمسيس تعللت السلطات بان المنظمة التي يراسها فتحي رضوان . غير قانونية وكانت الجمعية ستناقش في اجتماعاتها التقرير الذى اعده مجلس الامناء عن حقوق الانسان في الوطن العربي . وتحديات الواقع .

حريق في السفارة العراقية بسبب ماس كهربائي بالتكييف

شب حريق في احدى غرف الطابق الثاني بالسفارة العراقية التي تقع بحي الزمالك . تمكنت قوات المطافىء من محاصرة النار وإخمادها . حدثت تلفيات بالحجرة والاثاث الموجود بها . اكد رجال السفارة ان النار اشتعلت في الحجرة . بسبب ماس كهربائي من جهاز التكييف تم تحرير محضر بقسم شرطة قصر النيل . واخطرت مباحث امن الدولة

مقاطعة شبه كاملة لانتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعات

مسيرات طلابية تندد بتدخل الأمن واعتقال الطلاب

كتب ايمن نور

بدات صباح امس «الاربعاء» انتخابات الاتحادات الطلابية بالجامعات المصرية . قاطع الطلاب منذ الساعات الاولى . عملية الانتخابات وامتنعوا عن الادلاء باصواتهم . وخاصة في الجامعات التى قامت بشطب اعداد كبيرة من المرشحين . لإخلاء الساحة امام المرشحين الذين يساندهم الحزب الوطني . ظهرت اثار المقاطعة واضحة في جامعات الاسكندرية . واسيوط . والمنيا . والزقازيق . والمنوفية . والمنصورة . وانخفضت نسبة التصويت بشكل ملحوظ في باقي الجامعات ولم تتجاوز نسبة الحضور في معظم الكليات بجامعة القاهرة . وعين شمس . وحلوان . ٥٠٪ وهي النسبة المطلوبة لاتمام الانتخابات . وقد شهدت الجامعات المصرية خلال الاسبوع الماضي اضطرابات عديدة وتوالت ردود افعال الطلاب على حملات الشطب الجماعي للمرشحين . والتى وصلت إلى شطب اكثر من ٢٥٠٠ طالب في خمس جامعات فقط .

(البقية ص١٣)

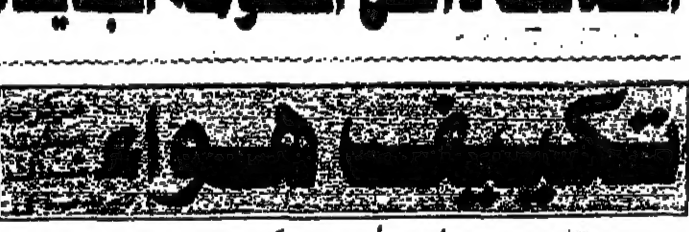
مباحثات هامة لجيهان السادات مع الولايات المتحدة واسرائيل

اجرت جيهان السادات ارملة الرئيس الراحل انور السادات . مباحثات «اقتصادية» ذات طابع سياسي. مع الحكومتين الامريكية والاسرائيلية والتقت جيهان السادات مع شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسرائيلية يوم «الاحد» الماضي . والذى يزور الولايات المتحدة حاليا واكدت ان اتصالاتها تهدف إلى انشاء مؤسسة مالية ذات طابع سياسي . تحمل اسم زوجها الراحل ويخصص دخلها لتمويل «المشروعات» المختلفة في «الشرق الأوسط» والتي تهدف بالدرجة الاولى إلى دعم «السلام» بين اسرائيل والدول العربية رافق جيهان السادات في زيارتها إلى شيمون بيريز . فيليب حبيب عضو مجلس الشيوخ الامريكي اللبناني الاصل . وكانت جيهان السادات قد قامت خلال الاشهر الماضية . بمباحثات مع الإدارة الامريكية لإنشاء «المؤسسة» بالولايات المتحدة . ودعمها ماليا . ولم يعرف حتى الآن طبيعة عمل هذه المؤسسة . او الدور الذى ستقوم به او المشروعات التي ستنفذها

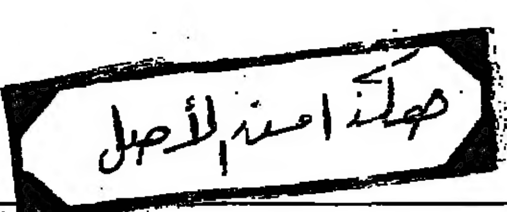
انفجار بأرض فضاء يصيب ٨ أطفال

وقع انفجار بارض فضاء في منطقة باب الشعرية . ونتج عنه اصابة ثمانية اطفال باصابات مختلفة . وتم نقلهم إلى المستشفى لم يعرف بعد سبب الانفجار . وارجع خبير المفرقعات الذى انتدب لمكان الحادث . السبب إلى انفجار دانة مدفع ميدان قديمة . تعرضت للنار وكانت شرطة النجدة قد تلقت بلاغا من اهالي حي باب الشعرية . واكدوا فيه حدوث انفجار في الارض الفضاء التى تحمل رقم ١١١ بشارع كامل صدقي بباب الشعرية . وانتقل إلى مكان الحادث مامور قسم باب الشعرية . وعدد من سيارات النجدة . ووجدوا ثمانية اطفال اصيبوا من الانفجار . باصابات مختلفة . وتم نقلهم إلى إحد المستشفيات القريبة . وتبين ان الارض التى وقع بها الانفجار مسورة ويملكها ترزى وبداخل الارض حجرة تستعمل كمخزن

(البقية ص١٣)







تعيين "سلامة" يقضي على أسطورة "ثلاجة المغضوب عليهم" !!

● في غمرة سعادته بالمنصب الوزاري .. اكد الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلي : « ان تعيينه وزيرا للحكم المحلي يؤكد ان الحكم المحلي ليس ثلاجة المغضوب عليهم » . وتسبب هذا التصريح ، في حدوث موجة استنكار واستياء داخل اجهزة الحكم المحلي . وفكر احد المحافظين في تقديم استقالته . وتناشد « العصفورة » رجال الحكم المحلي ، ان يتجاهلوا هذا التصريح الذي اعلنه الوزير الجديد ، في غمرة سعادته بالمنصب . كما تهمس « العصفورة » في اذن الدكتور احمد سلامة ، بان هذه « الثلاجة » التي ستحولها الى « سخان » ، يعمل بها ٤ محافظين يحملون درجة الدكتوراة ، و ٧ لواءات شرطة من اصحاب التاريخ ، و ٦ لواءات من القوات المسلحة الذين قادوا حروبنا ضد العدو ، وفريق من القوات المسلحة ، قاد حرب السويس الباسلة ، و ٣ مستشارين ، ترافع امامهم الوزير ، اثناء عمله بالمحاكم ، وغيرهم وغيرهم . وتتساءل « العصفورة » : هل كل هؤلاء من المغضوب عليهم ؟ وهل الوزراء الافاضل الذين تولوا مسئولية هذه الوزارة قبل الدكتور احمد سلامة ، من المغضوب عليهم ايضا ؟ واخيرا ، تؤكد « العصفورة » للوزير الجديد ، ان وزارته ، امتداد لوزارة الشئون البلدية والقروية ، التي تولاها وزراء عظماء ، ربما لا يعرفهم الدكتور احمد سلامة . بالمناسبة ، طلب الوزير الجديد ، فور توليه منصبه ، « تغيير مكان المكتب » بسبب التشاؤم من مكانه الحالي ، كما ابدى عدم اعجابه بالديكورات . وتساءل في براءة : « هل يمكن عمل مكتب اكبر » ؟ واجابوه : نعم يامعالي الوزير ! وتذكر « العصفورة » ، الدكتور احمد سلامة ، بانها وزارة تقشف ، وليست وزارة تفصيل مكاتب متفائلة !!

ابحثوا عن الطفل المعجزة

● السيد كريستوفر لانلو رئيس مجلس ادارة مصانع « برويدون » للاسلاك والمينا ، اكتشف وجود الدكتور اشرف مروان الطفل المعجزة ، وصديقه ريتشارد ويزان مدير شركة « اكسل » ، بين قائمة المساهمين ، رغم ان السيد كريستوفر ، قفل الشراء على هذه الكلونة ، ولكن ان ابن مروان وصديقه ، مساهمان مؤقتان ، وهذه علاقتهما في المضاربة في الاسهم بالبيع والشراء . واعلن رئيس المصانع ، ايضا انه لا تسعده هذه المساهمة في مصنعه بالمناسبة استقبل الطفل المعجزة ، طائرة صغيرة تتبع رولاند ، في تورمينيق ، عن طريق القاهرة . وتتساءل « العصفورة » الآن : اين الطفل المعجزة ؟ هل هو في القاهرة ام في تورمينيق ؟ وماذا يفعل هناك ياترى ؟ !

البيارة أعلنت الإضراب

● السر في بير .. اكتشفت « العصفورة » ، ان بيارة محطة الصرف الصحي بالاميرية ، التي تنفذها الشركة البريطانية ، بناء على تصميمات شركة عبده البيضاني ، مليئة باسرار من نوع آخر سوف تكشف عنها الايام . المهم ان البيارة مازالت على عنادها واصرارها بعدم الغوص في بطن الارض . ولأن الانجليز في دهشة من البيارة ، ومن الذي صممها ، فقد استدعوا من لندن خبراء وغطاسين وطلمبات متعددة الانواع . ولكن البيارة رفضت ان تتحرك ، منذ سبعة اشهر . وطبعا مصر هي التي تدفع الثمن . و « العصفورة » تتساءل : اين خبراء تكنولوجيا البيضاني ؟ واين الذين يحافظون على اموال المصريين ؟ واين الذين سيفتحون الملفات ويكشفون بقية الاسرار في بيارات البيضاني ؟ !



تخفيض لسيارات الدكتور صبحي

● الدكتور صبحي عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى السابق .. خصصت لتنقلاته اثناء توليه منصبه ، خمس سيارات ملاكي ، تم سحب اربع سيارات من الدكتور صبحي ، فور تعيين الدكتور علي لطفي رئيسا لمجلس الشورى ، وابقى المجلس ، سيارة واحدة ماركة « بيجو » لتنقلات الدكتور صبحي عبدالحكيم ! بالمناسبة ، الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، ارسل للدكتور صبحي عبدالحكيم ، دعوة صباح يوم « السبت » الاسبق ، لحضور الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى الذي عقد يوم « الاربعاء » الاسبق ، وحضره الرئيس حسني مبارك . لم يذكر الدكتور المحجوب ، في الدعوة ، صفة الدكتور صبحي ، رغم انها وجهت قبل الاعلان عن تعيين الدكتور علي لطفي رئيسا لمجلس الشورى !

د . صبحي عبدالحكيم



رفعت المحجوب

« المحجوب » وعد بتصحيح المسار

● « العصفورة » .. فوجئت بالاعلان التالي ، في باب الاجتماعيات ، بجريدة « الاهرام » ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي : « الدكتور المهدي محمد الباسوسي استاذ طب الاطفال بالمنصورة ، يتقدم بالتهنئة الصادقة للاستاذ الدكتور رفعت المحجوب للثقة الغالية للرئيس والشعب . منتظرين وعد سيادته بتصحيح المسار ، والقضاء على الشللية لتكملة المسيرة » . وتتساءل « العصفورة » ، عن هذا الوعد ؟ ولمن اعلنه الدكتور المحجوب ؟ واين الشللية التي سيقضي عليها ؟ ومن بايعه لتكملة المسيرة ؟ ومتى بدأ تصحيح المسار ؟ وهل اعلن الدكتور المحجوب وعده ، قبل او بعد تعيين صديقه الدكتور عاطف صدقي رئيسا للوزارة .

اسباب التخلص من الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة السابق

● « العصفورة » .. علمت ان الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين علم الحزب الوطني ، لعب دورا هاما ، في التخلص من الدكتور حلمي الحديدي وزير الصحة السابق ، بسبب خلافهما المستمر . وكان الاجتماع الاخير ، لمجلس الوزراء ، قد شهد مناقشات حادة ، بين الدكتورين والي والحديدي ، حول الصوبات الزراعية . واكد وزير الصحة السابق ، في الاجتماع ، انها تضر بصحة الانسان . وقال الدكتور والي : ليس معنى ان ترفض المعارضة شيئا ، ان نتمسك نحن به ، رغم انه خطأ . كما اضاف الدكتور الحديدي بالنص موجها حديثه الى الدكتور والي : « واضح انك ترفض اي شيء اقوله ، لمجرد انني اطرحه . ولا يجب ان تصل الامور الى هذا الحد .. يادكتور » . وفعلا ، خرج الدكتور الحديدي ، من التشكيل الوزاري الجديد ، ويشيع حلفاء معسكر الدكتور والي ، ان الدكتور الحديدي ، ينوي تجميد نشاطه في الحزب الوطني ، وتتسع بذلك الساحة الحزبية امام الدكتور يوسف والي ، الذي يرشح الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية ومجلس الوزراء ، لشغل منصب امين مساعد الحزب الوطني ، بدلا من الدكتور حلمي الحديدي .

نبضات

بلغة الصنعوية مهمة من يأخذ على عاتقه مهمة التخاطب الكتابي كافة مع جمع من البشر . فثمة حاجز بين الفكرة في ذهن المستمع او الكاتب ، والتعبير عن هذه الفكرة . ثم يقوم حاجز اخر بين التعبير الذي صدر ، والمفهوم الذي يصل الى ذهن المستمع او القارئ ! واحيانا يتلاشى هذا الحاجز واحيانا يتقلص ، واحيانا اخرى يزداد سمكه ، الى الحد الذي يتناقض فيه المفهوم الذي تلقاه القارئ او المستمع مع الفكرة التي كانت في ذهن الكاتب او المتكلم .

والحاجز بين ما يقال وما يفهم يرجع الى عديد من العوامل والاسباب . فقد يكون السبب هو اللغة فمن يتحدث او يكتب بغير لغته يفتقد احيانا روح اللغة ذاتها . فيقوم بتركيب الجمل بصيغ تختلف معانيها في ذهن اصحاب اللغة ذاتهم .

ومع وحدة اللغة يقوم الحاجز بين ما يقال وما يفهم لعدم وضوح الفكرة في ذهن صاحبها او لعدم حسن التعبير عنها .

ولكن المشكلة تكون مثيرة للانتباه عندما تكون الفكرة واضحة والتعبير عنها واضحا . ولكن المستمع او القارئ يسيء فهمها او يسيء تأويلها . فلا يدركها ولا يستوعبها على وجهها الصحيح . ولقد كان هذا دعاء موسى عليه السلام (سورة طه ٢٥) «قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي» صدق الله العظيم . فموسى عليه السلام يدرك ان قدرته على توجيه الخطاب لا تكفي ، ولذلك فهو يسعى لكي يفقهوا قوله . اي يفهموه ويستوعبوه .

فالموجه اليه الخطاب قد يكون مشغولا او منفعلا او كارها . فعين الرضا عن كل عيب كليلة . كما ان عين السخط تبدي المساويا .

فاذا انتقلنا الى الكتابة والحديث في مجال السياسة ، نجد ان من يصدر عنهم الاسفاف وقبيح الكلام وتجريح الشرفاء ومحاولة النيل من الابرياء ، هم في امان ابحجة او بوهم انهم مؤمنون وانهم العرج الواقي ، لا يلتفت اليهم احد ولا حتى يرفق العتاب .

المفروض ان من بيده اطراف السلطة لا يهاجم ولا يفحش ولا يبالي بالطوب . فالجمع بينهما غير مقبول وغير معقول . المظلوم ومن يعبر عنه ، ومن يقف في الشارع بغير سلاح وبغير قوة ومن نشفت حلوقه وزيفت ارادته . كل هؤلاء لهم العذر ان هم استخدموا التعبيرات اللاذعة الشديدة في التعبير عن ارائهم . كما يقول المثل العامي «المخوزق يشتم السلطان» .

والذي يفوت على الكثيرين هو ان النقد العنيف للسلطة لا يحدث اثارة ولا بلبلة . وانما هو اكبر خدمة تقدم لمن بيدهم السلطة . فالنقد العنيف ينفس عن الصدور ويخفف الضغط عنها . ثم هو يستثير عطف البعض نحو المسئول . فهذا البعض يتكرر له انه متسامح وصبور وديمقراطي . فالاثارة لا تكون بسبب كلمات تكتب . وانما تكون بسبب واقع يؤلم الناس ويضايقهم .

وعادة لا يتعجب الكاتب اذا غضب منه من اصابه منه نقد او هجوم . ولكن العجب العجاب ان يغضب عن وجه اليه النقد الموضوعي برفق وهوادة .

ومن هنا يكاد البعض يقدم على حجر الكلام وعلى الصحف وتجفيف الاقلام . لفرط ما اصابه من يأس ومن احباط .

د . نعمان جمعة





● « العصفورة » .. تتوقع ان يصدر ، خلال الاسابيع القادمة ، قرار بتعيين وزير جديد ، لوزارة التربية والتعليم ، وكان قد تم تعيين الدكتور احمد فتحي سرور ، في التشكيل الوزاري الجديد ، وزيرا لوزارتي التربية والتعليم ، والتعليم العالي . ومن المنتظر ، ان يتفرغ الدكتور فتحي سرور لوزارة التعليم العالي ، بعد ان تبينت حاجة كل وزارة ، الى وزير متفرغ !

منحة الحلاوة .. عادت

● الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الجديد .. امر ، بمناسبة الوزارة الجديدة ، بصرف عشرة جنيهات لموظفي مقر رئاسة مجلس الوزراء ، لشراء حلوى المولد النبوي الشريف . كان الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء السابق ، قد اوقف ، بمناسبة تعيينه رئيسا للوزراء ، صرف منحة حلاوة المولد !

عفوًا .. ياحضرة وكيل الوزارة
أموال الفلاحين لمشاهدة «عفوًا ياهانم»

● وكيل الوزارة ، ورئيس مركز ومدينة كفر الزيات .. اكتشف فجأة ، اعجابه بمسرحية « عفوا ياهانم » ، التي تقوم ببطولتها الراقصة السابقة هياتم . انتهز وكيل الوزارة ورئيس المدينة ، اول فرصة سنحت له ، لمشاهدة المسرحية ، عندما ذهبت فرقة هياتم الى مدينة كفر الزيات ، لتقديم عروضها . وخاب امل وكيل الوزارة في مشاهدة المسرحية ، عندما تبين انه لا يملك ٤٠ جنيها ، ثمنا لشراء تذكرتين . وشعر بنك القرية بناحية ابيار في محافظة الغربية ، والتابع لبنك التنمية والائتمان الزراعي ، بالمشكلة التي يعانيها وكيل الوزارة ورئيس مركز ومدينة كفر الزيات ، واسرع بنك القرية ، المسئول عن اموال الفلاحين ، بارسال الشيك رقم ٤٤٦٥٧٣٠ ، بمبلغ اربعين جنيها فقط لا غير ، الى السيد وكيل الوزارة ، واكد البنك في المذكرة التوضيحية للشيك ، والتي تحمل خاتم النسر شعار الجمهورية ، بان المبلغ المرسل بالشيك ، لحضرة وكيل الوزارة .

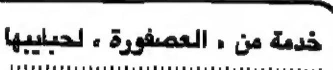
ازمة في « النقل والازياز » ؟

● يعيش موظفو وزارة الاوقاف ، تنسيقها في حدوث ازمة في « النقل والازيار » بعد اعلان التشكيل الوزاري الجديد . وكان الموظفون فور اعلان التشكيل قد اسرعوا الى شيوع « النقل والازيار » ، لا تالفين موقعة جدا . اضطر احد كبار المسئولين في وزارة الاوقاف ، الى جمع « النقل والازيار » من الموظفين الذين ذاهبوا في وضع المخصصات للنقلة ، ووزعها على الفقراء والمحتاجين . كما استدعى نفس المسئول عمال النظافة ، لجمع قشر « النقل » ، التي اعتمد بعض الموظفين على القائها في فناء الوزارة . وعلمت « العصفورة » ، ان شمس الدين فور اعتبر هذا مكتب الدكتور الاحمدي ابوالنور وزير الاوقاف السابق . والمحل المصاقعة التاسيسية لاستقالته على اموال البر والخيرات ، حصل على اجازة ٤٥ يوما ، بعد اقالته من منصبه ، وتعيينه سفيرا للخصخصة !

اللهم لا شماتة

● زوجة احد الوزراء السابقين .. ارسلت في اليوم التالي لاعلان التشكيل الوزاري الجديد ، سيارة الوزارة ، الى استراحة الوزارة في منطقة الشاطبي بالاسكندرية ، لاحضار ملابس ومتعلقات زوجها ، الذي تم اقالته من الوزارة الجديدة . ولاحظت « العصفورة » زوجة الوزير السابق ، مصابة بحالة بكاء شديد ، اثناء قيام السائق بنقل ملابس ومتعلقات الوزير السابق ، من الحجرة الى شنطته . بالمناسبة ، شاركت « العصفورة » ، زوجة الوزير ، في البكاء على « فقدان » زوجها ، الذي كان يتمنى خلال توليه منصب القضاء على « العصفورة » ، لاعتزازها بتنفيذ لقبره ! وكانت الاستراحة مخصصة للوزير وكبار موظفي الوزارة ، واستولى عليها الوزير السابق ، لاقامته وحده ، واعطى مفتاحها لعم « فتحي » نسيبه ، الذي يقيم في الاسكندرية !

خدمة من « العصفورة » لحبايبها



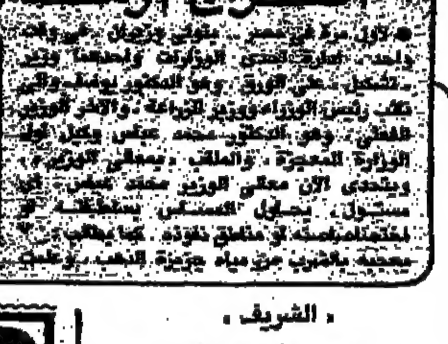
● للسادة « المزنوقين » في شهادة او خطاب من جامعة القاهرة ، مرفق بهذا الخبر مستند ، يحمل خاتم النسر شعار الجمهورية . يوجد طرف « العصفورة » ، وحياة راس جدها المرحوم عصفور الكبير ، ورقة على بياض ، صالحة لجميع الاغراض ، كشهادة او خطاب او ما شابه ذلك . وتحمل الورقة شعار جامعة القاهرة ، واسم الكلية والقسم على بياض ، وبها خاتم النسر . ومن يجد في نفسه ، الرغبة في استخدامها ، يتفضل لمقابلة « العصفورة » ، وكل شيء بثوابه !



● خبير التنطيط والتخطيط ، الذي يحتل منصب رئيس قطاع احد الاجهزة الحكومية في القاهرة الكبرى .. قرر ان يسمع كلام « العصفورة » ، ويستجيب للنداء الذي وجهته اليه في العدد الماضي ، وسيرد خبير التنطيط ، بعض « المبالغ » التي يتذكرها ، والتي صرفها بدون وجه حق ، ولكنه لا يتذكر سوى تلك المبالغ ، التي تقاضاها من المكاتب الاستشارية ، اثناء عمله في هيئة التخطيط العمراني ، والمبالغ التي تقاضاها من مقاولي الباطن في مشروع الصالحية ، وتقدم « العصفورة » ، وعدا قاطعا للخبير ، بالامتناع عن الكلام عنه اذا تذكر كل المبالغ وقام بردها ...!

معرض « الوزير كار » !!

● احد الوزراء الجدد .. افتتح قبل تعيينه وزيرا في الحكومة الجديدة ، معرضا للسيارات في حي جاردن سيتي ، واطلق عليه اسم « بيت ..... » وكان قد دعا في حفل الافتتاح ، وليم نجيب سيفين والدكتور ناجي شتلة وزيري الشئون والهجرة والتموين السابقين ، واستمعت « العصفورة » ، الى احد الوزراء الذين خرجوا في التشكيل الوزاري الاخير ، يتساءل في مجالسه الخاصة ، عن كيفية تعيين صاحب معرض للسيارات ، وزيرا في الحكومة الجديدة !



قصة وزير قبل التعيين

● عدلي عبدالشهيد بشاي وزير الهجرة وشئون المصريين في الخارج بالوزارة الجديدة ، والبالغ من العمر ٦٧ عاما .. فشل مرتين في انتخابات مجلس الشعب ، و « قلشه » المرحوم الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الوزراء الاسبق ، من قوائم انتخابات مجلس الشعب الماضية . ويردد الخبثاء « للعصفورة » قصة طريفة جدا عن الصراع بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين علم الحزب الوطني . وتقول القصة : ان احد المحامين ، قام بتمويل الحملة الدعائية للحزب الوطني ، في انتخابات مجلس الشورى ، بعد ان تلقى وعدا من الدكتور والي ، بتعيينه عضوا بالمجلس ، وانفق المحامي حوالي ١٠ آلاف جنيه ، على إعداد ٤ آلاف لافتة دعائية ، وفاز الدكتور المحجوب ، في الجولة ، بتعيين عدلي عبدالشهيد صديقه ومحامي عبدالخالق المحجوب « الصغير » ، في المجلس ، بدلا من صديق الدكتور والي . كما تم تعيينه ايضا ، وزيرا في الحكومة الجديدة ! واضاف الخبثاء ، ان عدلي عبدالشهيد ، سافر اخيرا في رحلة الى الخارج ، مع بعض اعضاء الحزب الوطني ، واشترى الهدايا النفيسة والقيمة . كما اقام « عزومة » فاخرة ، فوق السطوح ، قبل التشكيل الوزاري الاخير ، وحضرها حلفاء معسكر الدكتور المحجوب .

انفراج أزمة الوزراء بالوفد

● لاول مرة في مصر ، يتولى ... [illegible]

« الشريف » يكسب الجولة الأولى

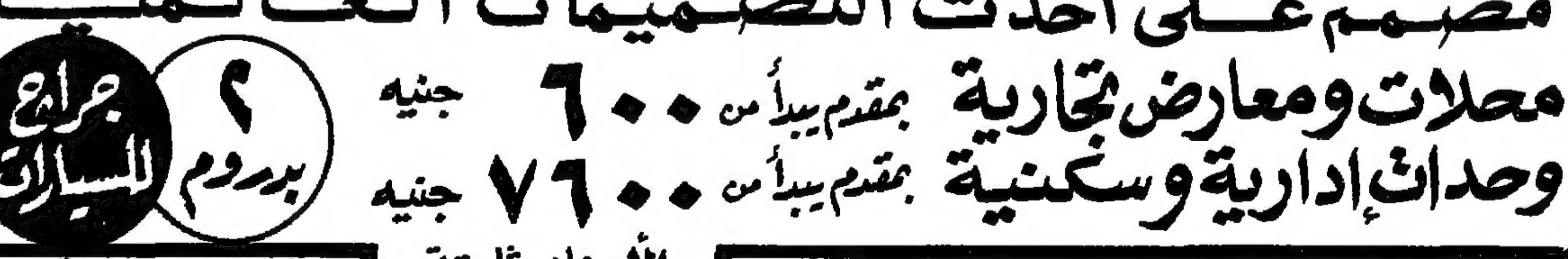
● الصراع .. بدأ بين صفوت الشريف وزير الاعلام ، وزكي بدر وزير الداخلية . كان بدر ، قد اجرى حديثا هادئا مع مجلة « المجلة » ، وابدى فيه استعداده لاقامة حوار مع المعارضة ، والجماعات الاسلامية ، ولم يستخدم الوزير في الحديث ، الالفاظ والعبارات اياها ، المشهورة في قاموس وزارة الداخلية ، وفوجئ زكي بدر ، بالرقابة على المطبوعات التابعة لزميله صفوت الشريف ، تصادر مجلة « المجلة » ، وتدخلت اجهزة وزارة الداخلية ، وبذلت الجهود والاتصالات ، حتى تم الغاء قرار المصادرة ، ولكنه « غلق » !

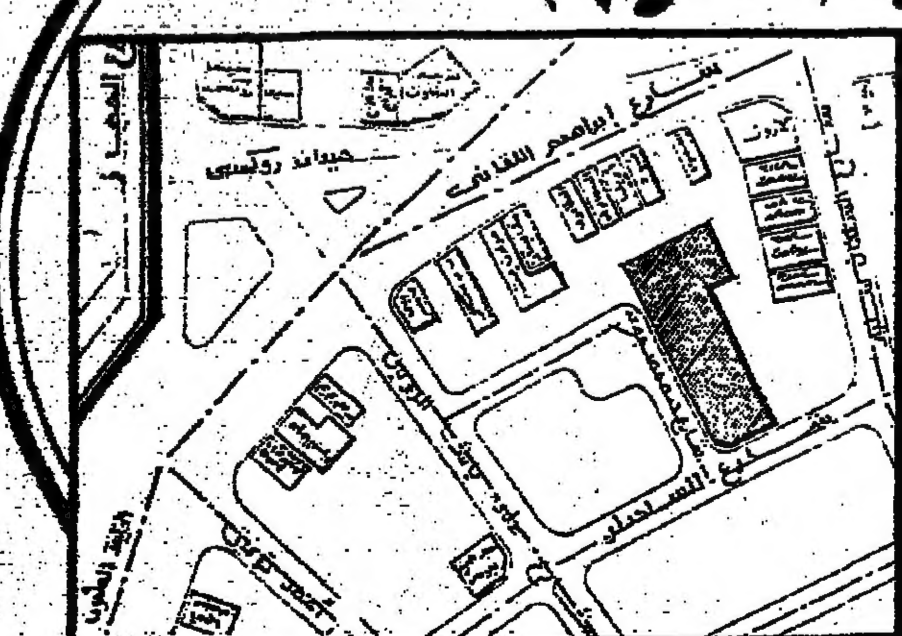


يابخت من كان .. عديله !!

● الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، ونبي « اورشليم » .. حصل على موافقة المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، لتعيين عديله فؤاد صبحي ، الذي احيل الى المعاش ، مستشارا للوزير . كان فؤاد صبحي الحاصل على بكالوريوس علوم من قسم الكيمياء ، بدرجة مقبول يشغل منصب رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتوحيد القياسي . وتولى رئاسة احدى اللجان باكاديمية البحث العلمي ، التي تضم اساتذة الجامعات ، ويشغل هذا المنصب الحاصلون على الدكتوراه ، وطبعا ينادونه ابتداء من الوزير حتى الخفير « يادكتور » !

● احد نواب الحزب الوطني في مجلس الشعب ، ارسل برقية التهنئة التالية ، الى الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وامين علم الحزب الوطني ، وقال النائب في برقيته « اهنئكم بمنصب كنتالوب الحزب الوطني ، والله الموفق » . بالمناسبة ، يعترف الدكتور والي ، في جلساته الخاصة ، « بعدم قدرته على اخراج المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير والمرافق ، من راس القيادة السياسية » ، والواقعة لها شهود ، على قيد الحياة . وبمناسبة الكنتالوب ، فقد نشر الدكتور والي صفحات إعلانية في جميع صحف الحكومة حول محصول الكنتالوب الجديد ، باعتباره البديل للقمح والارز والعدس والفول .







●●● والقــرارات الجريئـــة

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● القرارات الجريئة

●● لقد أصبح طلب إصدار القرارات الجريئة يتردد فى كل الصحف وسواء من كتاب المعارضة أو الصحف المغتصبة .

●● القرارات الجريئة هى المطلب الذى ركزت عليه منذ سنة ١٩٧٥ ولكن حتى يومنا هذا لا تزال الحكومات تتردد فى اتخاذ هذه القرارات .

●● اليوم الكل يطالب باتخاذ القرارات الجريئة فهل تقوى الحكومة الجديدة على اتخاذها .. هذا ما سوف تسفر عنه الايام والشهور المقبلة .

القرارات الجريئة والحكومات المتعاقبة

●● مشكلة تعاقب الحكومات منذ عشرات السنين هى انها تفتقد رؤية اقتصادية واضحة ومحددة المعالم .

●● تعالوا نتصور أوتوبيسا يتدخل كل راكب فيه فى توجيه سائقه فهذا يقول له اتجه إلى اليمين والآخر يأمره أن يتجه إلى اليسار ثم آخر يأمره بان يدور ويعود من حيث أتى لأن الطريق مسدود .. ماذا يكون حال السائق وإلى أين يصل الاتوبيس .

●● الوزارات فى مصر منذ عشرات السنين لا يربط وزراءها وحدة الفكر الاقتصادى ولا برنامج واضح محدد يسيرون عليه . وقد كتبت ذلك عدة مرات كان آخرها منذ ثلاثة أسابيع حيث قلت انه فى كثير من الوزارات لا يعرف الوزير زملاءه إلا بعد تكوين الوزارة .

●● فلجمنى كتاب السلطة فلما تغيرت وزارة الدكتور على لطفى كتب كل كتاب السلطة أن سبب التغيير هو الخلافات بين الوزراء وإن هذه الخلافات كانت السبب فى تعطيل اتخاذ القرارات .

●● الأمر الغريب أن الوزارة الجديدة قد قامت وبها ٢٠ من وزراء الحكومة السابقة فهل يا ترى قد وصل هذا العدد الكبير إلى تصفية الخلافات التى كانت تمنع الحكومة السابقة من اتخاذ القرارات أم أن الاطماع الشخصية لا تزال تسيطر على بعض منهم أملا فى الوصول إلى رئاسة حكومة قادمة فتدفعهم إلى عرقلة اتخاذ القرارات .

●● لا شك أن كل مصرى يتمنى أن يسود الانسجام هذه الحكومة كى تتخذ فعلا القرارات الجريئة .

ما هى الرؤية السياسية للحكومة

●● فى خطاب تكليف الدكتور صدقى حدد الرئيس مبارك الأهداف التى يجب على الحكومة أن تحققها وهى أهداف لا يختلف عليها أحد .

●● فى خطاب الرئيس مبارك فى البرلمان أضاف إلى تحديد الأهداف تحديد آجال محددة للوصول إلى نتائج معينة .

●● كل هذا جميل بقى أن نعرف كيف وما هو البرنامج العملى للحكومة لتحقيق هذه الأهداف والنتائج .

●● الوصول إلى أى هدف يحتاج إلى السير السليم فى الطريق السليم وبالنسبة للاقتصاد لم يعد الأمر يحتمل الخلط . فالوزير اشتراكى وفى نفس الوقت رأسمالى . وإذا لزم الأمر شيوعى ..

●● يجب على الحكومة أن تختار سياسة اقتصادية واضحة المعالم

●● مصيبة مصر فى حكوماتها انه حتى الآن لم تقم حكومة تستطيع أن تلغى بعض القرارات التى اتخذتها الدكتاتورية السوداء . فهل ستستطيع الحكومة الحالية تحقيق ذلك ؟

العملاء وجماعة المنهزمين القدماء

●● الحكومات التى حكمت مصر بها عملاء «لجماعة المنهزمين القدماء» الذين يرفعون راية الناصرية وهؤلاء العملاء يعرقلون رغبة أى رئيس حكومة فى اتخاذ القرارات السليمة .

●● عندما قامت الدكتاتورية السوداء سنة ١٩٥٢ تبنت سياسة الحقد وتقليب الطبقات . ووفقا لهذه السياسة بدأت عمليات الحراسات والتأميمات . ولم يكن هدف هذه العمليات هو اثراء الفقراء بل كان الهدف هو افقار الأغنياء . وتمكين الطبقة الجديدة من الإثراء . وهكذا أدت سياسة الحقد إلى تدهور فى الانتاج وإلى إشاعة الفساد بين طبقة المحظوظين .

●● «جماعة المنهزمين القدماء» تجد أكثرهم يرفل فى الثراء . ويعقدون الندوات فى أفخر الفنادق ويدعون إليها وفودا من ٢٥ دولة ينعمون ويأكلون ويشربون .. عز وفخفخة لا يحلم بمثله الملايين من المصريين .

●● مع ذلك تصر «جماعة المنهزمين القدماء» على محاربة إلغاء أى قرار اتخذه بطل الهزائم والخراب وأول من استجدى القمح من أمريكا .

●● الرئيس مبارك يطالب باستمرار بتشجيع الاستثمارات الخاصة . ولا شك أنه لو كانت الحكومات السابقة منذ توليه الرئاسة قد استجابت لهذا الطلب وسعت بصدق إلى تنفيذه لما كانت مصر اليوم فى أزمة اقتصادية .

●● الحكومات السابقة للأسف والحزن الشديدين سارت فى سياسة عرقلة الاستثمارات ويكفى لاثبات ذلك إلقاء نظرة على وضع شركات القطاع الخاص الآن .

●● عملاء الناصرية «وجماعة المنهزمين القدماء» هم الذين عرقلوا هذا التغيير الاقتصادى وانتهوا بمصر إلى الغرق فى الأزمات

●● أليس من الغريب أن تجد أعضاء جماعة المنهزمين القدماء «يتحنجلون» هذه الأيام وهل يا ترى هذه الندوات والاحتفالات الضخمة التى يقيمونها سببها فرحهم بهروب المستثمرين وإفلاس الكثير من شركات الاستثمار وشعورهم بأن الوضع الاقتصادى الخطير الذى تواجهه مصر هو الذى يهيىء لهم القفز على الحكم خصوصا وأن لهم رجالا فى مراكز رئيسية وذات سيطرة

●● هل ستستطيع وزارة الدكتور صدقى تحقيق رغبة الرئيس فى فتح الأبواب أمام الاستثمار أم أن عمليات التخريب ستوقفها .. هذا ما سنعلم بأمره قريبا

زعيم الاشتراكية يبيع أسهم القطاع العام

●● السنيور جونزالس رئيس الحزب الاشتراكى فى اسبانيا ورئيس حكومتها قرر أن يطرح أسهم بعض شركات القطاع العام فى المزاد وأرجو من كل من يريد أن يتحقق من الخبر أن يراجع مجلة الاكونومست البريطانية العدد بتاريخ ١٨ اكتوبر صفحة ٩٣ .

●● الموضوع الذى نشرته المجلة التى تتمتع بالاحترام العالمى فى غاية الأهمية ولكن لضيق الحيز انقل منه الفقرة التالية

●● «لأول مرة تبيع حكومة اسبانيا الاشتراكية أسهم شركة مملوكة للحكومة فى بورصة الأوراق المالية والعرض طرح ٣٨٪ من أسهم شركة (جيسا) وكان المفروض أن يتم البيع فى البورصة ابتداء من ٦ اكتوبر إلى ٢٧ ولكن الاقبال الشديد على الشراء قد جعل الأسهم ينفد عرضها يوم ٨ اكتوبر مما شجع الحكومة الاسبانية على السير فى سياسة بيع أسهم القطاع العام تدريجيا فقد طرحت يوم ١٤ اكتوبر أسهم شركة أخرى وهى شركة INH .

الرأسمالية الشعبية

●● هل تريدون معرفة الفلسفة السياسية وراء قرار السنيور جونزالس رئيس الحكومة الاشتراكية فى اسبانيا .. هذه الفلسفة أوضحتها الاكونومست فى صدر تقريرها إذ تقول :

●● «الحكومة الاشتراكية الاسبانية تفضل ما ذهبت إليه حكومة المحافظين فى بريطانيا أى تفضل اتساع نطاق الرأسمالية الشعبية فقد اتضح لحكومة اسبانيا أن أصحاب رؤوس الأموال المحدودة هم الذين أقبلوا على شراء أسهم الشركات الخاصة لتحقيق إيراد سنوى ولأن قيمة الأسهم تزداد نتيجة النجاح الذى تحققه هذه الشركات .

●● الإقبال الشعبى على الادخار بشراء الأسهم رفع قيمة الأسهم سنة ١٩٨٤ بنسبة ٤٠٪ مما دفع المزيد من أصحاب الدخل المحدود إلى شراء الأسهم سعيا وراء العائد وتنمية رأس المال فكانت النتيجة أن الأسهم زادت قيمتها سنة ١٩٨٥ بنسبة ٣٥٪ .

●● الذى اشترى أسهما فى مطلع سنة ١٩٨٤ بمبلغ ألف مثلا قد أصبح فى نهاية سنة ١٩٨٥ يملك أسهما لو باعها يقبض ١٧٥٠ هذا بالإضافة إلى العائد السنوى الذى قبضه .

●● ورئيس الحكومة الاشتراكية جونزالس آمن بأن سعادة الشعب ليست فى فرض القواعد الصارمة للنظريات الاشتراكية بل فى انتشار الرخاء بين صغار الناس فقرر خفض الضرائب على امتلاك عدد من الأسهم وهذا الخفض ينطبق على أسهم القطاع الخاص والعام وبدأ ببيع شركات القطاع العام .

وفى الصين .. وغير الصين

●● نشرت جريدة الأخبار . «بيعت سبع مؤسسات تجارية حكومية خاسرة فى الصين فى مزاد رسمى ببكين . وقد تتكرر العملية فى حالة نجاحها» .

●● ألمانيا تبيع ما تملكه (٢٥٪) من أسهم أعظم الشركات ربحا (فولكس فاجن) .

●● إيطاليا ورئيس حكومتها رئيس الحزب الاشتراكى تبيع شركة السيارات (الفاروميو) الشهيرة وتتنافس على شرائها (فورد) و(فيات) .

●● الأمثلة لا حصر لها والفكر الاقتصادى تطور تطورا هائلا لأن الاستثمارات الخاصة تخلص الحكومة من أعباء شركات القطاع العام أولا وتحقق توفير مبالغ ضخمة للخزانة الحكومية عند بيع أسهم الشركات الحكومية ثانيا الاستثمارات هى السبيل الأكبر لخلق فرص عمل لا تتحمل الدولة أعباءها وإلى زيادة الانتاج وإلى امتصاص الأموال التى تنفق على المواد الاستهلاكية وهو انفاق يؤدى إلى رفع الأسعار .

●● هل سيستطيع رئيس الحكومة فتح الأبواب الحقيقية والسليمة أمام الانفتاح أم أن عملاء جماعة المنهزمين القدماء ستشل ارادته كما فعلت بالدكتور على لطفى .. هذا أيضا ستسفر عنه الأيام

الحمــد للــه

●● تعرضت مصر لهزة عاصفة تستهدف إثارة الذعر بين المستثمرين والقضاء على الاستثمار . وكان فارسها رئيس مؤسسة تصدر مجلات بلغة بينما كانت أنجح المجلات فى العالم العربى قبل اغتصابها من أصحابها .

●● هل من المصادفات أن رئيس المؤسسة هو عضو نشط فى جماعة المنهزمين القدماء الناصرية . أم أن العملية تم تنفيذها وفقا لخطة الجماعة .. ولكن الحمد لله أن تم تدارك التآمر على اقتصاد مصر قبل نجاح المؤامرة وإن كانت قد هزت الاقتصاد هزا عنيفا .

●● المفروض أن الحكومة تحمى المستثمرين ولكن ليست الحماية بتكليف رئيس مؤسسة معروف بميوله الناصرية الصارخة مقالا لمجلة مجهولة ليحطم به اقتصاد مصر ..

●● هل لأن أصحاب هذه الشركات أصحاب ذقون تم ارتكاب هذه المؤامرة

●● الحمد لله أن سارع الرئيس بتغيير رئيس البنك المركزى .. وهل لهذا القرار بقية ...

وقف قضاة مصر . يعلنون بكل صراحة ووضوح . براءتهم من الاشراف على الانتخابات التى جرت منذ عرفت مصر الانتخابات . وعلى أى انتخابات تجرى فى ظل القوانين الحالية . وطالب القضاة بتعديل هذه القوانين . لتوضع العملية الانتخابية بكاملها تحت إشراف القضاة . لأنهم يرفضون أن يرأسوا لجانا انتخابية . يديرها ويشرف عليها ضباط وزارة الداخلية . ويرفضون أن يقتصر دورهم فيها على مجرد فرز الأصوات . بينما عملية التصويت تتم بعيدا عن رقابتهم وإشرافهم . بأيدى رجال السلطة التنفيذية . وحدد القضاة فى بيان حاسم لهم . كيفية اجراء الانتخابات تحت اشراف جهة قضائية بحتة . بعيدا عن تدخل السلطة التنفيذية . وأكدوا أنهم سيقومون بإعداد مشروع قانون للعرض على الجهات المعنية . لتعديل الأوضاع الحالية . وإلا فإنهم يطلبون إعفاءهم من الاشراف الصورى الحالى على الانتخابات . جاء ذلك فى اجتماع الجمعية العمومية التاريخى لنادى القضاة . الذى عقد يوم الخميس الماضى . والذى يوافق ذكرى اليوم الخالد ١٣ نوفمبر ذكرى عيد الجهاد . الذى وقف فيه سعد زغلول ورفيقاه عبدالعزيز فهمى وعلى شعراوى . فى مواجهة المعتمد البريطانى سنة ١٩١٨ . يطلبون إلغاء الحماية البريطانية

قضاة مصر يطالبون بالإشراف الكامل على الانتخابات

.. ويرفضون الاستمرار فى «الإشراف الصورى» الحالى

جانب من أعضاء الجمعية العمومية لنادى القضاة . ويظهر فى الصورة المستشار وجدى عبدالصمد رئيس شرف نادى القضاة

تصوير : حمدى عبدالصادق

لا صحة بأن عدد القضاة الحالى لا يكفى .. ومطلوب إجراء الانتخابات على مراحل وتقليل عدد اللجان

تحقيق : محمد الشربينى - ميرفت السيد

وقع عدد كبير من قضاة مصر طلبا . إلى مجلس ادارة نادى القضاة . بدعوة أعضاء النادى إلى جمعية عمومية غير عادية . لمناقشة علاقة القضاة بالانتخابات وقد رأى مجلس ادارة نادى القضاة . عرض الأمر على الجمعية العمومية العادية للنادى . يوم «الخميس» الماضى . الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٨٦ . والذى سيسجله التاريخ بحروف من نور . ويذكر أن قضاة مصر . أعلنوا فيه براءتهم من كل انتخابات أجريت على أرض هذا البلد . على اختلاف نتائجها . ومن محاولات الحكومات المتعاقبة دائما . الصاق هذه الانتخابات بهم .

إعلان البراءة ..!

وقد قرر قضاة مصر فى ناديهم . إعداد مشروع قانون . للعرض على الجهات المعنية . ومن خلال القنوات الشرعية . يتيح تعديل القوانين المنظمة للعملية الانتخابية . بحيث يجعل اشراف القضاة على الانتخابات . اشرافا فعليا وكاملا . وهو الاقتراح الذى تقدم به المستشار محمد وجدى عبد الصمد . ووافق عليه أعضاء الجمعية العمومية بالاجماع . كما اجمع قضاة مصر . على البيان الذى عرضه رئيس نادى قضاة الاسكندرية . المستشار فريد فهمى . وأعلنوا فيه براءتهم من الاشراف الحقيقى على كل انتخابات عامة جرت . وستجرى طبقا للقوانين الحالية . كما كلفوا فيه مجلس ادارة ناديهم . برئاسة المستشار يحيى الرفاعى . ابلاغ الجهات المعنية بهذا البيان . والحاحهم فى طلب إعفائهم من هذا الاشراف الصورى . إذا لم يتم لهم الاشراف الفعلى والكامل على هذه الانتخابات . على أن يعلن مجلس ادارة النادى نتيجة الابلاغ إلى الجهات المعنية . على أول جمعية عمومية قادمة . ليتخذ القضاة ما يرونه بعد ذلك فى هذا الشأن .

كما كلف القضاة مجلس ادارة ناديهم أيضا . بنشر هذا البيان . وإعلانه على الشعب . قبل كل عملية انتخابات عامة . وأثناء التمهيد لها واجرائها . وبعد إعلان نتائجها . لتبصير الشعب . بانعدام الصلة بين القضاة . وأى انتخابات تجرى على أرض هذا البلد . فى ظل القوانين الحالية . وذلك إلى أن يتم الاتصال بالجهات المعنية . ومعرفة موقفها الجديد . فى ضوء موقف القضاة الأخير . وإلى أن يتم للقضاة الاشراف الكامل على هذه الانتخابات . ويقول نص البيان الذى أعده قضاة الاسكندرية . ووافقت عليه الجمعية العمومية لقضاة الجمهورية

«درجت السلطة التنفيذية . وبعض أجهزة الإعلام . بصدد الانتخابات العامة . وإعلان نتائجها . على ترديد أنها جرت تحت اشراف القضاة . تعزيزا للثقة فى اجراءات العملية الانتخابية . نظرا لما تعرفه من اطمئنان الشعب إلى حيدة ونزاهة قضاته . ورجال القضاء . وإن كانوا يفخرون بهذا الاطمئنان . ويحرصون على أن تحظى الانتخابات العامة بهذه الثقة .. إلا أنهم يأسفون . لأن اشرافهم عليها لا يعدو أن يكون اشرافا رمزيا دون فاعلية . ذلك لأن دورهم يقتصر على رياسة اللجان الرئيسية . واللجان العامة فى الدوائر الانتخابية . ولا يتجاوز بهذه الصفة . مجرد اجراء عملية الفرز وحصر النتائج . أما التصويت فيتم بعيدا عن رقابتهم فى اللجان الفرعية . ومن ثم .. فإن رجال القضاء . انطلاقا من رغبتهم الأكيدة . فى القيام بدورهم الوطنى . فى الاشراف الفعلى على الانتخابات العامة . على نحو يضمن لها الحيدة المرجوة . يطلبون تعديل القوانين المنظمة للانتخابات . بحيث تضع العملية الانتخابية جميعها بين أيدى القضاة . فيتولون رئاسة اللجان التى تجرى الانتخابات . وتقوم بالفرز . وتعلن النتيجة . من فرعية وعامة ورئيسية . ولا يحول دون ذلك ما قد يقال من عدم كفاية عدد رجال القضاء لتغطية هذه العملية . إذ يمكن تفادى هذا الأمر باجراء الانتخابات على مراحل . فى أيام متتالية . أو بضغط عدد اللجان الفرعية . وهى فى الواقع أكثر من اللازم حاليا . هذا فضلا عما يستتبعه الضمان القضائى . من وجوب أن تكون الهيئة المشرفة على الانتخابات . هيئة قضائية بحتة . بعيدة كل البعد عن السلطة التنفيذية . وأن يكون الفصل فى الطعون الانتخابية . موكولا إلى المحاكم دون غيرها . وباعتبارها من الدعاوى العادية . سواء بالنسبة لكيفية رفعها . أو الحكم فيها . أو سقوطها بالتقادم . وإلى أن يستجاب لهذا المطلب . فإن القضاة يلحون فى اعفائهم من ذلك الاشراف الرمزى . فإما أن توكل العملية الانتخابية إليهم كاملة . وهم أهل لها . وإما أن يعفوا منها برمتها . وبنسبة نتائجها إليهم أيا كانت . وتكلف الجمعية العمومية مجلس ادارة النادى بإبلاغ هذا البيان إلى جميع الجهات المعنية» .

●●● انتهى البيان التاريخى الحاسم لقضاة مصر . والصادر فى يوم «الخميس» ١٣ نوفمبر ١٩٨٦

القضاة يعلنون حيثيات براءتهم

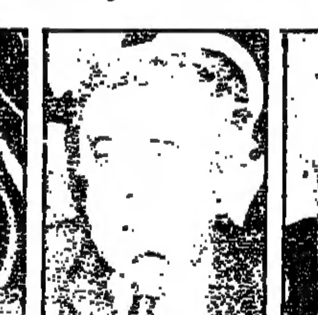
لم يقتصر الموقف الذى اتخذه قضاة مصر . على إعلان براءتهم . مما تنسبه إليهم الحكومات ظلما . من اجراء الانتخابات والاشراف عليها فقط . وإنما امتد ليعلن رفضه للقوانين الاستثنائية التى مازالت تجثم على صدور هذا الشعب . ويطالب بالغائها . والغاء التعدد المقيت للمحاكم . بين جنائية علنية . وأمن دولة عليا . وأمن دولة طوارىء . ومحاكم عسكرية للمدنيين . ومحكمتى قيم . لا يستفيد منها هذا الشعب . وليس هناك مصلحة من استمرارها . وأكد القضاة على أنهم يعلنون ذلك من منطلق قومى بحت . بعيدا عن الدخول فى أى صراعات سياسية أو غير سياسية . يحكمهم فى ذلك فقط . مصلحة الشعب الذى وضع ثقته بهم . وحكمهم فى رقابه وماله وحياته . ووضعهم فى موضع الصدارة بلا منازع . وكانت هذه هى الحيثيات التى أعلنها قضاة مصر للشعب . نذكرها بترتيب المتحدثين

●● المستشار محمد الباجورى . رئيس محكمة النقض . ورئيس مجلس القضاء الأعلى

- إننى أدعوكم إلى أن نكون قضاة . ولا نكون إلا قضاة . فلا نتناول بالرأى . أو نمس عملاً من أعمال السيادة التى لا يحق للمحاكم أن تنظرها . بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . أو بأى وضع من الأوضاع السياسية . حتى لا تتخذ هذه القرارات . ذريعة للتركية تداخل السلطات . وعدم احترام استقلالها . لأننا لو فعلنا ذلك . نكون قد تجاوزنا حدود سلطاتنا . وخرجنا عن حيدتنا . الأمر الذى نعيبه عليهم إذا ما حاولوا النيل من استقلالنا . ولكن ذلك فى نفس الوقت لا يحول دون واجب القضاء الوطنى . فى الادلاء بالرأى . فى المسائل القومية الملحة .



المستشار يحيى الرفاعى رئيس نادى القضاة



المستشار فريد فهمى رئيس نادى الاسكندرية

المستشار حسام الغريانى محكمة النقض

توصيات مؤتمرنا لم تنفذ

●● المستشار يحيى الرفاعى رئيس نادى القضاة .

- تذكرون أن أحد كبار المسئولين . تحدث فى ندوة علمية بجامعة القاهرة . وتعرض للقضاة . بصورة دلت على أنه فى هذا المستوى . لا يعرف الحقائق . فكان من واجبنا أن ندعو لمؤتمر . وكان مؤتمر العدالة الأول . الذى رحب به الرئيس مبارك وشاركنا افتتاحه . ووعد باستخدام صلاحياته الدستورية . لوضع توصيات المؤتمر موضع التنفيذ . وجاءت توصيات المؤتمر لتعالج مشاكل كثيرة . أهمها التوصية بتوحيد جهات القضاء . وفق سياسة تشريعية سليمة . باعتبار ذلك نتيجة حتمية لمبدأ القاضى الطبيعى المنصوص عليه فى الدستور . وطالبنا بالغاء نظام المدعى الاشتراكى . والغاء التعدد المقيت الموجود فى المحاكم . فهناك محاكم جنايات . وأمن دولة علنية . وأمن دولة طوارىء . ومحاكم عسكرية . ومحاكم قيم . ومحاكم ادارية .. والضحية هم الناس كما تناولت توصيات المؤتمر دور القضاة فى الانتخابات . وطالب المؤتمر باصلاح نظام الانتخابات . وأعلن أنه من المتفق عليه فى فقه القانون الدستورى أن الانتخابات الحرة النزيهة . هى مرآة للرأى العام . وأن اصلاح نظام الانتخابات هو الحجر الأساسى فى بنيان حركة الإصلاح السياسى . وأن احدى الضمانات الأساسية لسلامة عملية الانتخابات . فى جميع مراحلها . هو وضعها تحت اشراف السلطة القضائية . ومنح هذه السلطة اختصاصات واسعة . تمكنها من منع وايقاف أى تدخل فى الانتخابات . أى كان مصدر هذا التدخل وأن من شأن هذا الاشراف القضائى . أن يؤدى فى النهاية . إلى سلامة تكوين الهيئة التشريعية عن طريق تمثيلها الصحيح للناخبين كما أن الفصل فى صحة العضوية . هو مهمة قضائية بحتة . لا تتفق . وتكوين المجالس النيابية . وتقتضى حيادا لا ضمان له . فى ظل الأغلبية الحزبية . وبالأخص غداة المعارك الانتخابية .. ومن هنا أوصى المؤتمر بأمرين

● تنظيم الاشراف القضائى على الانتخابات النيابية فى جميع مراحلها . بما يحقق رقابة جادة وفعلية . وأن يرأس القضاة اللجان الانتخابية كافة . ولو استلزم الأمر اجراء الانتخابات على مراحل

● اسناد الفصل فى الطعون الانتخابية إلى القضاء . لا إلى مجلس الشعب .

وقد عالج المؤتمر أيضا شئون القضاة . فطالب برفع حصانتهم وضماناتهم إلى مرتبة الحقوق الدستورية . وذلك بالنص عليها فى صلب الدستور . حتى لا تكون نهبا للحكومات الحزبية . وطالب بتأمين استقلال موازنة القضاء . وإلحاق التفتيش القضائى بمجلس القضاء الأعلى . وضرورة سماع مجلس القضاء الأعلى لملاحظات القضاة . بشأن مشروع الحركة القضائية والتنقلات قبل أن يصدرها المجلس . حتى يباشر ولايته من أصول سليمة ومعلومات كاملة . وطالب المؤتمر بوضع الأحكام المنظمة لنادى القضاة . وصندوق الرعاية الصحية والاجتماعية . فى صلب قانون السلطة القضائية . حتى لا يكون القضاة . تحت اشراف السلطة التنفيذية إن من حق القضاة أن يتفاءلوا بأول وزارة قانونية فى البلاد بعد ٣٤ سنة . باستثناء وزارة الدكتور محمود فوزى . واستأذنكم فى ارسال تهنئتنا للدكتور عاطف صدقى وأن نعبر فى هذه البرقية . عن تفاؤل القضاة فى أن توضع توصيات مؤتمر العدالة الأول موضع التنفيذ . إن القضاة لا يخاشنون الحكومة ولا شأن لهم بالسياسة ولا بالسياسيين . لأنهم يحافظون على حيدتهم . وأن ما ينطقون به فى ناديهم يقصرونه على المسائل التى تدخل فى اختصاصاتهم . أو تنظم أداء رسالتهم . ومن هنا فهم ينطقون بالكلمة الحرة الشريفة . المجردة عن الحزبية والشهوات والأغراض . وشأنهم فى هذه القضايا . شأن كلماتهم فيما يصدرون من أحكام . لوجه الحق ووجه مصر فحسب .

حديث القضاة الذى لا يعجب !

●● المستشار حسام الغريانى . بمحكمة النقض :

- أحسن رئيس الجمهورية استقبال المؤتمر الأول للعدالة . ووعد بتنفيذ كل توصياته . واستعمال صلاحياته الدستورية فى ذلك . وصدرت توصيات المؤتمر . الذى رأسه شيوخ أجلاء . واحتشد له رجال القانون والقضاء والمحامون . فما الذى تم منذ انتهى مؤتمر العدالة وحتى الآن ؟! مجرد توصيات يضمها كتاب له غلاف جميل ووجيه .. فهل هذا ما تستحقه منا مصر ؟!.. لقد كنا نظن أن جميع الجهات ستسرع إلى تنفيذ توصياتنا .. ولكن يبدو أنها تضمنت حديثا لا يعجب (!!) فقد تضمنت حديثا عن القضاء الاستثنائى . وهو سبة فى جبين مصر .. ولكن الحديث عنه لا يعجب ! تضمنت حديثا عن اشراف القضاة على الانتخابات . وهو أيضا حديث لا يعجب ! رغم أنه مضغة الأفواه . ورغم أن الحكومات المتعاقبة تجرى الانتخابات . وتنسب الاشراف عليها للقضاة . وتعلمون ويعلم كل قائل لمثل هذه الكذبة . أن القضاة فى مصر . لم يشرفوا على الانتخابات منذ كانت فى مصر انتخابات . لا فى عهد الثورة . ولا قبل عهد الثورة . إن كان قد حدث فى مصر انتخابات نزيهة . فلأن من أجراها أرادها نزيهة .. لا لأن القضاة أشرفوا عليها .. لأنه إشراف صورى كما تعلمون ويعلم كل مصرى .

ينسبون لنا ما لم نفعل !

●● المستشار فريد فهمى . رئيس نادى قضاة الإسكندرية :

- لا شك أن هذا النادى هو القناة الشرعية الأولى والأم والكبرى لجميع قضاة مصر . والموضوع المعروض أمامنا بخصوص علاقتنا بالانتخابات فى منتهى البساطة . أنا قاض .. لا يجوز أن أكون إلا قاضيا .. وأنا محايد لا يجوز أن أكون إلا محايدا .. ولا يجوز أن يكون لى عمل إلا فى المحكمة . وعلى هذا الأساس يجب أن أعامل .. فلا يجوز أن ينسب إلى ما لم أفعل . ولا يجب أن أكون . عند بداية كل انتخابات . وأثنائها . وبعد إعلان نتائجها . محل إعلام ودعاية . بأن يقف وزير أو خلافه . من المسئولين عن شئون الانتخابات . ويقول فى التليفزيون وجميع أجهزة الإعلام . أن الانتخابات جرت تحت اشراف القضاة .. ونحن جميعاً نعلم . أنه طبقا للنظم والقوانين الحالية . فإن كل عدد القضاة . الذين يشرفون على الانتخابات فى كل عموم مصر حوالى ١٦٠ قاضيا . يرأسون اللجان الرئيسية والعامة فقط لا غير .. فكيف يشرف هذا العدد على انتخابات شعب تعداده أكثر من ٥٠ مليونا (؟!) أعتقد أنه بذلك ينسب لى ما لم أفعله .. وأنا كقاض لا يجوز أن أقبل ذلك ولا أن أكون محل هذه الدعاية والإعلان .. وكما قال شيخ القضاة : «أنت لا تستطيع أن تذمنى .. لأنك لا تستطيع أن تمدحنى» كذلك لا أحب أن أكون فى غير موضعى . فأنا كقاض لى موقع معين . هذا الموقع فى نفس الشعب وجمهور مصر كافة .. موقع الصفوة بلا شك .. فنحن نوكل فى الحكم بين الناس . ونحكم فى رقابهم وأموالهم .. لذلك لا يجوز أن أكون رئيسا للجنة تابعة لوزارة الداخلية . فلجان الانتخابات الحالية . هى لجان تابعة لوزارة الداخلية . طبقا للقانون . وتشرف على اجراء الانتخابات غرفة بوزارة الداخلية يرأسها لواءات وما إليه .. وبلا شك هذا ليس موقعى على الاطلاق . كذلك الطعون الانتخابية .. تحققها محكمة النقض كسلطة استدلال .. وتفصل فيها الأغلبية فى الجهة التى هى محل طعن (!) كيف يكون هذا (؟!) لا أفهمه .. ولكن الشعب وضع ثقته فينا كقضاة . والحكومات تقول أن الانتخابات تجرى تحت اشراف القضاة .. لا حبا ولا رهبة . ولكن التماسا لثقة الناس فى النزاهة والحياد والعدالة . وعلى هذا الأساس . يجب فعلا أن تكون الانتخابات بهذا الشكل . لأن الشعب وضع الثقة فى القضاة وجعلهم هم أساطين الانتخاب وأساطين القضاء . اللهم فاشهد فقد أبلغنا .. ولنا بعد ذلك أن نتخذ ما نراه .

●● المستشار محمد وجدى عبدالصمد رئيس شرف نادى القضاة :

- مازالت القوانين الاستثنائية جاثمة فوق الصدور . ونحن نرفضها جميعا . ونرفض هذا التعدد فى الدوائر القضائية . الذى يحرم الانسان من المحاكمة أمام قاضيه الطبيعى .. وكذلك لا أقبل أن يلصق بالقضاة ما لم يفعلوه .. فيقال أن الانتخابات تتم تحت اشرافهم .. رغم أن دورهم فيها . لا يخرج عن كونهم «عدادات» وهذا لا يليق بالقضاة . ولكن الشعب يعلم كل ذلك .. ولا تنطلى ليه أى عمليات اعلامية أو دعائية . ويعرف أن هذا الاشراف المزعوم اشراف صورى .. وأن دورنا فيها لا يخرج عن مرحلة الفرز .. لذلك . فأنا أطالبكم بأن نكون على المستوى الذى يليق بنا كقضاة . وأن نقوم من خلال مجلس الادارة الجديد باعداد مشروع قانون . يحقق الاشراف الكامل لنا على هذه العملية الانتخابية . وذلك فى ضوء . التوصيات التى صدرت من مؤتمر العدالة الأول فى هذا الشأن وأسبابها . على أن نقوم بعرض المشروع بعد إعداده . بالصورة اللائقة بنا . على الجهات المعنية . ليمر من خلال القنوات الشرعية . المسئولة عن التشريع فى هذا البلد . لنتجاوز بذلك مرحلة التوصيات . إلى مرحلة العمل الفعلى الجاد المثمر .

كان وأخواتها

الملك الغلام

مات الملك فؤاد فى ٢٨ ابريل ١٩٣٦ بينما كان ابنه ووريث عرشه الغلام (فاروق) يتلقى العلم فى انجلترا . وأثارت وفاة الأب فى غيبة الابن كوامن الشجن فى نفوس المصريين الطيبين الذين يهتمون كثيرا بهذه الاعتبارات الانسانية . فلما عاد الغلام (اليتيم) بعد أسبوع من وفاة أبيه . خرجت الجماهير تستقبله بالبشر والحبور . وتتغنى باسمه فى الأهازيج والمواويل . كان فاروق وقتئذ صبيا تجاوز السادسة عشرة بقليل . يتفجر حيوية وتنبىء ملامحه الوسيمة عن براءة وطهر . فتوسم الشعب فيه خيرا مأمولا . وتمنى أن يرى فيه نموذجا مختلفا عن أبيه المستبد الغشوم الذى طالما ضاق بالدستور وما يتضمنه من حقوق للشعب . وتفنن فى تدبير الانقلابات الدستورية كى لا يتاح للمصريين فرصة الانفراد بحكم أنفسهم

ولكن الغلام الذى دخل قلوب الناس فى صورة ملاك طاهر . سرعان ما تحول إلى شيطان رجيم . وما هى إلا عشية وضحاها حتى أدار عجلة الدسائس الجهنمية التى خلفها له أبوه فى عابدين . فلم تمض بضعة شهور حتى أقال وزارة مصطفى النحاس التى كانت فى الحكم منذ منتصف عام ١٩٣٦ بمقتضى أغلبية شعبية ساحقة . وتمكنت خلال فترة الوصاية من إبرام المعاهدة التى قصقصت أجنحة الاحتلال البريطانى وحددت له مدة لا تزيد على عشرين عاما . ثم توجت جهادها بالغاء الامتيازات الأجنبية التى كانت وصمة عار فى جبين كل مصرى . وجعلت منه مواطنا من الدرجة الثالثة فى قلب بلده

لقد عاد الصبى من الخارج ليجد فى داخل القصر اخطبوطا متربصا بالدستور وبالوفد وبالحياة البرلمانية . ولا يرى الخلاص إلا فى هدم معبد الديمقراطية كى ينفرد القصر بحكم البلاد عن طريق أحزاب أقلية لا تستند إلى التأييد الشعبى . أو عناصر أوتوقراطية لا تعترف بحقوق الشعب وإنما تؤمن بسلطة العرش . والتفت هذه الخلايا السرطانية حول الملك الغلام واستصدرت منه فى اليوم الأخير من ديسمبر ١٩٣٧ مرسوما بإقالة حكومة النحاس

وكان أول انقلاب دستورى فى عهد فاروق وقوبل الانقلاب بصمت مريب من جانب الجماهير . " لم تقم مظاهرة واحدة تحتج على هذه الجريمة التى اقترفها الملك الغلام فى حق الشعب الذى اختار حكومة النحاس عن طريق أغلبية برلمانية ساحقة .. ولم يرتفع صوت يحذر الملك المخدوع من مغبة الطريق الذى سار فيه "

كانت الجماهير المصرية فى ذلك الوقت واقعة تحت تأثير عملية غسيل مخ تسعى إلى إظهار فاروق فى صورة شعبية محببة . وأخذت الصحف الناطقة بلسان القصر وأحزاب الأقلية تنسج قصصا ملفقة حول عبقرية فاروق وذكائه الخارق وإنسانيته المعطرة وشعبيته الساحقة . وبدأ الناس يسمعون عن الجمل الذى هرب من المذبح فلجأ إلى قصر عابدين لأنه يحمى الفاروق : ثم تطورت عملية الاختلاق والفبركة فجعلت من الصبى الجهول عالما متخصصا فى كل فروع العلم والاقتصاد والفن والأدب . وتتحدث عن علمه الذى أذهل العلماء . وورعه الذى أدهش الفقهاء . وثقافته التى تفوقت على ثقافة العقاد وطه حسين ولطفى السيد . وكان يقود هذه الحملة الدعائية الصحفى اللبنانى الأصل كريم ثابت الذى حذق هذا النوع من تلفيق القصص ونسج الأساطير . وكان له فضل إدخاله إلى الصحافة المصرية . مما هيأ له مكانا مرموقا داخل القصر . وأصبح من أشد المقربين إلى فاروق .

وكان الوفد يرقب هذه الخطة الإعلامية المدبرة بقلق . وكان يدرك أن الهدف منها رسم صورة مزيفة لفاروق وجعله بطلا قوميا وزعيما شعبيا . ليسرق الزعامة الحقة من صاحبها مصطفى النحاس الذى كان يتربع على عرش الزعامة الشعبية بلا منازع . كانت هناك عملية تزييف علنية تمارسها جوقة القصر لخداع الشعب حتى يكفر بالزعامة الوطنية ويلتف حول منارة الفاروق . دون أن يدركوا أبعاد هذه الجريمة التى أساءت إلى النظام الديمقراطى . وشوهته فى نظر الجماهير . وقدمت إليه البديل الزائف الذى سرعان ما كشف عن حقيقته . فتحول إلى دكتاتور يعصف بالقيم والقوانين والأخلاق والتقاليد والآداب . ثم انتهى به المصير إلى إغراق نفسه فى مستنقع الانحلال والفجور . فأضاع نفسه وأضاع ملكه .

ولا يختلف المؤرخون على أن فاروق كان فاسدا .. وجاهلا .. ومغرورا . وأن فسده هو الذى عجّل به . ولكن هل كان فاروق فاسدا بفطرته ؟ أم أن ظروف نشأته وتربيته الأولى هيأت له مسالك الفساد ..؟

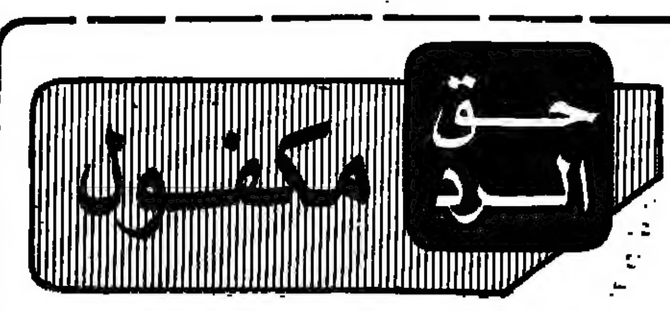
أن المعلومات التى توافرت عن طفولة فاروق تؤكد أنه عانى تعسف أبيه وجبروته وغلظته فى معاملة زوجته الملكة نازلى على مرأى من ابنها الطفل . فشب فاروق على كراهية أبيه لدرجة أنه تلقى نبأ وفاته وهو فى لندن باستخفاف شديد . ولم يكلف نفسه النزول عن الحصان الذى كان يمتطيه حين سماعه النبأ . ومضى فى مشواره العادى وكأن شيئا لم يقع . وهو تصرف يكشف عن شذوذ فى عواطفه . وخلل فى تكوينه النفسى . بل نفهم من شهادة أحمد مرتضى المراغى باشا - آخر وزراء الداخلية فى العهد الملكى - أن فاروق كان مختل العقل . ليس على سبيل المجاز ولكن على وجه التحقيق . وتكتسب هذه الشهادة قيمتها إذا عرفنا أن مصدرها إحدى شقيقات فاروق - وهى الأميرة فايزة - التى أفضت بهذه المعلومات فى إطار حديث طويل مع المراغى عن فساد أخيها الذى فاق كل حد مما يهدد «بالخراب الشامل للبلد والخراب لنا جميعا» وأكدت فايزة فى حديثها أن أخاها غير طبيعى . وأنها تعلم ذلك جيدا .. وكذلك أمها نازلى .. وأن تصرفاته الخاصة نحو أمها وعائلته تدل على أنه «مختل العقل» .. وكررت فايزة هذه العبارة مرتين .

وإذا صح أن فاروق كان مختل العقل - حقيقة لا مجازا - فإن القصة التى يرويها المراغى فى كتابه (غرائب من عهد فاروق) يمكن أن تلقى الضوء على تاريخ هذا المرض العقلى الذى أصاب فاروق وهو فى سن التاسعة عندما أصيب بالحمى الشوكية النخاعية وأشرف على الهلاك فاستدعى الملك فؤاد طبيبا ايطاليا شهيرا تولى علاجه حتى شفى . ولكن الطبيب قبل أن يغادر مصر أفضى إلى الملك فؤاد بسر خطير هو أن إصابة ولى العهد كانت من الشدة بحيث تركت أثرا على خلايا المخ ..!! وعندما سأله الملك منزعجا : هل معنى ذلك أن قواه العقلية قد تصبح غير مكتملة ؟ أجاب الطبيب فى لهجة مخففة بأن الأمر ربما لا يصل إلى هذا الحد إذا لم تحصل مضاعفات . ولذلك فهو ينصح بوضع الأمير تحت عناية مركزة ولفترة طويلة .

وفى لحظة من لحظات الضعف الانسانى حكى الملك فؤاد هذه القصة لناظر خاصته زكى الابراشى باشا . وكان فؤاد يعبر عن نكبته فى ولى عهده إذا ترك المرض أثرا على قواه العقلية . وعندما حاول الابراشى أن يخفف عن ولى النعم أحزانه وينصح بإحاطة ولى العهد بحاشية عاقلة ومخلصة . أجابه الملك ساخرا .

- حاشية عاقلة ومخلصة يا زكى ..!! أن الحاشية لو كانت عاقلة فلن تكون مخلصة .. ولو كانت مخلصة فهى ليست عاقلة .. وقصارى ما تصل إليه أن تكون منافقة ..!!

جمال بدوى



الحكومة لم تطلب قرضا من شركات « الريان »

●● ارسل فريد الديب وكيل مجموعة شركات الريان ، التوضيح التالي ، للخبر الذى نشر فى العدد الماضى بالصفحة الأولى ، تحت عنوان « البنوك تعانى عجزا فى السيولة النقدية بعد الحملة التى تعرضت لها احدى شركات توظيف الاموال » . وجاء فى التوضيح ، ان الخبر وان لم يذكر اسم مجموعة شركات الريان ، الا ان الواضح بجلاء من السياق ، ومن جميع الظروف انها هى المقصودة ، لأنها هى فعلا الوحيدة التى تعرضت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية لحملة شرسة من الشائعات الكاذبة التى اطلقها ، وروّج لها البعض مما ادى الى عمليات السحب الهستيرية ، التى انعكست اثارها السلبية على البنوك الوطنية ، كما تفضل واوضح الأستاذ جلال كشك فى مقاله القيّم المنشور بذات عدد جريدتكم الغراء تحت عنوان « الذين سعوا الى خراب البلد » .

ونحن نقدر تمام التقدير الدوافع النبيلة التى حدت بالجريدة الى النشر حول هذا الموضوع وهى الحرص على اعلام القراء بحقيقة ماجرى بالنسبة لمجموعة شركات الريان ، وهى لاشك قضية تتعلق بالصالح العام . غير ان ثمة جزئية وردت فى الخبر تقتضينا الامانة تصحيحها ، ولاشك عندنا ابدا ، فى انه يهمكم ايضا مثل هذا التصحيح ، وهى ماورد فى الخبر من أن اسباب الحملة ترجع الى رفض الشركة اقراض الحكومة ٥٠ مليون دولار بسعر ١٣٥ قرشا للدولار ، وليس بسعر السوق كما طلبت الشركة . فهذه الواقعة لم تحدث على الاطلاق .

متخصص فى هندسة العمارة .. وفقا لمؤهلاته

●● ارسل الدكتور مهندس صادق شاش التوضيح التالى ، ردا على ما نشر بالعدد ١٣٩ الصادر فى ١٩٨٦/١١/٦ حول الدكتور عبدالرحمن البيضانى ، واكد فيه انه :

ـ ليس صحيحا ما ذكر من انه دكتور مهندس متخصص فى اعمال الديكور ، فان الحقيقة ان تخصصه وفقا لمؤهلاته فى هندسة العمارة ، وخبرته فى هذا المجال تعود إلى عام تخرجى فى ١٩٥٧ ، وقد عملت خلالها فى التدريس لاجيال المعماريين لمواد العمارة والتصميمات التنفيذية .

ـ ليس صحيحا انه لا يعرف شيئا فى مجال العمل الهندسى ، او الاستشارى ، او الصرف الصحى ، فقد شارك خلال هذه المدة فى مكتب استشارى معمارى ، من اعرق المكاتب الاستشارية فى جمهورية مصر العربية ، التى نالت دائما التقدير والفوز ، كما اتيح له أن يمثل مصر فى خدمة الحكومة النيجيرية فى مجالات الاسكان ، والمرافق ، واشرف خلالها على اعمال بملايين الجنيهات تنفذ بواسطة كبرى الشركات العالمية ، كما عمل كاستشارى لوزارة النقل والمواصلات فى تنفيذ المعهد القومى للنقل الذى سبق ان حصل على الجائزة الأولى فى تصميمه .

لا يوجد متخصص واحد يستطيع ان ينكر ، ان مشروع الصرف الصحى للقاهرة الكبرى يشمل الجانب المعمارى فى مبان للمحطات والخدمات ، ولقد كان له شرف الاختيار للعمل من جانب اتحاد المستشارين المصريين (ايجيكون) مع بيوت الخبرة الاجنبية التى تضطلع بالمسئولية الاولى ، وذلك فى وضع اسس التصميمات الأولى لهذه المبانى والمعاونة فى مراحل التصميم ووضع المواصفات .

فى مرحلة تنفيذ المشروع ، رات بيوت الخبرة الأجنبية الاستعانة بالتخصصات الفنية المصرية ، وبالأخص التى شاركت فى مرحلة التصميم ، وبناء على ذلك تم اختياره لمعاونة المهندس المقيم ، من جانب « اميريك » فى تنفيذ وادارة اكبر عقد يحوى مجموعة من مبانى المحطات والخدمات والادارة ، وقد قام خلال هذه المدة بما يرضى الله ، وضميره المهنى فى تقديم هذه المعاونة .

توضيح حول استيراد ألبان مجففة

● ارسل حسين محمد حسين رئيس الشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية بالجملة ، التوضيح التالى ، لما نشر فى العدد رقم ١٣٨ تحت عنوان (استيراد البان مجففة من احدى الدول الملوثة بالاشعاع) ، وجاء فيه :

اولا : سبق ان قامت الهيئة العامة للسلع التموينية بالتعاقد على استيراد ٢٠٠٠ طن لبن بودرة ماركة كليم بعدد ٢٠٣٧٠٣ كرتونة عبوة ١٫٨٠٠ كجم ـ بموافقة استيرادية رقم ٣٧٤١ بتاريخ ١٩٨٥/٥/٥ اى قبل انفجار المفاعل النووى ـ وقد تم فتح الاعتماد باسم الشركة المصرية لتجارة السلع الغذائية بالجملة باعتبارها الشركة المكلفة بالقيام باجراءات تفريغ البواخر واجراءات التخليص والتوزيع على شركات المجمعات ـ لذلك فقد وضع اسم الشركة على العبوات .

ثانيا : لا يتم الافراج عن الرسالة صحيا إلابعد تحليل عينات من الرسالة بالمعمل الاشعاعى التابع لهيئة الطاقة الذرية ـ علاوة على الافراج من هيئة الرقابة على الصادرات والواردات ـ ومرفق صورة فوتوغرافية من الافراجات .

ثالثا : وردت حتى الآن الرسائل التالية : ـ

ـ ٣٠٥٠٠ كرتونة على الباخرة ابوريس بتاريخ ٨٦/٢/٢٨ اعتماد رقم ٢١٣٩٠ ـ وهذه الرسالة وردت قبل انفجار المفاعل النووى .

ـ ٨١٥٧٧ كرتونة على الباخرة ابوريديس بتاريخ ٨٦/٦/٢٣ والباخرة ابو زنيمة بتاريخ ٨٦/٨/٤ اعتماد رقم ١٥٠٠٢٣ .

ـ وباقى الكمية جار شحنها .

توضيح من ممثل منظمة التحرير فى مصر

● ارسل طيب عبد الرحيم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى جمهورية مصر العربية ، التوضيح التالى ، لما نشر فى جريدة « الوفد » . فى باب (ولنا ملاحظة) تحت عنوان : وطرف ثالث فى طابا ـ وتضمن تصريحا منسوبا للاخ ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية ، نقلا عن مجلة الوطن العربى عدد ٥٠٥ بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٧ تحت عنوان (طابا فلسطينية لا اسرائيلية) ، وتصحيحا لما اورده الاخ جلال كشك وتوضيحا للامور ، والتى نرجو مستقبلا الا نقع فى هفوات اعلامية نحن جميعا فى غنى عنها سيما فى هذا الوقت العصيب ، وماسيسفر عنه من الاحداث ، فقد اتصلت بمجرد قراءتى لهذه المقالة ، بالدائرة السياسية ، والتى يراسها الاخ ابو اللطف فى تونس ، والتى ارسلت تقول : ـ

اذا نظرنا من وجهة نظر قومية تحررية بالنسبة لمشكلة طابا فانها ارض عربية ، فلسطينية كانت ام مصرية ، تحتلها اسرائيل .. فالمشكلة هى الاحتلال الاسرائيلى لهذه الارض العربية ، وليست المشكلة هو هويتها الفلسطينية او المصرية ، ومن هنا نرى ان الازمة مفتعلة من جانب الكيان الصهيونى ، لتكون سببا فى الاعتراف بحدود دولية لها لم تقرها الامم المتحدة ولم يعترف بها العرب بل انكروها فى كل قرارات القمة العربية .

توضيح من نقيب المهن التمثيلية

● ارسل حمدى غيث نقيب المهن التمثيلية توضيحاً ، لما نشر ، بالوفد ، بعددها الصادر يوم ٣٠ اكتوبر الماضى ، تحت عنوان « النقيب يوافق على التخفيض ، دون موافقة اعضاء المجلس » . قال حمدى غيث فى التوضيح إنه تلقى خطاباً من سامية صادق رئيس التليفزيون ، يتضمن محاسبة الفنانين على اساس عدد الساعات ، وليس عدد الحلقات ، مع بقاء الاجر كما هو بدون تخفيض ، ووافق النقيب ، على ذلك بشروط معينة اوضحها لها مع تاكيد ، على ان هذه الموافقة لا تعبر إلا عن رايه الشخصى ، الذى سوف يطرحه على مجلس النقابة ، وعلى الجمعية العمومية التى تقرر عقدها فى يوم ٢١ نوفمبر الحالى لإتخاذ القرار الذى تراه ، وقد اجتمع مجلس النقابة يوم الاربعاء الاسبق ، واتخذ قرارا بالموافقة على التخفيض بالفعل بشروط معينة ، على ان يعرض على الجمعية العمومية للتصويت عليه .

توضيح من وزارة الصحة

● اكد الدكتور محمد ابوسليمان مدير الاعلام بوزارة الصحة ، ردا على مانشر « بالوفد » فى عددها الصادر ١٣ اغسطس الماضى تحت عنوان « الكوبالت المشع بمستشفى احمد ماهر داخل غرفة غير مطابقة » ، ان فك ونقل وتخزين جهاز الكوبالت ٦٠ العلاجى ، الذى تقرر نقله من مستشفى قصر العينى ، تم بمعرفة هيئة الطاقة الذرية ، بناء على محضر اتفاق ، وعقد تقديم خدمة ، وشون طبقا للشروط والمواصفات الخاصة بقانون الوقاية من الاشعاع ، والمكان الذى تم اختياره لتركيب الجهاز هو انسب الاماكن بالمستشفى .

توضيح من وزارة التربية والتعليم

● ردا على مانشر « بالوفد » فى عددها الصادر يوم ٢٥ سبتمبر الماضى تحت عنوان « مائة الف جنيه للترميم الذى لم يتم » والخاص بإدارة الزيتون التعليمية ، اكد الدكتور كمال كشميرى المدير العام بوزارة التربية والتعليم ، ان ادارة الزيتون التعليمية قامت بإرسال المقايسات الخاصة بالمدارس الى رئيس حى الزيتون ، مفصلة باسماء المدارس والمبالغ اللازمة لترميم كل مدرسة فى ٦ / ٩ / ٨٦ . وقد وزع مبلغ ٣١ الف جنيه على المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ، واعدت مقايسات لست مدارس ، بتكلفة ٥٦ الف جنيه . وارسلت هذه المقايسات لتنفيذها بمعرفة المدارس وفقا لقانون المناقصات فى ٣٠ اغسطس ١٩٨٦ .

توضيح من مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الرى

● ارسل رئيس مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الرى ، توضيحا حول ما نشر « بالوفد » فى عددها الصادر يوم ٢ اكتوبر الماضى ، تحت عنوان « اولاد البلد فى البلى ، باى » ، والخاص بشكوى المواطن حسنى ضاهر ابراهيم ، الذى يتضرر من انتشار المحسوبية فى محطة طلمبات الكريمات ، ببنى سويف ، نفى رئيس المصلحة فى الرد ماجاء بشكوى المواطن ، واكد عدم وجود محسوبية بمصلحة الميكانيكا والكهرباء ، وان الشاكى مصاب بداء الشكاوى الكيدية التى لا تتضمن وقائع صحيحة ، وغالبا ما يرفض الادلاء باقواله عند اجراء التحقيق فى الشكاوى المقدمة منه ، وسبق ان عوقب بعقوبة الانذار ، بموجب القرار ٦٤٢ لسنة ١٩٨٣ ، لرفضه الادلاء باقواله فى الشكوى المقدمة منه ، رغم اسداء النصح اليه بان من مصلحته ذكر الوقائع ، وتقديم ما يؤيدها من دليل فى التحقيق الذى اجرى لها .

أخبـار الحزب

نـدوة دينيـة .. غـداً فى مقر الوفد ببورسعيد

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد ، ندوة دينية ، بمقر الوفد ، فى الساعة السادسة من مساء غد « الجمعة » يحضر الندوة قيادات لجنة الوفد ببورسعيد ، ويديرها النائب الوفدى محمد عبدالفتاح .

أحمد فؤاد رئيسا لرابطة ماموري الضرائب

انتخب احمد فؤاد رئيس مامورية الايراد العام فى القاهرة ، بالاجماع رئيسا لرابطة ماموري الضرائب على مستوى الجمهورية ، لمدة ٣ سنوات ، احمد فؤاد عضو بلجنة الوفد العامة لمحافظة القاهرة .

الاربعاء القادم .. اجتماع لجنة الوفد بالمنيا

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة المنيا ، اجتماعا فى الساعة السادسة من مساء يوم « الاربعاء » القادم ، يعقد الاجتماع فى مقر الوفد بمدينة المنيا .

« الوفد الثقافى » يصدرها الوفد قريبا

جلال كشك

يصدر حزب الوفد قريبا ، مجلة ثقافية وادبية ، ويرأس تحريرها الصحفى الكبير الاستاذ جلال كشك ، وتم يوم « الاحد » الماضى ، اخطار المجلس الاعلى للصحافة ، بصدور المجلة ، التى ستصدر شهرية .

مصطفى كمال حلمى يتخلف عن حضور الاجتماعات !

امتنع الدكتور مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم الاسبق ، وعضو مجلس الشورى ، عن حضور اجتماع الهيئة البرلمانية لمجلس الشورى ، الذى عقد برئاسة الرئيس حسنى مبارك ، يوم « الاثنين » الماضى ، كما امتنع عن حضور الجلسة الافتتاحية لمجلس الشورى ، التى عقدت يوم « الثلاثاء » الماضى ، وكان الدكتور مصطفى كمال حلمى ، قد تلقى تاكيدات من الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى ، بتعيينه رئيسا لمجلس الشورى ، واضطر الوزير الاسبق الى الهجوم على المعارضة ، وتوجيه الانتقادات العنيفة لها خلال المعركة الانتخابية لمجلس الشورى ، وفوجىء الوزير الاسبق ، رغم هجومه وانتقاداته للمعارضة ، باختيار الدكتور على لطفى رئيسا لمجلس الشورى !

عميد طب قصر العينى يتجاهل قرار وزير التعليم

رفض الدكتور هاشم فؤاد عميد طب قصر العينى ، القرار الذى اصدره الدكتور احمد فتحى سرور نائب رئيس الجامعة السابق ، ووزير التعليم الحالى ، بقبول ترشيح ٢٥ طالباً من الجماعات الإسلامية ، اصدر العميد ، اوامره بشطب اسماء هؤلاء الطلاب ، واضاف إليهم ٢٠ طالباً آخرين .

نقابة الأطباء تناقش ظاهرة المستشفيات الاستثمارية

تعقد نقابة الاطباء ندوة اليوم « الخميس » ، لمناقشة ظاهرة المستشفيات الاستثمارية ، واستغلالها للمرضى ، وتحول مهنة الطب الى تجارة ، تبدأ الندوة ، فى الساعة الحادية عشرة صباحاً ، بدار الحكمة فى شارع القصر العينى ، ويديرها الدكتور عمر عسكر رئيس لجنة التحقيقات بالنقابة ، الذى يعرض امثلة عديدة ، لقيام بعض المستشفيات الاستثمارية باستغلال المرضى ، ويحضر الندوة ، مندوبون عن اصحاب المستشفيات الاستثمارية .

● اجتماعات اللجان المتخصصة

[illegible]

شباب الوفد بالجمالية يهزم فريق الجهاز المركزي للمحاسبات

فاز فريق شباب الوفد بالجمالية ، على فريق الجهاز المركزى للمحاسبات (٤ - ١) صفر ، فى مباراة كرة القدم ، التى اقيمت بينهما ، يوم « الثلاثاء » الاسبق ، على ملعب المصانع الحربية بمدينة نصر .

مؤتمر هيئات التدريس بجامعة القاهرة يطالب بإبعاد الأمن المركزى عن الجامعات .. والافراج عن الطلاب المعتقلين .. ورفض اشتغال أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية بإسرائيل ..

كتبت ميرفت السيد :

طالب مؤتمر نادى هيئات التدريس بجامعة القاهرة ، بإبعاد الامن المركزى عن حرم الجامعات ، وناقش المؤتمر تدخل الحرس الجامعى واجهزة الامن الاخرى فى شئون الجامعات ، وحقيقة تجاوزات هذه الاجهزة ، ووقائع اقتحام قوات الامن المركزى للحرم الجامعى باسيوط والمنصورة وبنها ، وطالب المؤتمر وزير التعليم العالى ، بالتدخل لوقف هذه التجاوزات حتى لا تفقد الجامعة استقلالها ، وضرورة الافراج عن الطلاب المعتقلين ، والتاكيد على أن يمارس الحرس الجامعى نشاطه من خلال رؤساء الجامعات ، كما طالب المؤتمر بضرورة تعديل القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ، الخاص بتنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية ، وضرورة منع تدخل اجهزة الامن فى انتخابات اتحادات الطلاب .

وقد اكد المؤتمر رفض اشتغال اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية او إعارتهم للعمل او الذهاب إلى مؤتمرات فى الجامعات الاسرائيلية ، ومنع اى طالب مصرى من الالتحاق بهذه الجامعات ، وعدم الاعتراف بشهاداتها .

واشار المؤتمر إلى وقائع فصل الطلاب من المدينة الجامعية دون تحقيق ، وضرورة استصدار لائحة طلابية ، تتضمن حرية التعبير عن راى الطلاب .

واوصى المؤتمر بضرورة اعتبار الجامعات بيوت خبرة وطنية بدلا من مكاتب الخبرة الاجنبية طبقا لما اقره مجلس الوزراء من قبل ، كما نوه المؤتمر عن دور اراء وابحاث نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية ، فيما يتعلق بقضية الصرف الصحى هناك .

كانت هذه هى اهم المطالب التى اوصى بها المؤتمر الرابع والعشرون لمجالس ادارات اندية اعضاء هيئات التدريس ، وحضره ممثلون عن الجامعات المصرية

القـذف فى حق زكى بدر من جرائم أمن الدولـه

القت مباحث امن الدولة بالسويس ، القبض على خمسة من اعضاء الجماعات الإسلامية ، اثناء صلاة « الجمعة » ، بتهمة توزيع منشورات ضد زكى بدر وزير الداخلية ، قررت النيابة حبسهم ١٥ يوما على ذمة التحقيق ، وعدلت قرارها بعد ذلك ، إلى الحبس المطلق ، باعتبار ان قذف زكى بدر من جرائم امن الدولة العليا ـ طوارىء ـ تم ترحيل المتهمين الخمسة إلى سجن عتاقة ..

النيابة الادارية تحقق مع حاكم مدينة مطوبس ؟!

احمد درويش

كشفت الرقابة الادارية عن وقائع مثيرة ، ارتكبها المسئولون عن جمعية استصلاح الاراضى بمحافظة كفر الشيخ وكيف ان حاكم مدينة مطوبس بالاشتراك مع هؤلاء المسئولين استغلوا اموال الجمعية فى شراء سيارات خاصة بلغت قيمتها اكثر من ربع مليون جنيه ، كما حصلوا على مبلغ طائلة من القروض من اموال الجمعية بدون وجه حق "

وكانت الرقابة الادارية قد تحركت عقب ان اثار « احمد درويش » النائب الوفدى بالمنطقة هذه الماساة على صفحات جريدة « الوفد » ، وجاء تفجير هذه القضية بمثابة سهم قاتل فى صدور المسئولين بالمنطقة .

الطعن فى مصادرة اموال رشاد عثمان ١٣ ديسمبر

حدد المستشار قيس الراى عطية رئيس المحكمة العليا للقيم ، جلسة ١٣ ديسمبر ، لنظر الطعن الذى تقدم به رشاد عثمان قاسم فى حكم محكمة القيم بمصادرة امواله لصالح الشعب ، وتصل قيمة الاموال المطلوب مصادرتها ١٠٠ مليون جنيه .

وزارة الكهرباء تحذر من نقص الطاقة

إعترف المهندس الصفتى وكيل وزارة الكهرباء ، بأن الوزارة ستضطر إلى تخفيض الاحمال لمواجهة النقص المتزايد فى انتاج الطاقة الكهربائية ، وكشف وكيل وزارة الكهرباء ، عن عدم وجود استثمارات جديدة لانشاء محطات كهرباء فى الخطة الحالية ، واكد ان جميع المحطات التى ذكرتها الخطة ، كان متعاقد عليها من قبل ، مثل محطة « ابو قير » وكفر الدوار ، والاسماعيلية واعلن الصفتى ، انه على استعداد كامل ، لأن يقدم الى مجلس الشعب ، جميع مكاتبات وزارة الكهرباء إلى جميع المسئولين بما فيهم رئيس الجمهورية ، وتكشف عن خطورة الموقف ، كما ان وزارة الكهرباء ، قد طالبت الدولة بتخفيض ساعات الإرسال التليفزيونى ، وترحيل المسلسلات التليفزيونية اليومية إلى خارج ساعات الذروة ، وبدلا من ان تعمل الدولة بتوصيات الجهة المختصة ، اعلنت حربها ضدها ، وانطلقت فى التليفزيون قناة ثالثة ، كشف المهندس الصفتى ، عن هذه المعلومات ، امام احدى لجان مجلس الشعب .

زكى بدر يمنح نفسه اختصاصات مدير الجوازات

بدأ زكى بدر وزير الداخلية ، اول اعماله بعد استمراره فى التشكيل الوزارى الجديد ، بإعادة تنظيم قوائم الممنوعين من السفر ، طلب الوزير عرض القوائم عليه واشترط اعتماده لها ، قبل تنفيذها ، وعلمت « الوفد » ، ان زكى بدر ادخل تعديلات جديدة على النظام المعمول به فى قوائم المنع من السفر ، [illegible]

مساعد شرطة يطلق الرصاص على مواطن ووكيل نيابة الحدائق يصر على عقد الصلح

كتب وجدى زين الدين :

اطلق عبد الهادى إبراهيم عبد الهادى مساعد شرطة الرصاص على احد المواطنين ، اثناء عودته من عمله بالصاغة متوجهاً إلى منزله .

كان مساعد الشرطة ، قد اجر منزلاً يملكه الى حسين محمد حسين بعزبة الجزارين بالاميرية ، وفجاة بعد مدة طالبه مساعد الشرطة باخلاء المنزل ، لأن احد المقاولين دفع له ٢٥ الف جنيه ، نظير تحويل المنزل الى مصنع ، ولما لم يستجب حسين لمطالبه ، توجه مساعد الشرطة مع بعض زملائه من المخبرين إلى المنزل ، فى غياب الزوج ، وعاثوا فساداً وخراباً وتدميراً فى البيت ، وقاموا بالإعتداء على الزوجة واطفالها ، وضربهم ضرباً مبرحاً فى انحاء متفرقة من اجسادهم .

واثناء عودة المستاجر إلى منزله ، فوجىء بالخراب الذى حل باهله ، فتوجه إلى نقطة شرطة السواح وحرر المحضر رقم ١٨ احوال السواح التابع لقسم الزيتون .

وثارت ثائرة مساعد الشرطة ، عندما علم بتحرير محضر ضده واعد كمينا للشاكى ، ثم قاد سيارة ملوكة « بيجو » ، واخفى معه إثنين فى زى ابناء الصعيد ، وترقب خروج المستاجر من محل للصاغة يعمل به واطلق عليه الرصاص ، ولم يكتف ببحيرة الدماء التى غرق فيها المواطن ، بل راح يدوسه بالسيارة قاصدا الاجهاز عليه .

ابلغ المواطنون قسم الزيتون ، فتوجه رئيس وحدة المباحث لمعاينة الحادث ، وتم القبض على الثلاثة ، وتحريز الطبنجة الميرى ، ونقل المصاب الى مستشفى منشية البكرى العام .

وقد تبين ان مكان وقوع الحادث يتبع قسم الحدائق ، فتحول المحضر اليه ، وتوجه معاون قسم الحدائق الى مستشفى منشية البكرى والقى القبض على السيد محمد حسين شقيق المجنى عليه ، واثار رعباً وإزعاجاً كبيراً لكل الزائرين فى المستشفى ، وطلب من الطبيب المعالج كتابة التقرير الطبى حسب رغبته هو وليس وفقا لما تقتضيه الحالة ، وجاء فى التقرير : جرح مستعرض غائر بالناحية الداخلية للفم اليسرى ، وجرح غائر ملتهب ، والفم متورم ومؤلم ، كما امر الطبيب بخروج المصاب من المستشفى ، وتم إستدعاؤه فى نيابة الحدائق ، واصر وكيل النيابة على عقد صلح بين المجنى عليه ومساعد الشرطة ، ورفض المجنى عليه بشدة امام إصرار وكيل النيابة ، ويقول حسين على حسين المجنى عليه ، اطالب بحمايتى من رجال الشرطة ، وإعادة الكشف الطبى على مرة ثانية ، واطالب بتحويل التحقيق إلى جهة محايدة .

« العاهة » ظاهرة فى فم المجنى عليه

محافظ أسيوط يتراجع عن وعوده للجماعات الإسلامية

طلب ممدوح سليم زكى محافظ اسيوط ، من الجماعات الإسلامية ، ممارسة نشاطها الطبيعى ، وتجاوز الحادث الذى وقع الاسبوع الماضى ، وسمح المحافظ لهم بإقامة صلاة الجمعة بمسجد الجمعية الشرعية الذى شهد الاحداث الدامية فى الاسبوع الماضى ، وعقد لقاء الاثنين الاسبوعى ، وفوجىء اعضاء الجماعة الإسلامية اثناء توجههم إلى المسجد صباح يوم « الجمعة » الماضى بان المسجد محاصر ، وسمح لهم بالدخول ، والقى احدهم خطبة الجمعة ، وصدرت اوامر باعتقال الخطيب ، كما صدرت اوامر مشددة ، بمنع لقاء الاثنين الاسبوعى ، بالقوة والعنف ، وحاصرت قوات الامن المركزى يوم « الاثنين » الماضى الشوارع المحيطة بمسجد الجمعية الشرعية ، لمنع عقد لقاء الاثنين ، كما تقرر حظر التجول فى هذه الشوارع بعد صلاة المغرب .

عزاء واجب

[illegible]

اعتذار

بسبب ضيق المساحة نعتذر عن عدم نشر الأبواب التالية :

● الناس والقانون

● مقال عباس الطرابيلى

● متاعب الناس

● على المصطبة

تصويب

[illegible]

مع العمال

التشكيـل الـوزارى .. المـرفوض

لم يحدث من قبل ان رفض تشكيل وزارى فى اليوم الاول لميلاده ، كما حدث فى الوزارة الاخيرة ، ان مجرد اعلان التشكيل ادى الى هزة عنيفة فى صفوف النقابات ، فقد احتشد مساء يوم « الاربعاء » الماضى العشرات من اعضاء اللجان النقابية ومن النقابات العامة ، ومن الاتحاد العام فى حالة غضب واضح ، وكان الغضب بسبب استبعاد سعد محمد احمد من منصب وزير القوى العاملة ، وكذلك استبعاد محمود ديور من منصب وكيل مجلس الشعب .

واتخذ الرفض شكل الاعتراض الموضوعى ، الذى تحدث عنه ابراهيم شلبى رئيس النقابة العامة للنسيج ، ومحمد الفقى رئيس النقابة العامة لعمال الطباعة ، وشكل الرفض الغاضب الذى مثله انور عشماوى رئيس النقابة العامة للبترول وعائشة عبدالهادى عن النقابة العامة للكيماويات وغيرهم ، وكان لكل اتجاه مؤيدون عديدون ، وتفاوت الرفض بين ممارسة نقد الذات وبين الاتهام بتجاهل الحركة النقابية ، فالبعض يرى فى التشكيل الجديد ما يجعل النقابيين يعيدون النظر فى موقفهم ، او كما قال الفقى وعائشة « رب ضارة نافعة » ، لقد جرى النقابيون خلف تطلعات المناصب السياسية وتجاهلوا الحركة النقابية واوضاع العمال ، وان لهم ان يعودوا الى موقف جديد وصحيح ، وقال البعض الآخر لقد « دلقت » السلطة العمال وان هذا التشكيل الجديد مرفوض .

على ان الدلالة العامة هو ان هذا الحدث الثانوى قد ادى الى خلق موقف جديد فى صفوف النقابيين والنقابات ، وعلى الرغم من الجهد الذى بذله الوزير السابق سعد محمد احمد ، لتوضيح الموقف للغاضبين ، وقوله بضرورة التغيير وانه قد استمر فترة طويلة ، ولم يقتنع الغاضبون خاصة انه يتردد بينهم انه من المعروف ان فؤاد سلطان وزير السياحة كان مستبعدا من الترشيح ، وفجاة اعيد ، ويقال ان احد شروطه كان إستبعاد سعد محمد احمد من التشكيل الوزارى لصدامه معه فى مجلس الوزراء بشان محاولة سلطان بيع شركة مصر للطيران لشركة استثمارية جديدة يقوم بتكوينها مع آخرين .

واجتمع المجلس التنفيذى للاتحاد العام للعمال واصدر بيانا نشر على مساحة كبيرة فى جميع الصحف اليومية ، وعلى الرغم من الصيغة العامة التى كتب بها البيان ، الا انه لم ينجح فى اخفاء روح الغضب التى تسود صفوف النقابات التى يسودها الاعتقاد بانه كان من المقرر الغاء وزارة القوى العاملة وضمها الى وزارة الهجرة وانه قد اعيد النظر فى هذا القرار فى اللحظة الاخيرة خوفا من اثاره على العمال ، واستبدل بإختيار شخصية ثانوية فى الحركة النقابية لا تستطيع ان تقف ضد بعض السياسات المحتملة بالنسبة للقطاع العام والعمال .

ومن المثير ، ان كل هذا النقاش جرى فى مواجهة وحضور وزير القوى العاملة الجديد .

ومن المتوقع ان تشهد الحركة النقابية فى الايام القادمة تطورا جديدا يعطى عناية اكبر لمشاكلها ، ولاوضاع العاملين .

احمد طه

مذبحة .. !!

يطلق العاملون باتحاد الاذاعة والتليفزيون ، على قرار حسين عنان رئيس الاتحاد بنقل الحسينى رمضان رئيسا للادارة المركزية للاعلانات « مذبحة القطاع الاقتصادى » ، فى سبيل اصدار هذا القرار ، واخلاء الطريق للترقية ، « المحظوظة » .. تم نقل السيدة محى الدين عوارة ونقل السيد حسن عبد الفتاح ، ولخيرا تخطوا اثنين آخرين هما : ابراهيم نصير ، وحميدة احمد على ، لانهم جميعا يسبقونه فى الترقية ! والمحظوظة .. [illegible]

ابرز المرشحين .. فى انتخابات نادى التدريس بعين شمس

تجرى يوم السبت القادم انتخابات نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس لاختيار مجلس ادارة جديد ، وكان [illegible]

بقية مقال جلال كشك

المشروع ، ورغم ذلك نجز معظم المرحلة الأولى ، فلما وقع الانقلاب السودانى الاخير ، واصبح للقذافى وجود عسكرى فى دارفور ، قامت طائرتا استطلاع فى نهاية سبتمبر بالتحليق على ارتفاع عال فوق المشروع ، وفى اليوم التالى قامت ثلاث طائرات ليبية ، بتدمير جميع المنشآت ، بما فيها الحفار الفرنسى ، الذى وصف بانه أغلى حفار فى العالم ، وقتل عدد من الخبراء المصريين والسودانيين والفرنسيين ، وضاعت جهود سنوات ، وملايين الجنيهات ، وعزيز الارواح ، ومعها ضاع الأمل فى المياه والارض لمصر والسودان .

لقد توقعت صحافة العالم ردة فعل من مصر ، ولدهشة الجميع لم ننطق بحرف ، بل سارعت اجهزتنا المخترقة بعملاء القذافى وبقايا فتحى الديب ، سارعت باعطاء عميل مفضوح للمخابرات الليبية تصريحا بجريدتين !.. وإذا كنت اتمنى ان اسمع من بعض الذين استدرجوا للكتابة فى صحف المخابرات الليبية ، رأيهم فى التكييف « القومى والثورى » لتحطيم قناة جونجلى .. [illegible]

تأجيل النطق بالحكم فى الإستئناف المقدم من نبوى اسماعيل بحبسه ثلاثة أشهر مع الشغل

نظرت محكمة مستأنف جنح قصر النيل ، يوم الاربعاء الاسبق ، الإستئنافات الثلاثة المرفوعة ، من محمد نبوى اسماعيل ، ووزارة الداخلية ، والنيابة العامة ، طعنا فى الحكم الصادر ضده بالحبس مع الشغل ثلاثة اشهر ، والفصل من الوظيفة ، وإلزامه بتعويض مؤقت قدره ١٠١ جنيها ، وقررت الحكم فى الإستئناف يوم ٣ ديسمبر القادم ، كان وزير الداخلية الاسبق ، قد إمتنع وموموموم ، عن تنفيذ حكم مجلس الدولة [illegible]

ولا يزال التعذيب مستمراً

قدم الدكتور عبد المحسن حمودة بلاغاً ، إلى المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام ، عن التعذيب والتنكيل ، الذى تعرض له من بعض ضباط الشرطة والمسجون اثناء القبض عليه وإعتقاله يوم ٢٧ اكتوبر الماضى ، وكان قد القى القبض على الدكتور حمودة مع اربعة آخرين ، واقتيدوا إلى قسم شرطة حدائق القبة ، تحت وابل من الضرب بالايدى والارجل ، والسب والشتم بالفاظ تخدش الحياء ، [illegible]

الدورة البرلمانية الجديدة أكثر من ساخنة

نواب الوفد يستجوبون الحكومة حول :

- لغز الصفقة المريبة لطائرات البافلو الكندية
- اقتحام قوات الأمن المركزي للأماكن المقدسة والمصانع
- التزوير الفاضح لانتخابات مجلس الشورى
- التسويف والمماطلة في تطبيق قوانين الشريعة الإسلامية
- التستر على ٤٥ ضابط شرطة أدانتهم المحاكم في جرائم التعذيب

يتوقع نواب المعارضة البرلمانيون ان تشهد قاعة مجلس الشعب - في دورته الجديدة - جلسات ساخنة ، حافلة بالصدام بين نواب المعارضة ونواب الحكومة ، بعد ان وضح جليا خلال الدورتين الماضيتين ، ان الحزب الحاكم لا يعتزم التخلي عن سياسته المعروفة ، ومنهاجه الثابت من قضايا الحرية والديمقراطية ، وانه سيستمر في تبني نفس مواقفه السابقة .. والدليل القريب الذي يؤكد هذه الحقيقة ، هو الاسلوب الذي ادار به الحزب الحاكم انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى ، والتزوير الفاضح الذي لابس كل مراحل العملية الانتخابية ، ومن ناحية اخرى يلاحظ نواب المعارضة ان تطبيق الشريعة الاسلامية لم يلق تحت القبة ، الاهتمام الذي يتلاءم مع خطورته كقضية ملحة من قضايا الساعة ، وكمطلب جماهيري عبرت عنه المعارضة باصرار . بل - على العكس - كانت هذه القضية الهامة محلا للتسويف والتمييع من جانب الحكومة ونوابها ، ويستقبل نواب « الوفد » الدورة البرلمانية الجديدة ، بمزيد من الاصرار والصلابة . على السعي نحو اقرار حياة ديمقراطية سليمة .. وهم يؤكدون هذا المعنى في الاحاديث التي ادلوا بها لمندوب « الوفد » خلال الساعات الاولى من الدورة البرلمانية الجديدة .





علوي حافظ — يس سراج الدين — علي سلامة — احمد طه

يتوقع المستشار ممتاز نصار - زعيم المعارضة الوفدية - ان الدورة البرلمانية الجديدة ، ستكون دورة ساخنة . لان الاحداث التي جدت منذ فض الدورة السابقة تحتم ذلك .
يقول المستشار ممتاز نصار :
- ان انعكاسات هذه الاحداث من ناحية ، وضرورة اداء المعارضة لدورها من ناحية اخرى يفرضان على المعارضة ان تقوم بواجبها في تبصير الشعب بالنتائج الوخيمة التي تترتب على سياسة الحكومة في جميع مجالات نشاطها . فقد حدث تزوير في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى ، ووقعت احداث التعذيب التي خلصت النيابة فيها الي اتهام ٤٥ ضابطا من كبار ضباط الشرطة ، وكذلك سيكون من واجب المعارضة في المجلس ، مناقشة النتائج التي ترتبت على اقتحام قوات الامن المركزي للاماكن المقدسة والمصانع ، الامر الذي يتعارض مع مهمة الحكومة في توفير الاستقرار وزيادة الانتاج ، كما اننا سنثير نتائج التدهور المستمر في النقد المصري ، وارتفاع رقم الديون الي درجة تهدد الكيان الاقتصادي ، اذ بلغت الديون ٣٨,٥ مليار دولار ، تساوي تقريبا ٥٠ مليار جنيه مصري ، واثر هذا التضخم في تدهور قيمة النقد وارتفاع الاسعار الي درجة لم يسبق لها مثيل في مصر .. وفي نفس الوقت ، فانه ليس معقولا ان دولة مثقلة بكل هذه الديون ، تمنح ثلاثة رؤساء جمهورية ، مخصصات ومزايا عينية .

ويواصل المستشار ممتاز نصار ، حديثه عن النشاط المتوقع من الهيئة البرلمانية الوفدية خلال الدورة الجديدة ، فيقول :
- وكذلك سنثير التشريعات التي سبق ان تقدمنا بها ، وعددها حوالي عشرين تشريعا ، تدور حول الغاء القوانين سيئة السمعة والمقيدة للحرية ووضع حد لها . وكذلك سنطالب بالغاء قانون الانتخاب ، الذي بات الحكم بعدم دستوريته مؤكدا ، لان هيئة المفوضين قد خلصت الى ان قوانين الانتخاب في مصر ، انما هي قوانين غير دستورية ، ويترتب عليها حرمان كثير من المصريين من ممارسة حقهم في الترشيح وهو حق دستوري اصيل وتؤكده حقوق الانسان .

حياد المنصة

ويرى النائب الوفدي يس سراج الدين ، ان حالة التصعيد الاعلامي ، المتمثلة في الحملات الصحفية المتبادلة ، سيكون لها اثرها الواضح على سخونة الدورة البرلمانية الجديدة
ويقول يس سراج الدين
- ارجو الا تلقي تلك الحملات ظلالها على اداء النواب في مجلس الشعب ، سواء نواب الحكومة او المعارضة او رئاسة المجلس .
واذا تغير اداء المنصة بالذات ، واصبحت اكثر احتراما لراي المعارضة ، واتسع صدرها للاستماع والحوار ، وكفت عن اعتبار نفسها محاميا عن الحكومة ، بحيث يبقى اداؤها في اطار الحياد الكامل ، لاسفرت هذه الدورة - ان شاء الله - عن انجازات تشريعية ، وحلول للقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطروحة . ولامكن للمجلس ان يعوض ما فاته في الدورة الماضية .
وينبه يس سراج الدين ، الى بعض الاخطاء التي حدثت في الدورتين الماضيتين ، فيقول
- ننبه ونحذر امانة المجلس ، الا تعود الى ارتكاب جريمة الاعتداء على الدستور واللائحة وكرامة النواب ، بان تغمرنا بشلال من تقارير اللجان والاتفاقات الدولية المتعلقة بقروض او معاهدات خطيرة ، ليس - فقط - في الجلسات الاخيرة من الدورة ، بل وفي اللحظات الاخيرة ، كانوا يقدمون لنا عشرات التقارير والاتفاقيات ، ثم تنتظر بعد ذلك بدقائق قليلة ، مما يستحيل معه على النائب الشريف ان يستوعب او يقرا هذه الاتفاقات ، ولو حتى قراءة عابرة ، وبذلك لا يتمكن من ممارسة اهم عنصر من عناصر ادائه ، وهو رقابة الحكومة
اما عن القضايا التي سيثيرها يس سراج الدين ، في الدورة الجديدة ، فيشير الى موضوعين مفيدين من الدورة الماضية ، ولم تتم مناقشتهما ، لعدم عرضهما على المجلس
● الموضوع الاول ، هو مناقشة تطوير الشهر العقاري ، وان كنت الاحظ ان وزارة العدل سارت خطوات واسعة على هذا الطريق ، بافتتاح مقار جديدة تخفف العبء عن الجماهير .
● الموضوع الثاني ، الذي اصر على مناقشته ، هو رفع رسوم المرور في قناة السويس
كما ارجو ان يفسح لي المجلس الفرصة لمناقشة السياسة التعليمية بالجامعات ، وكذلك مناقشة السياسة الاقتصادية ، واهم عناصرها ، الاسعار والتصدير والاستيراد ، وسعر الجنيه بالنسبة للدولار وهناك موضوعات اخرى تتعلق بالصناعة والاجور والسياحة وديون مصر .. وربما اسفرت هذه المناقشات عن تحديد المسئولية والمسئولين عما اصاب الاقتصاد المصري

احمد ابراهيم البعثي

نؤذن في مالطة

اما النائب الوفدي احمد طه فيقول اننا مانزال نؤذن في مالطة ؛ هناك العديد من الاسئلة ومشروعات القوانين التي لم تر النور رغم ان هناك كل يوم جديدا يستحق منا التنبيه والمواجهة ، وعلى سبيل المثال ، تقدمت بمشروع قانون يتضمن في احدى مواده تشكيل مجلس اعلى للاجور والاسعار ، وهو نفس ما طالب به المؤتمر العام للحزب الوطني ، وكذلك مؤتمر اتحاد العمال . ولكن لجنة الاقتراحات والعرائض رفضت المشروع ، ووافقت المنصة على راي اللجنة .. وهذا يكشف عن الاصرار على رفض الانصات لصوت المعارضة ، ولو كان فيه صالح الوطن كما تقدمت بعدد من مشروعات القوانين ، منها قانون العفو السياسي ، العام عن كل الجرائم التي ارتكبت ، وكذلك رفع العزل السياسي ، الذي تم قبل ٦ اكتوبر ١٩٨١ ولم تر النور ، وينطبق هذا ايضا عن الاسئلة التي تقدمنا بها ، وتتصل بكثير من القضايا الاساسية ، رغم ان لائحة المجلس تنص على ضرورة الاجابة على الاسئلة خلال فترة اقصاها شهر ، ولكننا لن نتوقف ولن نكل

اما النائب الوفدي الدكتور عبدالغفار عزيز فيقول
- كان من الضروري ان يشارك بعض علماء الدين والمهتمين بالقضايا الاسلامية في عملية التقنين والتشريع من خلال مجلس الشعب خاصة ان كثيرا من هذه التشريعات يتنافى مع مبادئ وقيم الاسلام ، لذلك فان قضيتي الاساسية في مجلس الشعب هي عملية تطبيق الشريعة الاسلامية ، ومحاولة الاصلاح ما امكن في ضوء تعاليم الاسلام برغم التسويف والمماطلة ، واعتقد ان هذه الدورة تختلف كثيرا عن سابقتها حيث تبين ان محاولة الوصول لهذا الغرض من خلال الاتصال والتفاهم مع المسئولين في المجلس قد فشلت تماما وكان العامان الماضيان مجرد تجربة وجس نبض ، اما هذا العام فسنغير من هذا الاسلوب وسنكشف المواقف المتخاذلة ونفضح من يقفون عقبة في طريق تطبيق النظام الاسلامي ، لنبرئ ذمتنا امام الله والناس وهذا لا يمنع من مشاركتي مع اخواني في تقديم بعض المشروعات وعلاج بعض الاوضاع الخاطئة في المجتمع من خلال الاسئلة وطلبات الاحاطة كما يشغلني ايضا موضوع اعادة النظر في تطوير الازهر باعتبار ان اصلاح المجتمع يجب ان يبدأ باصلاح الازهر اولا

الموت جوعا

ويوضح النائب الوفدي علوي حافظ ، ملامح نشاطه البرلماني ، خلال الدورة القادمة فيقول

معركتي مع الفساد ورموزه مستمرة تحت قبة البرلمان ، لاني امثل ضمير الشعب ولسانه ، وانا اؤمن تماما ان البداية الصحيحة لاصلاح اقتصاد مصر المنهار تكون بعودة المال المنهوب ، وتصفية مافيا الفساد التي لاتزال تعبث باقتصاد مصر ، لذا ستشهد الدورة القادمة - باذن الله - وقفات حازمة ربما ابداها باستجواب طرحته في الدقائق الاخيرة من الدورة الماضية حول اللغز الذي احاط بطائرات البافلو الكندية الغامضة ، التي اضاعت على شعب مصر ملايين الدولارات ، وقد اعطيت الحكومة فرصة لتوضيح موقفها خلال الاجازة الصيفية ولكنها لم تفعل ، بل ان رئيس الوزراء لم يكترث بمشاهدة فيلم الفيديو الذي وضعته تحت نظره في اخر جلسة برلمانية

اما موقفي الرافض لدخول مصر الفخ النووي الذي نصبته لها مافيا المفاعلات النووية وكان محور استجوابي الاول تحت القبة ، فانني اشعر الان ان رؤوس المافيا لاتزال تعمل على توريط مصر في الكارثة النووية ، وهنا اقول لهم حذار .. ساضطر الى تعريتكم تماما بالوثائق امام الشعب وقد طرحت امامكم بدائل كثيرة .

كما انني سأستكمل ما طرحته في الدورة الماضية بشأن المعوقين الذين بلغ عددهم خمسة ملايين معوق من ضحايا الحروب والحوادث والامراض وساتقدم بمشروع كامل للمجلس لانشاء بنك المعوق كأول بنك اجتماعي تستثمر فيه اموال الزكاة والبر من اجل ابنائنا المعوقين

كما انني ساتقدم باقتراحات محددة في مناقشة العلاقة بين المالك والمستأجر عقاريا وزراعيا لتصفية المذبحة الدائرة على حساب الحق والعدل في مصر .

واخيرا ساكون من الذين يتقدمون باقتراحات عاجلة للنظر فورا في زيادة الاجور والمرتبات للموظفين ذوي الدخل المحدود ، والمعاشات ، فالحياة اصبحت مستحيلة لهم ولاسرهم امام جنون الاسعار الذي لم تستطع الحكومة كبح جماحه ، خصوصا ان الموت جوعا بات يهدد الاف الاسر الشريفة .

وفي مشكلة الاسكان فاني ساتبنى قضية الملايين الذين يعيشون حياة غير ادمية في العشش الصفيح والخيام والمقابر واخرون يبنون الاستراحات والابراج والقصور .

كارثة الاقتصاد المصري

اما النائب احمد عبدالرحيم حمادي ، فيقول انه سيقدم طلب احاطة لوزير الاقتصاد عن شركات توظيف الاموال وما قد يترتب على عدم وجود رقابة عليها من كوارث الاقتصاد المصري اشبه بكارثة سوق المناخ بالكويت التي مازال الاقتصاد الكويتي يترنح بسببها ، كما سيقدم سؤالا عن مدى مساهمة بنوك القطاع العام وشركاته والصناديق الحكومية في شركات التنمية الشعبية والامن الغذائي والمركز المالي الحالي لهذه الشركات ومدى الرقابة عليها ، حفاظا على اموال الدولة كما سيقدم سؤالا عن الشركات المشتركة بين القطاع العام والشركاء الاجانب ، ومدى اتفاقها مع خطة الدولة وتلبيتها لاحتياجات الجماهير العريضة .

حب مصر

اما النائب الوفدي علي سلامة فيقول ، اننا نريد تغييرا لا في الاشخاص ولكن في الفكر والاسلوب والمنهج وثق ان استمرار الحكم في مصر على هذا النحو لن يحقق صلاحا او اصلاحا فطريق التغيير هو مزيد من الديمقراطية والحرية .. اقولها بصراحة من خلال ما عانيناه في الدورتين السابقتين من ديكتاتورية الحزب الحاكم وديكتاتورية المنصة ، ان الاكثرية تحول دون التصحيح ، وتمضي السلطتان التشريعية والتنفيذية على نفس الطريق الذي سارت عليه وزارات ومجالس النظام الحاكم منذ ٢٣ يوليو ٥٢ وتحاول جاهدة التستر على عيوب الماضي .
والديمقراطية الحقة تلزمني ان اتقدم انا وزملائي بطلب تعديل الدستور ليكون للنواب حق تعديل الميزانية دون حاجة لموافقة الحكومة ، كما كان الحال في ظل دستور ١٩٢٣ . وبهذا الحق وحده نقضي على البذخ والاسراف الذي يعيشه النظام الحاكم ولا يريد العدول عنه .

وايمانا بالديمقراطية ايضا سوف اتقدم بتعديل قانون الانتخاب بالقائمة مطلقة او نسبية والمطالبة باشراف كامل من القضاء على العملية الانتخابية .

وسوف اتقدم بمشروع قانون لالغاء قانون الصحافة ليعود لكل مواطن حق تملك واصدار صحيفة او اكثر ، بهذا نعيد للصحافة مجدها القديم ، ان قانون الصحافة الحالي قانون رجعي وهو بمثابة الاغلال والقيود التي تغل الايادي والعقول .

كما ساتقدم بمشروع قانون بمقتضاه تصبح السجون تابعة لاشراف وزارة العدل ، بعد ان اثبتت الايام وقوع الكثير من التجاوزات داخل السجون .

كما ساطالب بالغاء لائحة الطلبة بالجامعات لانها لائحة مجحفة بحقوقهم في ممارسة انشطتهم

وفي مجال تطهير الحكم من الانحراف والفساد سوف اكرر سؤالي عن مصير مجوهرات اسرة محمد علي ذلك السؤال الذي تقدمت به خلال الدورات التشريعية الماضية ولم اتلق ردا حتى الان مما يعتبر تسترا على الايدي التي عبثت بتلك الثروة القومية والكنوز الفريدة من نوعها .

واظن ان الوقت قد اصبح مناسبا للرد على سؤالي بعد ان تم انشاء متحف لمجوهرات اسرة محمد علي هذا العام .

● اختراق أجهزة المخابرات الأجنبية لمراكز البحث العلمي في مصر

هل تكون الدورة البرلمانية الجديدة اكثر من ساخنة

أبو الهول عضو اللجنة المركزية لحركة فتح «للوفد» :

لم نتفق مع حزب الكتائب على عودة مقاتلينا إلى لبنان

كتب حسنين كروم

ادلى هايل عبدالحميد (ابوالهول) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح بحديث للوفد نفى فيه حدوث اي تنسيق او اتفاق بين منظمة التحرير وحزب الكتائب اللبناني للسماح بعودة المقاتلين الفلسطينيين الى لبنان مرة اخرى . وقال ان المنظمة لا تستبعد وقوع غارات جوية اسرائيلية على القوات الفلسطينية الموجودة في السودان واليمن ، واعترف بان المنظمة تتعرض الى ضغوط لقطع علاقاتها مع مصر لكنها ترفض لان قطع العلاقات مع مصر يعني تنفيذ المخطط الامريكي والاسرائيلي لعزل مصر عن العالم العربي . كما قال ان الجزائر لم تغير موقفها من موضوع انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني على اراضيها ، وان المحادثات مع اليسار الاسرائيلي تتفق ومقررات المجلس الوطني .

● ● ●

قلت له : هل هناك خطط من جانب المنظمة للتوسع في اللقاءات مع اليسار الاسرائيلي بعد اجتماع بوخارست ؟
قال : حقيقة اللقاء الذي تم في بوخارست ان هناك قوى اسرائيلية ديمقراطية تقدمية ارادت ان تتحدى قرار الكنيست الذي ينص على ان من يتصل بمنظمة التحرير الفلسطينية يعاقب بالسجن . فتداعت بعض الاطراف لكسر هذا القرار وابدت رغبتها في زيارة احد مكاتب منظمة التحرير في الخارج وتم الاتفاق ان يكون هذا اللقاء في بوخارست ومن المعروف ان قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية لا تمنع من الاتصال بالقوى الديمقراطية والتقدمية التي تؤمن بوجود الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . واكبر نموذج لهذه القوى هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) الذي نقيم معه علاقة واضحة منذ زمن بعيد وفي هذا الاطار تمت لقاءات .
واذا طلبت اي قوى اخرى الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية على هذا الاساس فاننا نرحب بذلك . ويجب الا نعطي هذا الموضوع اكثر من حجمه .
●● قلت : بمناسبة ما يقال عن قرب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر هل غيرت الجزائر موقفها السابق ووافقت الان على عقد المؤتمر ؟
قال : لا نستطيع ان نقول ان الجزائر غيرت موقفها او لم تغيره . الموضوع فلسطيني قبل كل شيء وعندما نتفق فلسطينيا على اي قضية لصالح شعبنا فان الجزائر مستعدة دائما لان تستضيف مثل هذه اللقاءات .
واخيرا : اخبرتنا الجزائر رسميا انها ترحب بالحوار الفلسطيني الموسع الذي اتفق عليه لكي يكون بالجزائر .
●● قلت : هناك اخبار عن تعرضكم لضغوط من بعض المنظمات لتقطعوا علاقاتكم مع مصر كثمن لتحقيق المصالحة الوطنية .
قال : بعض الفصائل الفلسطينية لها وجهة نظر تختلف عن وجهة نظرنا فيما يتعلق باقامة علاقات مع مصر ونحن نعتبر ان هذه المواقف خاطئة وتصب عن غير قصد في المخطط الاسرائيلي الامريكي لعزل مصر عن الامة العربية لقد اوضحنا موقفنا بشكل واضح وصريح لجميع الاخوة . ومازلنا متمسكين بهذا الموقف .
●● قلت : هل تتوقعون غارات اسرائيلية على قواتكم في السودان واليمن ؟
قال : هناك هدف اسرائيلي دائم لضرب كل مواقع الثورة الفلسطينية اينما وجدت

شنت على تونس واستهدفت منطقة حمام الشط .
●● قلت . الم يحدث تنسيق بينكم وبين حزب الكتائب لمساعدة مقاتليكم على العودة مرة اخرى الى لبنان ؟
قال : لا . لم يحدث مثل هذا التنسيق ونستطيع بهذه المناسبة ان نؤكد ان الغالبية العظمى لمقاتلينا في لبنان هم من الشباب الفلسطيني المتواجد في لبنان وهذه الضجة المفتعلة دائما عن عودة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الى لبنان . الهدف منها دائما اعتبارها ذريعة لضرب مخيماتنا في لبنان .
والشباب الفلسطيني الذي عاد الى لبنان استطيع ان اؤكد للوفد ان عددهم قليل وهم من الذين تركوا عائلاتهم وزوجاتهم واولادهم في لبنان اي انهم من الفلسطينيين المقيمين في لبنان .
●● قلت والحديث الذي ادلى به ياسر عرفات الى التليفزيون اللبناني الا يدل على وجود علاقات حسنة بينكم وبين حزب الكتائب ؟
قال : من بعد سنة ١٩٨٣ ونحن نعمل على تحسين علاقاتنا مع جميع الطوائف اللبنانية من مسلمين ومسيحيين ، ولم نفكر لا اليوم ولا في الماضي ان نتخذ من اي حزب لبناني عدوا لنا . وعندما جاء وفد من التليفزيون اللبناني الكتائبي لاجراء حديث مع ابوعمار ، فلا يمكن ان نعتبر ذلك دليلا على وجود سياسة جديدة . بالعكس هي فرصة لكي يتحدث الى كل اللبنانيين . وقبل ذلك باشهر كان الاخ وليد جنبلاط قد اجرى حديثا مع هذا التليفزيون على الرغم من ان علاقة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه سيئة مع حزب الكتائب

أول مشروع قانون في الدورة البرلمانية الجديدة

يتقدم به زعيم المعارضة لإلغاء قانون العيب

تقدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية بمشروع قانون يهدف الى الغاء قانون حماية القيم من العيب ، وهو اول مشروع بقانون تتسلمه الامانة العامة لمجلس الشعب خلال الدورة البرلمانية الجديدة

اكد زعيم المعارضة ضرورة اتجاه الدولة الى استكمال المسيرة الديمقراطية ، وتجاوز الاوضاع الاستثنائية ، وهذا لن يتحقق الا بالغاء جميع القوانين الاستثنائية ، ومن بينها قانون العيب الذي ادانته كل الهيئات التي تعمل بالقانون على اختلاف مواقعها

وقال المستشار ممتاز نصار ، ان القانون نص على جملة عقوبات اسماها ، تدابير ، تتناول حالات حرمان المواطنين من التعيين في الوظائف ، او من الترشيح للمجالس النيابية او المحلية ، او النشاطات العامة او الخاصة الاخرى ، كما نص القانون ايضا على امكان وضع اموال المواطنين تحت الحراسة ، او التحفظ عليها قبل القانون بذلك على انه يجرم بعض الافعال ويقرر لها عقوبات تبعية كتلك المنصوص عليها بقانون العقوبات كما ان التحفظ هو في حقيقته عقوبة بحبس المواطن الذي يشمله هذا التدبير ، والقانون بذلك يخالف مبدأ الشرعية ، الذي بمقتضاه تحدد الافعال المعاقب عليها تحديدا دقيقا ، كما تحدد العقوبات الخاصة بكل فعل منها اخذا بالاسلوب التشريعي الصحيح حتى يعرف المخاطبون بالقانون مدى مسئوليتهم عن الافعال المنصوص عليها ، وما هي العقوبة الخاصة بكل فعل منها كما خلط القانون خلطا معيبا بين القواعد الاخلاقية التي هي بطبيعتها غير قابلة لتحديد متفق عليه وبين القواعد القانونية التي هي بطبيعتها واضحة ومحددة .

ابن استقلال القضاء

ويواصل زعيم المعارضة حديثه فيقول ان من اسباب مطالبتنا بالغاء قانون العيب مخالفته لمبدأ استقلال القضاء القضاة في جلستها تكون قد خالفت المبادئ الدستورية السابقة التي تهدف الى ضمان حرية المواطنين والا يحاكموا الا امام القضاء الطبيعي
ايضا فقد اناط قانون العيب بالمدعي الاشتراكي سلطة التحقيق والاتهام وهي امور متعلقة بحريات المواطنين ، ولا يباشرها الا قضاة التحقيق او النيابة العامة بوصفها فرعا من السلطة القضائية المنوط بها وحدها اتخاذ هذه الاجراءات ، وذلك عملا باستقلالها وعدم جواز تدخل اية سلطة اخرى في شئونها واذا كان المدعي الاشتراكي لا يعتبر جزءا من السلطة القضائية ، اذ هو من السلطة

ممتاز نصار

طلب احاطة لوزير الاقتصاد

وجه احمد ابواسماعيل النائب الوفدي طلب احاطة عاجلا الى وزير الاقتصاد ، عن البلبلة التي حدثت مؤخرا في اسواق المال ، والتي تسبب عنها قيام المدخرين بسحب اموالهم من بعض شركات توظيف الاموال . وقد

في ذكرى عيد الجهاد :

الوفد وإلغاء الامتيازات الأجنبية

بقلم : د صلاح العقاد

رغم مضي خمسين عاما على عقد معاهدة سنة ١٩٣٦ ، بين مصر وبريطانيا ، فان الكتاب والمؤرخين مازالوا يتجادلون حول تقييم المعاهدة . ففريق يرى انها كانت خطوة هامة في طريق مصر نحو الاستقلال ، وهؤلاء عادة ممن يؤيدون الوفد او يتعاطفون معه . وفريق اخر يزعم ان المعاهدة كانت بمثابة اول اعتراف رسمي من حكومة مصرية بشرعية الاحتلال .
وقد ادى هذا الجدل إلى حالة اسميها التنابذ بالتاريخ . وقد ردننا في اكثر من من مناسبة القول بان الحكم على احداث التاريخ ينبغي أن يعتمد على مقاييس العصر الذي وقعت فيه الاحداث ومن هذا المنطلق نقول إن معاهدة ١٩٣٦ حددت مدة لبقاء القوات البريطانية ، وهي عشرون سنة ، اى ان الاحتلال كان سينتهي تلقائيا سنة ١٩٥٦ دون الحاجة إلى عقد معاهدة جديدة كتلك التي عقدتها حكومة عبدالناصر في سنة ١٩٥٤ وتفاخرت بانها معاهدة الجلاء ، واثارت كعادتها ضجة إعلامية اوهمت المواطنين بان عبدالناصر اتى بما لم يستطعه الاوائل .
ولعل الاجدر بالبحث والمناقشة هو معاهدة (السلام) بين مصر واسرائيل سنة ١٩٧٩ ، والتي تضمنت تنازلات عديدة .
ومهما جرى من خلاف حول تقييم معاهدة ١٩٣٦ فان ثمة كسبا عظيما حققته مصر من خلال هذه المعاهدة ، فلا مراء في ان إلغاء الامتيازات الاجنبية قد رفع عن كاهل المجتمع المصري عبئا ثقيلا كانت تشعر بوطاته مختلف طبقات الشعب في حين ان الاحتلال العسكري امر مؤقت يخص الدولة . فقد نصت المادة ١٣ من معاهدة ١٩٣٦ ان نظام الامتيازات لم يعد ملائما لروح العصر او لظروف مصر ، واضاف ملحق لهذه المادة الترتيبات التي ستتخذ في سبيل الالغاء ، فتتوسط بريطانيا لدى الدول لعقد مؤتمر يؤدي إلى الغاء الامتيازات وتتعهد مصر بتطبيق التشريعات الحديثة التي تشمل المصريين والاجانب على السواء .
ولكي يفهم القارئ اهمية هذا الموضوع لابد أن نرسم له صورة للامتيازات الاجنبية ، فقد كان الاجانب يتمتعون في مصر بامتيازات قضائية واقتصادية وتتمثل الامتيازات القضائية في ان يحتكم الأجنبي حتى لو كان في خصومة مع مصري ، او ارتكب جريمة يعاقب عليها القانون الجنائي ، فإن القنصلية التي يتبعها هذا الأجنبي تشكل له محكمة وتحكم عليه طبقا لتشريعات بلادها ، وتتمثل الامتيازات الاقتصادية في تعيين حد اقصى للضرائب الجمركية ، او مختلف الرسوم التي تفرض على المصريين ، فلا يجوز اخضاع الاجانب لمثل هذه الرسوم او الضرائب على الدخل بل اكثر من هذا لم يكن من حق البوليس المصري أن يدخل بيوت الأجانب إلا بموافقة القنصلية وحضور احد ممثليها .
وقد اصبحت الامتيازات ثقيلة الوطأة بعد ان ضعفت الدولة ، وفي مصر بالذات كثر الاجانب في القرن التاسع عشر ، واساءوا استخدام الامتيازات ، واضروا بمصالح المصريين الاقتصادية ، ويكفي دليلا على بشاعة تلك الصورة أن اى مدين من المصريين كان بوسعه أن يتحايل على صاحب الدين بتحويل كمبيالة الدين إلى جرسون يوناني يعمل باحد المقاهي فيتلاعب هذا الجرسون بحق الدائن وتحميه قنصليته بالقاهرة ، وحتى تحد الحكومة المصرية من المظالم التي مارستها المحاكم القنصلية انشأت المحاكم المختلطة في سنة ١٨٧٥ وكانت مختصة بالقضايا المدنية والتجارية ، اما القضايا الجنائية فقد ظلت تابعة للقضاء القنصلي .
فلا غرو بعد ذلك ان يكون طلب الغاء الامتيازات هو الشغل الشاغل لجميع الذين تولوا إدارة المفاوضات بين مصر وبريطانيا منذ سنة ١٩٢٤ إلى أن وفق مصطفى النحاس في الظفر بهذا الالغاء .
على ان تنفيذ الغاء الامتيازات الاجنبية كان يتطلب جولة تالية من المفاوضات ، تجري مع الدول التي تتمتع بامتيازات في مصر وكان عددها حينذاك اثنتي عشرة دولة ، من بينها دول كبرى كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول صغيرة
ومن المفارقات ان تركيا التي كانت هي الأصل في ايجاد هذه الامتيازات قد تحررت منها بالغائها من طرف واحد بعد نجاح اتاتورك في حربه ضد اليونان ، ومن ثم يفهم ان استمرار الامتيازات كان مرتبطا بوجود قوة الاحتلال ، ولم ينس الوفد المصري عند الشروع في مفاوضات الغاء الامتيازات ان يذكر بهذه الحقيقة .
في يناير ١٩٣٧ ارسل واصف غالي باشا وزير الخارجية يستحث لمبسون السفير البريطاني على عقد مؤتمر يجمع الدول صاحبة الامتيازات مع الوفد المصري ، هذا بجانب الاتصالات المباشرة التي جرت مع الدول المعنية باعتبار ان هذا الشأن صار من اختصاص مصر طبقا لمعاهدة ١٩٣٦ ، وفي ابريل من نفس العام التام المؤتمر في منترو بسويسرا ، وظهر من خلال الجولة الأولى من المباحثات ان فرنسا واليونان كانتا من اكثر الدول تشددا سواء من حيث الرغبة في التسويف ، او اخذ الضمانات ، ويرجع ذلك إلى كثرة الرعايا او المصالح الاقتصادية التابعة لهاتين الدولتين ، ويبدو أن ايطاليا التي كانت لها هي الأخرى جالية كبيرة في مصر لم تشأ أن تتبع نفس الأسلوب لان موسوليني في ذلك الوقت كان يقود حملة دعائية يزعم فيها انه يريد تحرير المسلمين من بريطانيا وفرنسا .
كان الوفد المصري المفاوض في منترو برياسة النحاس باشا يضم كلا من مكرم عبيد وواصف غالي وعبدالحميد بدوي باعتباره مستشارا قانونيا ، وقد تصدى مكرم عبيد باشا لمحاولات فرنسا عرقلة الاتفاق ، وهدد بانه سيشجع المغاربة على نبذ الرعوية الفرنسية والاعتراف بهم كمواطني دول مستقلة ، مما يعني إعطاء دفعة للحركات الوطنية المناهضة لفرنسا في شمال افريقية ، كذلك دار خلاف عنيف حول الفترة الانتقالية اللازمة لالغاء المحاكم المختلطة ، فتمسك الوفد المصري بالا تزيد هذه الفترة على اثنتي عشرة سنة ، وفي جميع الاحوال لا تتاخر عن ١٤ اكتوبر موعد افتتاح الدورة القضائية لسنة ١٩٤٩ حتى لو تاخرت بعض الدول عن المصادقة على اتفاقية منترو وقد ظهرت حكمة هذا التحفظ ، إذ تاخر البرلمان الفرنسي نحو سنة حتى صادق على الاتفاقية .
تشتمل اتفاقيات منترو على مبادئ هامة فتلغي نهائيا المحاكم القنصلية ، فيما عدا قضايا الاحوال الشخصية ، اما المحاكم المختلطة فتلغى بالتدريج على مدى اثنتي عشرة سنة ، وفي هذه الفترة الانتقالية تحدد اختصاصاتها ، فيجوز للاشخاص او الشركات الأجنبية ، والمتعاملين معها ان يطلبوا نظر قضاياهم امام المحاكم الاهلية ، كما يجوز استخدام اللغة العربية في المرافعات .
ولولا تقرير هذه المبادئ لما استطاعت الحكومة المصرية ان تفرض ضريبة على الدخل العام او ضرائب على الارباح التجارية والصناعية ، لانه حتى لو فرضتها على المصريين وافلت الأجانب منها بحكم الامتيازات فإن ذلك يحرم المصريين من القدرة على المنافسة ، وقد تقرر فيما اتفق عليه في منترو ان جميع الشركات التي تؤسس بعد اكتوبر ١٩٣٧ تخضع للمحاكم الاهلية مما كان مشجعا على تاسيس الشركات المصرية المساهمة خاصة خلال فترة الحرب العالمية
ادرك المواطنون اهمية اتفاقيات منترو ، وتجلى ذلك في الاستقبالات الرائعة التي قوبل بها النحاس باشا ، هو والوفد المرافق له عند عودته من منترو ، وقد شرح رئيس الوزراء في افتتاح الدورة القضائية في اكتوبر ١٩٣٧ مزايا النظام الجديد ، ورغم ذلك لم تمض ثلاثة اشهر على هذا الانجاز العظيم حتى كان سيف الاقالة قد سلط من القصر على رقبة الوزارة الوفدية .

صورة لمسند الأصل

لا حرمة للحياة الخاصة لمن يتقلد سلطة عامة

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لست ادرى مدى صحة ما نقل عن السيد اللواء وزير الداخلية من انه اعترف بانه يراقب رجال المعارضة ، وإن كان قد برر ذلك بانه إذا كان رجال المعارضة لا يخالفون القانون فما الذى يضيرهم او يزعجهم من هذه المراقبة ؟ وربما عزز صدق هذه الرواية حديث وزير الداخلية بعد ذلك الذى هدد فيه رجال المعارضة بان تحت يده ملفات لهم سوف يفضحهم بها ! ويبدو ان وزير الداخلية لم يقرا دستور البلاد او انه قرأه ولكنه لا يعترف به ولا يحترمه ، وإلا لو كان طالع الباب الثالث من الدستور الخاص بالحريات والحقوق والواجبات العامة لوجد ان هناك مادتين تعالجان حقين متميزين تماما : احداهما المادة ٤١ التى تحمى الحرية الشخصية ، وتؤكد انها حق طبيعى وانها مصونة لا تمس . والثانية المادة ٤٥ التى تنص على حق الخصوصية وهو يعنى ان « لحياة المواطنين الخاصة حرمة يحميها القانون » .. ولان لكل وسائل الاتصال بريدية وبرقية ومحادثات تليفونية حرمة وان سريتها مكفولة ، ولا تجوز مصادرتها او الاطلاع عليها او رقابتها إلا بامر قضائى مسبب ولمدة محددة ووفقا لاحكام القانون .. وإذ كان القانون لا يسمح باصدار امر قضائى بالرقابة إلا حيث يشتبه فى ارتكاب جريمة ، فإنه يكون من الواضح ان التلصص على احاديث رجال المعارضة الخاصة او العامة (وهى بحكم المنطق والعقل لا يمكن ان تتعلق جرائم !) هو انتهاك صارخ للدستور لا يمكن تبريره

لقد استطردنا كل هذا الاستطراد لتنكير نظام الحكم بان اسلوب التجسس والتنصت والرقابة الشخصية هو اسلوب بوليسى مناهض للدستور الذى وضعه الرئيس المنشىء للحزب الحاكم ، وان تهديد وزير الداخلية بما اسماه فتح ملفات رجالات المعارضة ، إنما يفضح سلوكا مشينا ويدين الحكومة الحزبية كلها باحط الجرائم الخلقية ونعنى بذلك جريمة الابتزاز السياسى . ويهمنا ان نؤكد ان رجال المعارضة لا يضيرهم ان يفتح البوليس ملفاتهم المملوءة حتما بتقارير مزيفة ووقائع ملفقة واحاديث مصنوعة .. وإذا كان نظام الحكم البوليسى يتباهى من موقع السلطة بقدرته على إنشاء الملفات وملئها بالاكاذيب ثم فتحها ، فإنه ربما غاب عنه . ان الشعب اليقظ والواعى يعلم علم اليقين ان لمعظم رجالات الحكم انفسهم ملفات بل وملفات مليئة بالاعمال المنكرة .. اشد هولا مما يراد إلصاقه زورا وبهتانا برجال المعارضة البعيدين عن كل سلطة ونفوذ .. بل إن الشعب ـ بدون مخابرات ومباحث عامة ـ يعلم الكثير عن الحيوات الخاصة لمعظم حكامه وربما كان يعلم اكثر عن الانحرافات المخجلة والمشينة .. ولذلك فإن النصيحة المخلصة التى توجهها المعارضة إلى الحزب الحاكم ان لا يعلن حربا للتشهير ان تصيب نارها سوى من اعلنها !. غير انه من الضرورى ان نذكر الحزب الحاكم بامر هام . لعله نسيه فى غمرة الازمات التى يواجهها وهو عاجز عن حلها .. فقد نسى الحزب الحاكم ان رجالات المعارضة الذين يتهجم عليهم وزير الداخلية ، او يحرض على اغتيالهم وزير الزراعة وامين عام الحزب الحاكم ـ هؤلاء الرجال لا يتقلدون سلطة ولا يتمتعون بنفوذ او جاه ، وإنما هم مواطنون عاديون من حقوقهم الدستورية الاساسية كفالة حريتهم الشخصية من ملاحقة المراقبة . وصيانة حقوقهم فى الخصوصية بحماية حرمة حياتهم الخاصة .. وليس من حق الحكومة الحزبية ـ دون انتهاك للدستور والديمقراطية ان تلجا إلى سلاح الابتزاز والتهديد الذى تشهره فى وجوه المجردين من السلطة والنفوذ والعاجزين بالتالى عن إلحاق اى اذى ...

ويخطىء الحزب الحاكم إذا هو اعتنق هذا النظر . وهو لا يدرك ان حرب التشهير ضد المعارضة التى بداها بضراوة شديدة ، سوف تدفع كثيرين من الطائشين والمتهورين إلى اليأس من نظام الحكم ومن كل الجماعات السياسية المعارضة ، وبذلك تساعد الحكومة على تقوية الجيش السرى والمجهول الذى خلقته باستبدادها والتعذيب الذى مارسته فلتنتهى به الامر إلى ان يكفر بالمجتمع كله ، ويخون كل قادته ومفكريه !!

غير اننا نؤمن بان الشعب المصرى ذكى ، واوعى من ان تنطلى عليه هذه اللعبة او ان ييأس من رحمة الله ، او ان يفقد الثقة بكل ساسته ومفكريه لمجرد افتراءات من حزب يستميت فى سبيل المحافظة على السلطة وما تجلبه من امتيازات وغنائم .

نعم هناك حلول ولكن !

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

قال الرئيس إن المعارضة تلوح بالشعارات ولا تنادى بالحلول !! ثم تساءل سيادته هل عند المعارضة حلول سحرية لم تصل الى ادراكنا بعد ؟ !

واقول للمرة العاشرة على الاقل إن هناك حلولا لازمتنا الاقتصادية .. ولكن هذه الحلول تقتضى اولا تنازلات سياسية معينة وتقتضى فوق ذلك اختيارات اقتصادية جديدة غير تلك الاختيارات التى مازال نظام الحكم يتمسك بها ويصر عليها !

هذه الاختيارات القديمة وغيرها كثير والتى جرت فى مراحل سابقة وفى ظروف اجتماعية وسياسية مغايرة تماما لظروف اليوم هى التى تسد طريق الاصلاح كله وتحجب اى تطلع الى الحلول الجديدة النابعة من الواقع الاقتصادى والاجتماعى الجديد الذى تعيشه مصر ..

وليس سحرا ولا اعجازا أن نجد الحلول الناجحة لمشاكلنا الاقتصادية .. فالمشاكل واضحة ومعروفة .. والحلول واضحة ومعروفة ايضا ولكن المشكلة الحقيقية هى فى رفع الحجاب عن أعين الحكام ليروا الحقيقة بعين الغد ويتحرروا من قيود الماضى بكل افكاره وتنظيماته وممارساته .

هذه هى المشكلة الحقيقية والصعوبة الحقيقية اما الحلول فيكفى ان نسوقها فى صيغة تساؤلات بسيطة ونطالب كل مسئول بالرد عليها :

١ ـ الا توجد طريقة مثلى غير الطريقة الحالية لتخفيض نفقات الجيش خاصة النفقات الجارية والادارية بنسبة ٣٠ ٪ على الاقل ؟ !

٢ ـ الا توجد طريقة مثلى ترحم الميزانية من نفقات الامن المركزى لـ « ٣٥٠ الف عسكرى + ٥ الاف ضابط » تؤدى الى تخفيض هذه النفقات بنسبة ٥٠ ٪ على الاقل ؟ !

تتراوح توقعات الخبراء للموسم السياحى الحالى ٨٦ / ٨٧ بين التفاؤل المحدود ، والتشاؤم المطبق الذى لا يرى اية بارقة للأمل الا باعلان التعبئة السياحية الشاملة ! وذلك حتى تتمكن الجهات المهتمة والمتخصصة من مواجهة المتغيرات على الساحتين الداخلية والعالمية .. بحيث تتجه الجهود الى تعزيز وتقوية المنشآت الفندقية والسياحية ، وخفض اسعارها الى الحد الذى يمكنها من الصمود فى مجال المنافسة الدولية .. وايضا الى فتح اسواق جديدة لترويج السياحة المصرية ، وازالة المؤثرات السلبية التى خلقتها احداث الارهاب العالمى والمتاعب الامنية الداخلية على السواء ..

السياحة الهاربة كيف نعيدها

● الأسعار النارية للفنادق
● حوادث الإرهاب
● التوترات السياسية

وراء كساد الموسم السياحى

تحقيق :
سحر ضياء الدين

تواجه الشركات المصرية والاجنبية ، التى تقوم بالتسويق السياحى لمصر ، عدة صعوبات تجعلها عاجزة عن تحقيق طموحاتها بل قد يصل هذا العجز ـ احيانا ـ الى حد الفشل فى ايجاد القدر الادنى من التناسب بين امكانات مصر السياحية الهائلة واقبال السياح عليها ..

يطرح علوى فريد ـ عضو لجنة السياحة بحزب الوفد وصاحب شركة سياحية ـ هذه الحقيقة ، ويرجعها الى سببين رئيسين :

● ان الاسعار الفندقية لا تتناسب مع مثيلاتها فى الاسواق المنافسة ، بل ان ارتفاع اسعار الفنادق الى حد الغلاء الفاحش يصاحبه ايضا تدهور فى مستوى الخدمات التى تقدمها !

● اما السبب الثانى ، فهو ان المؤسسات الفندقية لا تتمكن من اتاحة تخفيضات خلال الموسم السياحى ، نتيجة لعدم الاقبال عليها من ناحية ، ومن ناحية اخرى لان اسعار الفنادق ـ بشرائحها المختلفة ـ معتمدة من وزارة السياحة ، وهذا الاجراء لا يترك المجال مفتوحا للمنافسة الفندقية .

ويقترح علوى فريد دراسة اسعار الفنادق ، دراسة متأنية ، على ضوء المنافسة الدولية وتحت اشراف وزارة السياحة ، وفى ظل رقابة حازمة على تطبيق هذه الاسعار ابتداء من حدها الادنى حتى الفنادق الفاخرة . على ان تهتم هذه الرقابة اهتماما خاصا بكل ما يتعلق بتداول النقد الاجنبى . وذلك لحماية المنشآت السياحية والفندقية .

خريطة الموسم السياحى

من الممكن ان نرسم الصورة المتوقعة للموسم السياحى ٨٦ / ٨٧ ، اذا وضعنا فى اعتبارنا عاملين هامين . يوضحهما رمزى زقلمة ـ عضو غرفة السياحة ومدير ...

وحجمها يشير الى موسم جيد ، ومن ناحية اخرى ، فقد عاد ـ تدريجيا ـ الى الساحة السياحية ، الاستقرار الذى افتقدته على اثر أحداث الامن المركزى ، وعاد ايضا الى الساحة الدولية . وكانت ـ هى الاخرى ـ قد افتقدت الاستقرار على اثر احداث متعددة ، وقعت فى انحاء متفرقة من العالم . وكان لهذه الاحداث العالمية اثرها السلبى على الحركة السياحية المصرية خلال شهرى اكتوبر ونوفمبر ١٩٨٥ ، وكان هذا الاثر قد تمثل فى الالغاء المتوالى للرحلات السياحية .

اما من الناحية الفندقية ، فقد حدث اقبال من السائحين العرب خلال الصيف الماضى ـ يوليو واغسطس وسبتمبر ـ وهو إقبال ، لم يكن متوقعا ، وكان الدافع اليه هو خوف الاخوة العرب من السفر الى اوروبا بعد حادث تشيرنوبل .

اسرائيل .. والسياحة المصرية !

والآن .. كيف نواجه صيف ٨٧ ؟

لابد ـ كما يرى رمزى زقلمة ـ من طرح برامج جديدة ، واسعار منافسة ، على الساحتين الأوروبية والعربية . كما لابد من تصحيح النظرة الاقتصادية الى الدخل السياحى .. ذلك ان كل دولار فى حافظة اى مواطن هو جزء من الثروة القومية ، ولكن النظرة الحكومية الى حصيلة السياحة ، لا تدخل فى اعتبارها سوى الحصيلة التى تدخل عن طريق القنوات البنكية ، وتقدرها بحوالى ٤٣٠ مليون جنيه .

لذلك يجب تكثيف الجهود ، بصورة اكبر ، فى عمليات التنشيط والتسويق ، والاهتمام بفتح اسواق جديدة ، وتشجيع ...

... مصر . وهى قضية تتطلب مواجهة حاسمة وعلاجا سريعا ..

قانون العرض والطلب

ويرى حمدى الشامى ، وكيل اول وزارة السياحة ، ان صناعة السياحة تعتمد على مقومات متعددة ، منها ان السائح قادم لقضاء فترة راحة واستجمام ، فى منطقة يشترط فيها ـ من وجهة نظره ـ ان توفر له الامان ، وحسن الاستقبال ، وكفاءة الخدمات سواء فى امكنة الايواء او فى المناطق الاثرية .

ويجب ان نضع فى الاعتبار ان السياحة هى من اهم الموضوعات التى يجب ان تهتم بها الدولة ، وان الاهتمام بالسياحة الترفيهية لايقل درجة عن السياحة الثقافية التقليدية . وقد لعبت وزارة السياحة دورا هاما فى الاهتمام ...

اما عن ارتفاع اسعار الفنادق فيقول حمدى الشامى ان القانون الذى يحكم اى سلعة فى العالم هو قانون العرض والطلب وهذا ينطبق على الفنادق .

ويتحدث الدكتور صلاح عبدالوهاب الخبير السياحى ، ورئيس الجمعية المصرية لخبراء السياحة ، والعضو فى عدة جمعيات ومنظمات دولية قائلا :

ليست الحوادث التى حدثت فى مصر اخيرا ـ مثل حادث الامن المركزى ، والطائرة المصرية ، هى السبب المباشر فى هبوط معدلات السياحة ، ولكنها ...

تعوق تنمية السياحة ، ومنها مشكلات عامة خارج القطاع السياحى ، ومشكلات داخل القطاع السياحى ، بالاضافة الى المشكلات التى تحدث على الساحة الدولية .

والمؤشرات السياحية الحالية ، تدل على قصور فى حركة السياحة ، وعلى ...

حيث التنسيق والتخطيط والتسويق والتنظيم والرقابة

● زيادة امكانيات هيئة تنشيط السياحة لترتفع من ١٤٠ الف دولار الى ٣ ملايين دولار على الاقل

● يجب وضع مصر على الخريطة السياحية لانها غير موجودة

... المصريين . ولاهمية التوعية السياحية . انشأت وزارة السياحة لجنة للتوعية السياحية . لكن لم تحدد ميزانيتها بعد . ويجب ان تكون هناك مرونة تتمشى مع السوق السياحية فى اسعار الفنادق . ويجب ان يكون للدعاية دور كبير فى الجذب السياحى الى كل الامكانيات المتاحة

علوى فريد



ابراهيم دسوقى

رمزى زقلمة

انحرافات خطيرة فى جمعية مساكن ضباط القوات المسلحة

على مدى عشر سنوات كاملة ، شهدت جمعية مساكن ضباط القوات المسلحة مخالفات وانحرافات خطيرة ، اضاعت حقوق المنتفعين من الضباط واسرهم وحملتهم الكثير من الاعباء التى لا يطيقونها . ولجأ المتضررون بشكواهم الى المدعى الاشتراكى ، والنائب العام ووزيرى الدفاع والاسكان ، ومكتب رئيس الجمهورية لشئون المعلومات ، ولكن كل الابواب اوصدت فى وجوههم ...

تعاقدت الجمعية مع مقاول للبناء بعقد قيمته ٥ ,١١ مليون جنيه

واستوردت حمامات ومطابخ وسخانات وسيراميك

بلا مناقصة عامة

بـ ٥ ملايين جنيه

لوحدات سكنية اقتصادية المستوى !

هذه المساكن انفق عليها ملايين الجنيهات ...

كتب أحمد ابراهيم البحثى

والقصة بدأت فى عام ١٩٧٧ عندما تقدم مجلس ادارة جمعية مساكن الضباط باقتراح لانشاء وحدات سكنية اقتصادية تكون تكلفتها النهائية فى حدود قدرات ضباط القوات المسلحة دون استخدام الاصناف المستوردة غالية الثمن . ووافقت وزارة الدفاع على تخصيص الارض اللازمة للمشروع مساهمة منها فى حل ازمة الاسكان لضباط الجيش وقامت بتسليم الجمعية فى عام ١٩٧٨ قطعة ارض مساحتها ١٤٠ الف متر على طريق صلاح سالم تكفى لبناء ٤٣ عمارة وبرجا اداريا . وقدرت الجمعية فى دراستها حول تكاليف انشاء الوحدة السكنية التى تتراوح مساحتها من ٩٠ مترا ـ ١١٠ امتار بتكلفة من ٨ إلى ٩ الاف جنيه .

وقد بدأت سلسلة المخالفات ـ كما ...

لها اجابة حتى الآن ما قام به مجلس الادارة حيث تعاقد على شراء ١٤٠٠ سخان ايطالى الصنع لعمارات المشروع فى المرحلة الاولى . ولم يتم تركيب الا الف سخان فقط . اما بقية السخانات وعددها ٤٠٠ سخان فمصيرها مجهول ولا نعرف اين ذهبت .

وبالرغم من انه قد تم استيراد السيراميك والادوات الصحية والسخانات ورخام الواجهات والسلالم والمداخل من ايطاليا لتركيبها لشقق المشروع الا انه ...

تقرير المخابرات الحربية يكشف وجود تذمر بين ضباط الجيش

بسبب التلاعب فى توزيع شقق مدينة حدائق العبور

١٨/٤/١٩٧٨ ابرم مجلس ادارة الجمعية عقدا مع شركة بالتنو الايطالية لتوريد ١٤٠٠ حمام كامل بالقيشانى تبلغ تكلفة الواحد منها ٣٢٠٠ دولار بالتركيب وفى ٢٢/٦/١٩٧٩ ابرم مجلس الادارة عقدا ...

حمامات ومطابخ مستوردة

التهرب من الضرائب

تلاعب فى توزيع الشقق

كتاب لمسئول يمني كبير يفضح حقيقة البيضاني

شريد لفظته اليمن حكومة وشعبا وأسقطوا عنه الجنسية

وفتحت له مصر ذراعيها.. فورطها في حرب فاشلة

غلاف الكتاب الذى كتبه المسئول اليمنى الكبير وبين فيه حقيقة البيضاني

اثار عبدالرحمن البيضاني علامة استفهام كبيرة بتحوله من ميدان السياسة الى دنيا الاعمال والمقاولات . ثم رسم ـ في هذا المجال الجديد ـ علامة استفهام اضخم واكثر إثارة للدهشة والحيرة . ولم ينجح كتابه « ازمة الأمة العربية وثورة اليمن » الذى اصدره عام ١٩٨٤ . وصور نفسه فيه على انه مهندس الثورة اليمنية وصانعها . لم ينجح هذا الكتاب في ازالة ما يحيط بشخص البيضاني من غموض وشكوك . عبر عنها ـ بكلمات صريحة ـ اكثر من واحد من ثوار ١٩٦٢ في اليمن . وتحدث عنها باستفاضة محمد ابن احمد الشامي . في كتابه « رياح التغيير في اليمن ».. ولنترك الحكم على ممارسات البيضاني السياسية . لرجال اليمن انفسهم . الذين عاشوا الاحداث وصنعوها او كانوا شهودا عليها . وذلك من خلال سطور . ننقلها دونما تدخل او تحريف . من كتاب احمد بن محمد الشامي « رياح التغيير في اليمن ».

..وشهد شاهد من أهله

اجتازت « الجمهورية العربية اليمنية » العام الثاني والعشرين من عمرها ولقد تحدث عنها وكتب الكثير من اليمنيين وغيرهم . وبشتى اللغات . ومختلف الاهواء والميول . ووجهات النظر . وقرات جل ذلك ان لم يكن كله واشهد الله والناس انى لم اقرا فيما قرات اشد سخفا واكثر كذبا من كتاب « ازمة الامة العربية وثورة اليمن » الذى الفه في مطلع عامنا هذا ١٤٠٤هـ/يناير ١٩٨٤ الدكتور عبدالرحمن البيضاني وفي تسعمائة وثلاثين صفحة . ذلك بان الدكتور لم يكتف بما اقترفت يداه . ليغيب وجهه صامتا نادما . ولم يحاول ان يعتذر مما جناه على اليمن واليمنيين قبيل الثورة وبعد قيامها . وما سببه من انتكاسات واضرار وفتن لولاها ما حدث ما حدث من صراع وتمزق . ولا تورط الجيش المصرى ولا انهزم في كارثة ١٩٦٧م/١٣٨٦هـ . ولا اهرق ما اهرق من دماء واموال .. بل اقبل مباهيا مفاخرا . يفترى الكذب ويختلق الدعاوى ويزور الوثائق . وينطق الاموات بما لم يقولوه . غير هياب ودونما خجل . جاعلا من نفسه بطلا ثوريا . ومصلحا اجتماعيا وقائدا وطنيا . وكنت اظن انه قد خرج من حياة اليمن وقبع في زاوية ما مفضلا الصمت والابتعاد عن الاضواء توبة او ندما او حياء !

وقلت لنفسي لماذا اذن يحاول هذا المهرج الازعاج من جديد ؟ واتصلت بالكثير من رجالات اليمن ومن جملتهم القاضى عبدالرحمن الارياني والاستاذ احمد محمد نعمان ممن تعرض لهم « البيضاني » في كتابه فوجدتهم لا يعطون بالا لتلك الاكاذيب والاباطيل . ولا يقيمون لها وزنا تاريخيا او ادبيا و حاولت اقناع نفسى بذلك فلم استطع لا لأنى شديد الغيرة على تاريخ اليمن اكثر من الزملاء الكرام . ولكن لانني على يقين بان الكذب ما لم يدحض قد يصادف من يتاثر به ويصغى اليه وما حدث من البيضاني نفسه يثبت صدق ما اقول . فقد تسلل بمكر ودهاء الى صفوف احرار اليمن ودعاة الاصلاح من ابنائها قبيل قيام « ثورة » ١٩٦٢م/١٣٨٢هـ باشهر واعلن انضمامه اليهم . واستطاع لا ان يكون واحدا منهم او زعيما بل ان يستولى على مقاليد الحكم ولزمة السلطة . ويتصرف بمقدرات اليمن ذلك التصرف الاهوج الذى سبب من الكوارث واراقة الدماء وهيجان الفتن ما لم يتدارك الا بطرده وابعاده بل وتجريده من جنسيته اليمنية . ولذلك فمن المحتم التنديد باكاذيبه اذ انه يستعد بها للتسلل الى صفوف اليمنيين من جديد .

متسلل يصبح زعيما

ان الذين لا يبالون بالبيضاني وكتابه لا يبالون بتاريخ اليمن . وقد تبين انه بالخداع والحيل والمناورة . والفخفخة الفارغة والابهة والقدرة على التظاهر والخداع . كما يقول الزبيرى قد « استطاع ان يخدع بعض المسؤولين الكبار في القاهرة ويوهمهم بانه قائد الحركة » وقد تبين انه استطاع ان يعمل الكثير ومؤامرات التربص بالعرب والمسلمين تعد لامثاله المناخات المناسبة . وما حملاته التشكيكية على زعماء العرب واليمن في كتابه الجديد الا من ضمن مخطط ذلك الاعداد .

ولا احب ان يتكرر ما حدث اذا لم ينتبه اليمنيون الى اضاليل واباطيل البيضاني وامثاله ضد تاريخ اليمن وحركاتها الاصلاحية .

ثم انى ادرى الناس بالبيضاني واضاليله واباطيله . منذ كان ملحقا بمفوضية اليمن في القاهرة . فمساعدا لوزيرها المفوض السيد على المؤيد لا هم له الا اضرار الموظفين والطلبة والوشاية بهم واثارة الفتنة وبث الدسائس بين الوزراء والامراء . الى ان اختاره السيد حسن بن على بن ابراهيم قائما باعماله في المانيا فاشتغل بالتهريب والاتجار المشبوه . وحتى انتدب عضوا معى في لجنة الاصلاح النقدى سنة ١٣٧٤/١٩٥٥هـ والتى كان يراسها القاضى محمد الحجرى وسبب لها بدسائسه وتضليلاته الفشل الذريع والى ان وقفت في وجهه عندما لجا الى القاهرة وانضم الى صفوف المعارضة في نهاية سنة ١٩٦٢م وبدا بنشر مقالاته في « روزاليوسف » ويذيعها من « صوت العرب » مثيرا للنعرات العنصرية . والاهواء الطائفية مهاجما من سماهم « الهاشميين » من اولاد « على » رضى الله عنه محرضا على قتلهم

تحذيرات الزبيرى من البيضاني

واذكر ان الزعيم المناضل الشاعر محمد محمود الزبيرى ـ رحمه الله ـ كان وهو لايزال بمصر وقبيل قيام الثورة قد حذر الاحرار وزعماء اليمن من دسائس « عبدالرحمن البيضاني ».

ومن تحذيرات « الزبيرى » رسالة طويلة مؤرخة يوم ١٩٦٢/٦/٢٠ ـ اى قبل قيام الثورة في ٢٦ سبتمبر بثلاثة اشهر فقط وفيها يقول الزبيرى :

« جاء عبدالرحمن البيضاني الذى عرفناه دائما من الانتف الاذلاء اول ما عرفته بعد عام ١٩٤٨ وسمعت عنه وانا في باكستان وهو يعقد المؤتمرات الصحفية لحساب الامام . ويبرر ذبح الاحرار . ويرميهم بالخيانة . ونحن الاحرار في الداخل والخارج نكابد الاهوال والالام وظل كذلك ذنبا مخادعا عشر سنوات تقريبا . جاء هذا الرجل من المانيا فجاة وقد اصبح من الاحرار الكبار ومن الابطال وصار يتحدث عن بطولاته المزعومة الخيالية . وكانت الفكرة الوحيدة التى ينادى بها هي ثورة « القحطانية » ضد « الهاشمية » لانه يعرف ان لنا انصارا متحمسين يمكن ان يخدعهم وقد خامرني الشك في موقفه لاني اعرفه مهرجا ومخادعا ولا يمكن الثقة به . الى ان يقول

« وقد رفضت التعاون مع البيضاني الا في المجاملات والاعمال العامة واخيرا رايت الجميع وقد وافقوا على رايى وقرروا عدم التعاون مع هذا الرجل الخطير . وقررنا بالاجماع ابعاده عن جماعتنا . وحاول مرارا ان يقنعنا فكررنا الرفض . واصررنا عليه والقصة بيننا وبينه طويلة جدا .

ورغم ذلك فقد عاود البيضاني الكرة ولم ييأس حتى تمكن من التسلل الى صفوف اليمنيين ولذلك يقول الزبيرى

« واتفق الجميع بعد الغاء الاتحاد الفيدرالي . وانبعاث الامل في عون الجمهورية اتفقنا جميعا على التخلص من البيضاني نهائيا ولكن البيضاني بمظاهر الفخفخة الفارغة والابهة وبقدرته على التظاهر والخداع استطاع ان يخدع بعض المسئولين الكبار في الجمهورية العربية وهم لا يعرفون عن قضية اليمن شيئا ثم اعلن ثورة القحطانية ضد الهاشمية ليخدع الشعب ويخدعكم انتم ويتصل بكم منفردا ثم يخدع المسؤولين في القاهرة ويوهمهم بانه اصبح قائد الحركة وان الرجال المهمين يتصلون به وحده ويثقون به ولا يثقون بنا . وهكذا سلسلة من الخداع والحيل والمناورة حتى اصبح ماسكا بازمة القضية مطلعا على اخطر الاسرار والاسماء وصار هو المرجع الاول والاخير . فهل يجوز ان يتحول جهاد كل الاحرار منذ اكثر من عشرين عاما نهبا مباحا لهذا الذنب الإمامي العريق ».

هذا هو تحذير الزبيرى من البيضاني قبل ان ينشب اظافره في السلطة ولو ان الاحرار صغوا الى ذلك التحذير لما استطاع ان يصنع باليمن ورجالها ما صنع . ويسبب الفجائع والكوارث ويبعد ويعزل وينهب ويقتل . ويهرب الاموال ويسفك الدماء .

عبدالرحمن البيضاني هدد بتصدير الثورة الى السعودية بعد ان استولى على ودائع المصرف السعودى

حقا انه لمن المنكر بعد ان دخل اليمنيون في حظيرة الوئام والاخاء والسلام افواجا . تحت راية الميثاق الوطني والتعاون على البر والتقوى . وحكم الشورى والدستور والقيادة القوية الامينة ان ينعب « البيضاني » بصوت الحقد من جديد لينكا الجراح . ويثير الفتنة . ويفترى الاباطيل

ولاشك انه لم يقدم على ما اقدم الا مدفوعا من قبل نفس القوى الشريرة التى حركته سابقا وعن تخطيط مدبر يراد به الكيد لا لليمن وحدها بل للامة العربية جمعاء

لقد نجح « البيضاني » بادىء بدء وباسم مصر ونقل تاييد عبدالناصر وحسن نوايا اليمنيين ان يفرض نفسه نائبا لرئيس الجمهورية . ونائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة ورئيسا لوزرائها ووزيرا لخارجيتها واقتصادها . وبذر بذور الشقاق والفرقة والتنازع في صفوف الاحرار والثوار وغير وحول وبدل ونفى وعزل ما شاء له طموحه وهواه وامر بسحل وقتل العلماء الابرياء والكثير من القادة الذين تواددوا الى صنعاء من كل صوب مؤيدين للثورة والجمهورية . موضح بذلك « الغام » الفتنة والنعرات العنصرية والمذهبية

وعانت اليمن من جراء ذلك ما عانت . وانفضح امر البيضاني فطرد بل ونزعت جنسيته اليمنية ونسيه الناس وارتفعت راية السلام في اليمن . وما ان بدا الجميع ينعمون بخيرات الامن والاستقرار . ويتمتعون بنعم المساواة والعدل ويتطلعون بامالهم الى الوحدة الكبرى حتى يعلجنهم « البيضاني » بفحيح صوته المنكر من جديد .

فهل بلك صدفة واعتباط « بيضاني » ام تخطيط لامر يراد ؟

ليست صدفة بل مكر عتيق والا فلماذا التحقير لليمن وتاريخها العلمى والادبى ؟ ولماذا القول بان اليمن لم تحكم طوال الف عام ومائة عام وحتى جاء البيضاني « نائب رئيس مجلس قيادة الثورة اليمنية » الخالد على وجه الزمن »

فطردوه من سفارتي بون والخرطوم

الا من قبل مئة واحدة » وامكار الادوار التاريخية التى قام بها الصليحيون والرسوليون وغيرهم وانارهم شاهدة ماثلة للعيان .؟

ولا ادرى لماذا تعمد الكذب حين قال « وخلال الف عام ومائة عام لا نكاد نعثر على امام واحد مات على فراشه موتا طبيعيا » لماذا هذا الزعم ؟ وماذا يقصد من ورائه ؟ وهو زعم لا يصدر الا عن جاهل لا يعرف تاريخ اليمن . ولو راجع كتاب العلامة الشماحي « اليمن الارض والانسان » لوجد ان ائمة اليمن ـ وعددهم ثلاثة وستون ـ لم يمت منهم قتلا غير ثمانية والباقون ماتوا على الفراش ولكنه الجهل والتهويش

كان يتاجر في المحرمات

يقول بكل صلافة انه امضى اكثر من عشرة اعوام يحاول فيها اصلاح اليمن وهو يعلم اننا نعلم انه ما برز كموظف عادى في البعثات الدبلوماسية والوفود السياسية اليمنية الا من سنة ١٩٥٤م ـ ١٩٧٣م وانه لم ينضم الى حركة الاحرار في القاهرة الا سنة ١٩٦١م وقبلها كان موظفا يتاجر في المحرمات . ويهرب في الحقائب الدبلوماسية المجوهرات والمخدرات مما سبب عزله من « بون » و« السودان ».

السلال يدين البيضاني

ولقد حاول البيضاني ـ ولكن بغباوة قد تنطلي على من لم يعرفه ـ التملص من التهمة الصارخة التى وجهتها اليه والصقتها به الجمهورية العربية اليمنية على لسان رئيسها السابق المشير عبدالله السلال وفي كتاب رسمي وجهه بخط يده الى الرئيس جمال عبدالناصر يقول فيه « سيادة الأخ الرئيس جمال عبدالناصر . تحية اخوية صادقة . تلقيت من المخابرات العربية بصنعاء معلومات خطيرة ما كنت اتصورها . وهي ان البيضاني يتصل بالرصاص امير البيضاء ويدفعه للاتصال بالسلطات الأجنبية ويحرضه على الانفصال . ويعده بانه سيكون كسائر سلاطين الجنوب . حتى قام الرصاص بارسال كمية من اسلحة الجمهورية الخفيفة والثقيلة الى بيته بسورة . وقد كنت سمعت من قبل ان البيضاني يتصل ببعض الوزراء ويحاول خلق المشاكل ويثير نعرة الانفصالية . ولكنى لم اصدق حتى تلقيت قرارا من المخابرات العربية بصنعاء . وهذا اشعار لسيادتكم لتكونوا على علم وبينة من عمل عدا الحاقد ولو على حساب وطنه وتقبلوا اصدق حبى وتقديرى

١٣٨٢/١١/١٢هـ (الموافق ١٦ ابريل ١٩٦٣م)

اخوكم
عبدالله السلال
رئيس الجمهورية اليمنية

ووجه الغباوة في تملصه انه لم يشر الى ان وثيقة التهمة قد نشرتها لجنة من « تنظيم الضباط الاحرار » الذين فجروا ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ في كتابهم « اسرار ووثائق الثورة اليمنية » ص ٣٦٢ وبخط المشير السلال . وحاول في دفاعه ان يجعل السبب هو خوف السلال على مركزه لأن البيضاني « يقف وراء قرار الرئيس عبدالناصر على انسحاب القدر الاكبر من القوات المصرية من اليمن » وان « العناصر الشيوعية » قد غضبت ايضا لانها حسب تعبير البيضاني « كانت شديدة الحرص على استكمال مخطط اشعال النار في الجزيرة العربية ».

كان « البيضاني » لم يكن هو السبب الرئيسى وعن طريق (السادات) والمخابرات المصرية في توريط مصر العسكرى في اليمن . وكانه لم يكن هو نفسه داعية الحرب واشعال النار في الجزيرة العربية ونسي انه قد اثبت في كتابه اتصاله الغريب بسلطات الاستعمار في عدن قبل استقلال الجنوب وكان اكثر غباوة لما توهم ان الناس سينسون موقفه العدائي الصارخ من جارة اليمن « المملكة العربية السعودية » حين جاهر من اول يوم بانه سيصدر الثورة اليها واعتدى على المصرف السعودى واستولى على ودائعه المالية وامر القائم بالاعمال السعودى الشيخ اسماعيل المعنى وسائر موظفى السفارة بمغادرة اليمن . وعارض اقتراح الاستاذ محمد محمود الزبيرى بارسال وفد كبير الى المملكة لشرح الموقف وكسب ودها وصداقتها . وماذا تراه كان ينتظر من المملكة العربية السعودية وهو يهدد ويتوعد بتصدير الثورة اليها واحتلال اراضيها . وحين يسمع القائمون بالامر فيها ان اول دبابة مصرية استوردها البيضاني الى الحديدة كان اسمها « الرياض ».

اليس ذلك فعل من يريد اشعال النار في الجزيرة العربية وتوريط مصر تنفيذا لخطة جهنمية تضمر الشر والكيد للعرب والمسلمين ؟

اليس في ذلك جناية لا تقتصر على الثورة والجمهورية الوليدة ؟

اما كانت اليمن في غنى عن كل ذلك ؟

شهادة عبدالناصر قبل يوم من وفاته:

البيضاني هو المسئول الأول عن توريطنا في حرب اليمن

استخدم الحقيبة الدبلوماسية في تهريب المخدرات والمجوهرات

كتب البيضاني الى الإمام أحمد رسائل طويلة يصف نفسه فيها بالعبد الحقير. والى اليمين واليسار بعض من هذه الرسائل.

عبدالناصر

شهادة الرئيس جمال عبدالناصر

ويروى الشامي في كتابه رياح التغيير في اليمن ـ ص ١٠٣ ـ هذه الواقعة في احدى جلسات قمة القاهرة التى عقدت لبحث مشكلة الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في سبتمبر ١٩٧٠م الموافق ٢٧ رجب ١٣٩٠هـ وكنت احد اعضاء الوفد الذى يراسه القاضى عبدالرحمن الارياني وانما غاب لحضور احتفالات ذكرى الثورة في اليمن انابنى في رئاسة الوفد . ولن انسى تلك الليلة الصاخبة التى اقتصرت على رؤساء الوفود ومساعديهم لقد تعرض السيد الرئيس جمال عبدالناصر للقضية اليمنية ومما قاله وهو يوجه الخطاب الى انه لم يكن صاحب فكرة التدخل العسكرى في اليمن وان السيد انور السادات . الذى كان حاضرا ـ قد اخبره بان الثوار في صنعاء يفتقرون الى حوالى مائة ضابط للتدريب على استعمال الاسلحة الحديثة والمساعدة على حفظ الامن » فقل ثم

(البقية ص ١٣)

نظرة إلى التغيير الوزاري الأخير وما بعده !

بقلم : دكتور وحيد رأفت

● من الطبيعي ان تتناول الاحزاب السياسية هي والمشتغلون بالسياسة عامة ـ بالتعليق ـ التغيير الوزاري الاخير . وقد يكون التغيير الوزاري في بعض الاحيان ضرورة من ضرورات العمل الوطني بما يناسب كل مرحلة من مراحل هذا العمل . وبما يولده من دفعات للعطاء والبذل . وتجديد لروح النشاط . كما اعلنه السيد رئيس الجمهورية في تصريحاته للصحافة . وبغض النظر عما اوردته بعض صحف المعارضة من ان الهدف الاول من التعديل الوزاري الاخير . هو امتصاص ما قد يكون هناك من قلق او سخط . وبعث الأمل من جديد في النفوس بمستقبل افضل ولالتقاط الانفاس ! فإن تغييرا لهيئة الوزارة يحدث كل سنة وبضعة اشهر . كما حدث في السنوات الأخيرة . حيث استقالت وزارة السيد كمال حسن على فجاة بعد سنة وثلاثة اشهر من تشكيلها . كما استقالت وزارة الدكتور على لطفى فجاة كذلك بعد اربعة عشر شهرا من تاريخ تاليفها في الخامس من سبتمبر ١٩٨٥ . ربما لا يساعد هذا على الاستقرار المنشود سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ؟

● وهذا هو الشأن في بعض النواحي على الاقل او بعض السياسات التى لم تستقر بعد على قرار ؟ كما هو الحال . على سبيل المثل بالنسبة لسياستنا التعليمية . سواء في ذلك سياسة التعليم الجامعي او ما هو دونه . فإن تغيير الوزراء المشرفين على التعليم يعقبه في الغالب تغيير في الخطط والمناهج التعليمية . طبقا لفلسفة او نظرة الوزير المسئول . ويضاعف من ذلك عدم الاستقرار بعد على ربط التعليم الجامعي بالتعليم الثانوى . او الفصل بينهما . فتارة تجد وزارة التعليم وقد ضمت ايضا التعليم الجامعي . وتارة اخرى يتم تعيين وزير مستقل لكل منهما . ليس بينهما توافق ؟ وهكذا الحال عند كل تشكيل وزارى ؟ والنتيجة في غياب السياسة التعليمية المستقرة التى لا تتغير او تتبدل بتغيير وتبديل المشرفين عليها . هى ماتراه الآن مما يشبه الفوضى في سياسة التعليم عامة وعلى كل المستويات ؟

● والشيء الآخر الجدير بالتعليق هو عنصر المفاجاة في هذه التغييرات الوزارية . ولقد تناول هذه الظاهرة ـ وهي فعلا كذلك ـ عدد غير قليل من الكتاب . منبهين إلى حق الشعوب في الدول الديمقراطية في أن تحاط علما باسباب التعديلات الوزارية ؟ من حقها ان تعلم لماذا نُحي هذا الوزير من منصبه . ولماذا عُين هذا الآخر بدله . ولماذا استقالت الوزارة بكامل هيئتها او اقيلت ؟ ولماذا الوزارة الجديدة ؟ وعدم الإفصاح عن ذلك بما فيه الكفاية . جعل شيخ الصحفيين الاستاذ مصطفى امين يقول في «فكرة» بجريدة الأخبار عدد ١١ نوفمبر إنه شخصيا لا يعرف لماذا خرج الدكتور على لطفى من رئاسة الوزارة . ولماذا تولى الدكتور عاطف صدقي هذا المنصب . وان رئيس الوزراء الوحيد الذى عرف بيقين سبب خروجه هو الدكتور فؤاد محيى الدين الذى توفي وهو يدخل غرفة رئيس الوزراء في يوليو عام ١٩٨٤ اجل ؟ لقد ذكر الدكتور على لطفى في خطاب الاستقالة الموجه إلى رئيس الجمهورية . ان استقالة وزارته تاتي لإعطاء الفرصة لنخبة جديدة من ابناء الوطن لممارسة دورهم في تحمل المسئوليات الوطنية . وهو كما قيل سبب تقليدى تضمنته كل خطابات استقالة او إقالة الوزارات السابقة ؟

● لقد حاول البعض إنكار عنصر «المفاجاة» هذا فقالوا إن التغيير الوزارى الأخير لم يكن مفاجئا تماما بل سبقته دلائل ومؤشرات لم تكن خافية على احد . إلا في شيء واحد هو «توقيته»! ولعلهم استهدفوا بذلك تفسير موافقتهم السابقة . حينما ظلوا يؤكدون إلى اللحظة الأخيرة . تكذيبا لصحف المعارضة . انه لا تعديل وزاريا ولا يحزنون . وان الحديث عن التغيير الوزارى هو من قبيل الإشاعات .. المغرضة !

والعجيب ايضا ان بعضا من كان يشيد بوزارة الدكتور على لطفى وبإنجازاتها . ممسكا تماما عن الحديث عن قصورها او عجزها ولو في بعض النواحى ! وهذا شيء وارد بالنسبة لأية وزارة في اى بلد في العالم ! انطلق الان يتحدث عن هذا القصور والعجز فور تشكيل الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور عاطف صدقي !

● فنقرا مثلا في إحدى صحفنا القومية الكبرى وبقلم رئيس تحريرها «إن بلادنا لا تحتاج فقط إلى وزراء اكفاء . وإنما ايضا إلى وزراء اكفاء يملكون موهبة اتخاذ القرار . لأن الكفاءة وحدها لا تكفى . فلابد من حاسة اتخاذ القرار السليم والقدرة على الدفاع عنه والإقناع به ! وان العمل الوزارى الناجح يحتاج إلى توافر التضامن الوزارى . بمعناه الصحيح ! ففي مجلس الوزراء يتناقش كل الوزراء . ولابد ان تختلف الآراء . وهذا شيء طبيعي . ولكنه بعد اتخاذ القرار فإن التضامن الوزارى يفرض على الجميع الالتزام بالقرار مهما كان مغايرا لآرائهم واجتهاداتهم الشخصية !

● وهذا يعني بمفهوم المخالفة ان وزارة على لطفى كانت تفتقد حاسة اتخاذ القرار السليم والقدرة على الدفاع عنه . وانها كانت تفتقد ايضا الانسجام او التضامن الوزارى بين اعضائها لدرجة كبيرة . وان هذين السببين ـ مع اسباب اخرى ـ عجّلا بسقوطها . وبتشكيل وزارة اكثر تجانسا . او اكثر قدرة على الدفاع عن قراراتها وإقناع الجميع بصوابها ! وعلى اية حال فقد اثنى السيد رئيس الجمهورية على ما بذلته الوزارة السابقة من جهود . وما استطاعت تحقيقه من انجازات في ظروف صعبة وبالغة الدقة ؟ ولم يكن هذا من قبيل المجاملات التقليدية . بل كان تعبيرا إلى حد كبير عن حقيقة الواقع ؟

● وإن كان للوزارة السابقة مثل كل الوزارات اخطاء ! كما ظهر قصورها ليس فقط في تحقيق الإصلاحات الاقتصادية المنشودة بالهمّة المنتظرة . في ظروف ربما اكبر من امكاناتها . بل وفي نواح اخرى كان من المفروض ان توليها قدرا اكبر من اهتماماتها ! واعنى مثلا عجزها عن تنفيذ بعض الاصلاحات التى استقر عليها الراى وصدرت في شانها تشريعات خاصة . كمكافحة تجريف الأرض الزراعية وتبويرها . رغم صدور قانون خاص اقره مجلس الشعب يحرّم هذه الأفعال الإجرامية . وينذر بتوقيع اشد العقوبات والغرامات على مرتكبيها ! رغم ذلك فإن عمليات التجريف والتبوير للأراضى الزراعية مستمرة وبصورة تكاد تكون علنية على مرأى ومسمع من السلطات المركزية والمحلية المختصة ! والعاقبة كما نعلم كارثة قومية . في بلد يعيش فيه خمسون مليونا من البشر على رقعة زراعية لا تجاوز خمسة ملايين من الأفدنة . وتنكمش باستمرار اكثر هذه الأفدنة خصوبة ومحصولا وبمعدلات رهيبة نتيجة التجريف والتبوير !

● وكما هى العادة إزاء كل تغيير وزارى أخذ فرسان النفاق يكتشفون للشخصيات الوزارية الجديدة ورئيس

(البقية ص ١٣)

كيف نحمي مصادر التشريع

بقلم : دكتور توفيق الشاوى

إننا نعيش الآن في عصر الآلة ـ وتتطور الآلات بسرعة كبيرة حتى أصبح يسهل على البشر تسييرها بمجرد الضغط على « زر » او ادارة مفتاح او ماهو اسهل من ذلك ـ وقد امتدت هذه الموجة الآلية الى اجهزة الحكم وادارة الدولة فاصبحت الدولة ذاتها اخطر آلة في العصر الحديث . واصبح التحكم فيها والسيطرة عليها تتم بنفس السهولة التى يمكن بها لأى شخص ان يسير آلة ميكانيكية او جهازا الكترونيا ـ متى عرف مفاتيح السلطة فيها واستطاع ادارة محركها فتخضع لسيطرته وتسير وفق هواه ـ وقد فتح ذلك الباب واسعا امام مغامرات مغتصبي السلطة إذ اصبح في مقدورهم الاستيلاء على الحكم والادارة في الدولة بنفس السهولة التى تمارسها العصابات في سرقة السيارات . فانت تترك سيارتك امنة وتضع مفتاحك في جيبك ولكن المغامرين يعرفون كيف يديرون المحرك في غفلة منك وتطيعهم الآلة الهادئة طاعة عمياء وتسير على هواهم دون اكتراث بك او علم منك . وقد يكون المغامر غير مؤهل او غير عارف بالطريق او يختار طرقا غير مستقيمة وغير مأمونة خشية المطاردة ويسرع ليقع بها في اول هاوية او يصطدم بجدار فيحطمها وقد يتحطم معها

لو استعرضت شريط الأحداث في الانقلابات والنظم الديكتاتورية لوجدتها تسير بمثل هذه الصورة ولعرفت ان الذى مكنهم من الوصول الى هذه النتائج الخطيرة هو « ميكنة » ادارة الدولة وتطور اجهزتها لتصبح آلة يستطيع اقل الناس علما ومعرفة وخبرة ان يسيطر عليها او تسييرها دون عائق او معوق خاصة اذا كان يستطيع بعد ذلك تغيير القوانين والأنظمة والدستور ليعطى لنظامه الشرعية والاستقرار .

على انه لايجوز الظن بان الطغيان لا يقع إلا من الانقلابيين الذين يستولون على الحكم بالقوة او العنف ـ بل ان من وصل الى الحكم بطريق دستورى مشروع يمكن ان يفتر ويطغى ويستبد اذا وجد انه قد جمع سلطة التشريع وسلطة التنفيذ معا في يده بدون رقيب ولا حسيب . ولكن خطر الحكم الشمولى يكون اكثر في الحكومات الانقلابية وخاصة في الدول النامية . لأن سهولة الإستيلاء على السلطة في الدول الصغيرة المتخلفة تغرى الانقلابيين بالإقدام على مغامراتهم

وقد راينا ان من لديه فرقة صغيرة من الجيش يستطيع ان يحتل بها دار الاذاعة ويعتقل او يقتل بها بعض كبار المسئولين في الدولة ـ امكنه ان يقوم بانقلاب مهما تكن رتبته في الجيش صغيرة او خبرته في شئون السياسة معدومة حتى راينا صف ضابط « صول » يقوم بانقلاب في احدى الدول الافريقية . ومازال يحكمها حتى اليوم بعد ان اعطى لنفسه لقب الفريق او المشير

وقد يتساءل البعض لماذا تتم الانقلابات بهذه السهولة في دول العالم الثالث دون الدول الكبرى وجوابنا ان ذلك له اسباب عدة اهمها في نظرنا ان الدول الكبرى هي التى تسارع لمساندة الانقلابيين في الدول الصغيرة بل وتتسابق في ذلك طمعا في الحصول على ولائهم وانضمامهم للتكتل الذى يوجهونه او ان تحصل منهم على الأقل على بعض الإمتيازات السياسية والاقتصادية التى يسهل الحصول عليها من نظام غير مستقر ومهدد وليس له قاعدة شعبية في حين يصعب عليهم الحصول عليها من نظام مستقر يكون له بعض الشعبية التى يخشى ان يفقدها . انه رغم ان الميكنة قد تكون اكثر اكتمالا في الدول الكبرى إلا ان اجهزة الحكم بسبب ما حظيت به من استقرار.استطاعت ان تضع قيودا كثيرة تحول دون نجاح المغامرين في محاولات الانقلاب . ثم ان ضخامة الدولة تجعل جهاز الحكم اكثر تعقيدا . واجهزتها بطيئة الحركة مما يجعل احتمال نجاح محاولات التسلل والسيطرة بعيدا جدا وباهظ التكاليف . اما في الدول الصغيرة نسبيا فإن فرص نجاح الانقلابيين فيها بسرعة وسهولة اكبر وخصوصا اذا كانت تشجعها وتمولها إحدى الدول الأجنبية او تسارع إحدى الدول الكبرى لتزويدها بما يلزم للاحتفاظ بالسلطة في الفترة اللازمة لكى تمكنها من الاستقرار .

والعامل الأكبر في استقرار الحكم الانقلابى هو سيطرته على سلطة التشريع الوضعي التى يتمكن بها من تغيير الدستور ووضع القوانين التى يرى انها تعطى « الشرعية » للحكم الانقلابي ـ فالوسيلة الكبرى لهذه « الشرعية » المصطنعة هو القانون الوضعي ـ فالقانون الوضعي هو اكبر سلاح تستخدمه النظم الانقلابية لتدعيم سيطرتها والحصول على الشرعية الوضعية .

ان الذى يمكن الانقلابيين والمغامرين من استخدام سلطة التشريع لتثبيت سيطرتهم هو كون التشريع الوضعي يصدر عن سلطات الدولة السياسية . واعتبار الهيئة التى تصدر التشريع جزءا من آلة الحكم التى يستطيع ان يسطو عليها المغامرون والانقلابيون ويسيطروا عليها كما يفعل غيرهم من الحكام الذين سبقوهم . ومنع ذلك لا يكون إلا بنزع سلطة التشريع من جميع الحكام سواء كانوا انقلابيين او شرعيين ـ ولا يحقق هذا الهدف في العالم كله إلا شريعة واحدة هي الشريعة الاسلامية .

إننا نعتقد أن الشريعة الاسلامية هي النظام التشريعي الوحيد الذى يخرج التشريع من يد السلطة الحاكمة ويحمي مصادر التشريع من أن تصبح في متناول اى حاكم سواء استولى على السلطة بطريق شرعى او بطريق القهر والغصب او الغش والخيانة والتامر .

في الاسلام كما في غيره من النظم السياسية والادارية قد يسير جهاز الحكم والادارة في طريق الميكنة ويسهل التحكم فيه ـ كما هو الحال في غيره من النظم ـ لكن هناك فارق هام جدا هو ان الاسلام اخرج التشريع من يد هذا الجهاز الحاكم وحرم كل الحكام سواء كانوا شرعيين او انقلابيين او اجانب معتدين مستعمرين ـ حرمهم جميعا التدخل في التشريع الاسلامي . لأن مصدره أسمى واعلى من كل هؤلاء ومن جميع البشر . فهو مصدر سماوى مقدس ويمكن أن نراجع تاريخ مقاومة شعوبنا للاستعمار لنجد ان اعداءنا قد اعترفوا بان الحصن الوحيد الذى استعصى عليهم هو القرآن وشريعة القرآن وعقيدة القرآن ـ وهم اليوم يريدون الاستيلاء على هذا الحصن بتحطيمه من الداخل وتخريب محتواه ـ فهل نمكنهم من ذلك ؟

المكشوف والمحجوب

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

اسعدتني كثيرا كلمة السيد رئيس الوزراء في مجلس الحكومة عند افتتاح دورته الأسبوع الماضي . حيث اكد اكثر من مرة ان الحكومة الجديدة هي حكومة مصر كلها . ولا فرق بين اغلبية ومعارضة . وان التعاون سيكون تاما مع المعارضة باعتبارها ركنا أساسيا في النظام الديمقراطي وأعجبني كثيرا ايضا تكراره لكلمة (مصر) في كلمته فرغم ان مصر هي أمنا جميعا . وصاحبة الفضل علينا . إلا انه ومع الأسف الشديد . فقد نساها الكثيرون مع قسوة الحياة والسعي وراء لقمة العيش . وأصبحت الاغلبية من شعبنا يسودها الأنانية وحب الذات . وضاعت كل معاني الكفاح والفداء والتضحية . وانفصلت تماما رابطة المواطن بوطنه

وكم اتمنى بل ادعو الله عز وجل ان يوفق السيد رئيس الوزراء الجديد . في مهمته لانتشال مصر من محنتها الاقتصادية . لأن حل الأزمة الاقتصادية لن ياتى إلا بالتصدق مع النفس والجراة في القرار . كما اتمنى أن يوفق في أمانيه وتعهداته في أن تكون الحكومة حكومة شعب مصر كله وليست حكومة الحزب الحاكم وحده . لأن في ذلك تاكيدا لمعنى الوحدة القومية

وقد ساءتني كثيرا كلمة السيد رئيس مجلس الشعب التى تقابها بالمجلس في الأسبوع الماضي إذ نجدها على النقيض من كلمة السيد رئيس الوزراء . فبينما نجد أن رئيس الوزراء يطالب بالتعاون مع المعارضة . نجد ان رئيس مجلس الشعب قد انهال على المعارضة بالتهديد تارة وبالتوعيد تارة اخرى واعتقد ان سيادته كان يقصد حزب الوفد بالذات . ونسى انه اكد اكثر من مرة على صفحات المجلات وفي مجالسه الخاصة . انه وفدى ابن وفدى كما نسى سيادته انه استاذ للقانون . وان الديمقراطية بلا معارضة هي جسد بلا روح كما نسى سيادته انه رئيس لمجلس الشعب . ويحتم عليه موقعه هذا . ان يكون محايدا تماما بين الأغلبية والمعارضة . وكان لزاما عليه ان يلتزم هذه الحيدة ليس فقط في سلوكه مع أعضاء مجلس الشعب . وإنما ايضا في خطبه وجلساته .

وفي الحقيقة انا حائر بين كلمة الرئيسين . فبينما نجد ان رئيس مجلس الشعب يهدد ويتوعد المعارضة . نجد ان رئيس الوزراء ينادى بتعاون الحكومة مع المعارضة وكنت اتمنى أن تكون كلمة السيد رئيس مجلس الشعب هي ذاتها كلمة السيد رئيس الوزراء . لأن المعارضة وإن كانت خصما لحزب الاغلبية . إلا انها في حقيقة الأمر هي خصم شريف لا تهدف إلا لمصلحة مصر وشعبها . ولكن ومع الأسف الشديد فإن البعض ينسى او يتناسى أن الديمقراطية القائمة على تعدد الأحزاب «وهى المطبقة في مصر الآن» تعنى ان هناك حزبا يحكم وحزبا يعارض . وان من هو في مقعد الحكم اليوم سوف يكون في مقعد المعارضة غدا وانما يبدو ان هذه البديهيات رغم استقرارها في دول العالم الديمقراطي . إلا انها مازالت غير مقبولة او حتى متصورة في اذهان بعض المسئولين في مصر . وهذا مع الأسف الشديد بيت الداء . وإنى اقولها بمنتهى الصراحة . اما ديمقراطية حقيقية قائمة على تعدد الأحزاب . واما النظام الشمولي . اما سياسة (نعم . لكن . لا) فلن تصلح ولن تستمر . ويا بخت من اراح واستراح

وخلاصة القول إن السيد رئيس الوزراء كان موفقا تماما في كلمته . وعلى عكسه كان السيد رئيس مجلس الشعب . وسوف انتظر واترقب كلا من الرئيسين حتى يتاكد لنا من منهما المكشوف ومن المحجوب .

حملة امسة لأهل

صفحات من كتاب جديد

المؤامرة الإسرائيلية على العقل المصري .. وكيف تكون ؟

تفاصيل محادثات التطبيع الثقافي بين مصر وإسرائيل

في الممنوع

جميل جدا ان تسمع رئيس الوزراء الجديد الدكتور عاطف صدقي، يعلن في تصريحات رسمية، ان الحكومة الجديدة هي حكومة مصر كلها، ومصر فقط، وان مصر لن تكون في اي يوم من الايام غير مصر حرة الارادة. وان الحكومة الجديدة ستتعاون مع الجميع اغلبية ومعارضة. وان التجربة الديمقراطية لا يمكن لها ان تنجح الا بالراى الاخر ومن الصعب جدا ان تسمع هذه التصريحات على لسان رئيس الوزراء الجديد ثم تتخذ منها موقفا معاديا او معارضا او حتى ناقدا .. فمن منا لايريد مصر حرة الارادة، ومن منا لا يريد للتجربة الديمقراطية ان تنمو وتزدهر وان تصبح مصر واحة الديمقراطية في المنطقة كلها ومن منا لايريد ان تتعاون الحكومة والمعارضة من اجل مصلحة هذا الشعب الطيب الذكى الصبور.

ولكن صعب ايضا على كل من يشتغل بالعمل العام، ان يتجاهل صوت الشعب وان يبتعد عن نبض رجل الشارع فهو الترمومتر الذى يقيس به حكم على اى قضية وعلى اى حكومة وعلى اى نظام هل هذه الحكومة تخدمه ام تخدعه ! وهل هذا النظام يعمل لصالحه ام يتآمر عليه وعلى قوته وعلى حريته وعلى امنيته. ونبض رجل الشارع هو البوصلة التى تشير الى الطريق الذى يجب على كل وطنى مخلص السير فيه. والى اى المواقف ينحاز. ورجل الشارع بصراحة وبدون لف او دوران غير متفائل بالحكومة الجديدة. ولا يرى اى فرق بينها وبين الحكومة التى قيل انها قدمت إستقالتها فالأشخاص والوجوه التى كان يريد إستبعادها بقيت فى التشكيل الجديد وهذه الوجوه فى راى رجل الشارع قادره على تعويق اى بناء، وعلى إفشال اى سياسة، وعلى إيقاف المراكب السايرة كما يقول المثل الشعبى. فماذا الذى يمكن ان يفعله رئيس الوزراء الجديد حيال هذه الوجوه التى فرضت عليه بغير إرادته، ولم يكن له دخل فى إختيارها ؟ وكيف يمكن لرئيس الوزراء الجديد ان يجعل مصر حرة الارادة بينما هناك من يريدها بسوء ؟ وكيف يمكن للتجربة الديمقراطية ان تنجح بالراى والراى الآخر، وهناك من يريد الراى الواحد .. وحكم الفرد .. ولا يطيق سماع الراى الآخر ؟

إن رجل الشارع يشفق على رئيس وزراء مصر الجديد، ويرى إنه يكلف نفسه مالا طاقة له به، ويقطع على نفسه وعودا وعهودا قد يصعب عليه تحقيقها.

إن أمانة الكلمة تقتضى ان نرحب بالتصريحات التى ادلى بها الدكتور عاطف صدقى. وأمانة الكلمة تقتضى ان ننقل إليه مشاعر واحاسيس رجل الشارع فى الوزارة الجديدة. وتقتضى ان نتفاءل مع الرجل فليس امامنا سوى التفاؤل والإنتظار. بشرط الايكون هو نفس التفاؤل الذى حدثنا عنه، على لطفى .. وكمال حسن على وفؤاد محيى الدين .. ومصطفى خليل، فكلنا يعرف إلى ماذا اوصلنا هذا التفاؤل وعلى اى ارض نحن الآن نعيش ؟!

مجدى مهنا

ولماذا رفض سعد الدين وهبة تمثيل مصر في المفاوضات ؟

● ما هي محاولات اسرائيل لاختراق العقل المصرى من خلال عمليات التطبيع الثقافي بين البلدين ..؟ وكيف تسعى اسرائيل بكل السبل والوسائل لاجتذاب فنانين مصريين لعرض اعمالهم الفنية داخل اراضيها ..؟ وما هي قصة اول معرض اقامه فنان مصرى داخل اسرائيل. وكيف كانت ردود الفعل لهذا العمل في الاوساط الثقافية والفنية في مصر ..؟ ثم كيف انتقلت فنون قرية الحرانية لتعرض في تل ابيب .. ومن هو المسئول عن ذلك ..؟

كل هذه التساؤلات وغيرها تجيب عنها « الوفد » من خلال صفحات هذا الكتاب الجديد.

ان هذا الكتاب، يعد اول دراسة وثائقية تتناول مجال التطبيع الثقافي بين دولة الكيان الصهيوني اسرائيل ومصر ..

وقد اعتمد الكتاب على وثائق حكومية وخاصة. وشهادات حية مسجلة. وكلها من داخل مصر. ومازالت معظم اطراف الوقائع على قيد الحياة. ويتضمن الكتاب تفاصيل علاقات التطبيع الثقافي منذ توقيع معاهدة السلام المصرى الاسرائيلي في ٢٦ مارس ١٩٧٩، وحتى العام الحالي ١٩٨٦ بوثائق تنشر لاول مرة. حكومية او خاصة. وصورا فوتوغرافية من داخل اسرائيل ذاتها.

الاتفاق الثقافي

وقعت اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل في ٢٦ مارس عام ١٩٧٩. في واشنطن وشهد توقيع انور السادات للاتفاقية مع مناحم بيجين الرئيس الامريكي جيمي كارتر. وفي الملحق رقم ٣ من بروتوكول العلاقات بين الطرفين. نصت المادة الثالثة اولا على ان يتفق الطرفان على اقامة علاقات ثقافية عادية بعد اتمام الانسحاب المرحلي .. وثانيا .. يتفق الطرفان على ان التبادل الثقافي في كل الميادين امر مرغوب فيه، وعلى ان يدخلا في مفاوضات في اقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز ستة اشهر بعد اتمام الانسحاب المرحلي بغية عقد اتفاق ثقافي.

وقبل ان نسرد نصوص الاتفاق الثقافي الذى وقع في القاهرة في ٨ مايو ١٩٨٠ من المهم ان نروى القصة التي سبقت توقيع هذا الاتفاق. ففيها دلالات كثيرة : ابرزها ان بعض المسئولين المصريين كانوا ينفذون سياسة حكومتهم. لكنهم لم يكونوا - بالضرورة - على اقتناع كامل بهذه السياسة. فضلا عن ان الحكومة ذاتها عمدت الى عدم نشر خبر وصول الوفد الاسرائيلي الذى وقع الاتفاق الثقافي في القاهرة. وبالتالي لم تنشر صحف الحكومة اسماء اعضاء الوفد المصرى في هذه المحادثات !! فقد تم الامر في تكتم شديد لعله كان بدافع الخجل او الخشية من استفزاز المواطنين المصريين !

كان من المفروض - والمحادثات ثقافية - ان يراس الوفد المصرى في هذه المحادثات المسئول التالي مباشرة لوزير الثقافة المصرى، وهو الوكيل الاول للوزارة سعد الدين وهبة. ويبدو انه كان عازما على الا يشترك في هذه المحادثات من قريب او بعيد فقد استطاع ان يترك الامر للعلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الخارجية المصرية. فتولى السفير عيسى سراج الدين رئاسة الوفد المصرى في المحادثات. وكان وقتها يشغل منصب الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية للعلاقات الثقافية الخارجية. وكان ضمن اعضاء الوفد المصرى عصام الحسيني احد وكلاء وزارة الثقافة. والوزير المفوض ابراهيم مصطفى رئيس قسم الاتفاقيات الخارجية بوزارة الخارجية المصرية

وفي البداية اعتذرت الخارجية المصرية عن تحمل نفقات اقامة الوفد الاسرائيلي في القاهرة. فاتفق على على ان تتحملها وزارة الثقافة. ووصل الوفد الاسرائيلي الى القاهرة مكونا من تسعة افراد. على راسهم البروفسير الاسرائيلي « اراد ». وكان الوفد قد وصل الى القاهرة على اول طائرة لخطوط « العال » الاسرائيلية يستقبلها ميناء القاهرة الجوى. وكان على نفس الطائرة اول سفير لاسرائيل في مصر « الياهو بن اليسار ». وعدد من الصحفيين الاسرائيليين. وقد عينت وزارة الثقافة المصرية احد موظفي العلاقات العامة بالوزارة واسمه « حسن مرزبان » لمرافقة الوفد الاسرائيلي طيلة وجوده في القاهرة. والذى كان بين اعضائه يوسف هداس اليهودى المصرى. كانت المشكلة وقتها هي اين يقيم الوفد الاسرائيلي ؟ فقد اعتذر مدير فندق السلام عن استضافة الوفد. رغم ان الفندق - كما هو معروف - كان الفندق الوحيد الذى يفد عليه الاسرائيليون القادمون الى مصر. وفسر المدير اعتذاره بالخوف من مفاجآت تهدد الفندق او حياته شخصيا.

واستقر الراى في وزارة الثقافة المصرية على البحث عن فندق يقبل النزلاء في منطقة بعيدة عن وسط القاهرة وفضول المصريين. وعثرت الوزارة على ضالتها في فندق صغير حديث الانشاء يقع في شارع الهرم اسمه فندق « فاندوم ». يملكه احد اللبنانيين المستثمرين في عهد الانفتاح.

وبعد يومين من وصول الوفد الى الفندق. توجه السفير عيسى سراج الدين الى الفندق وتعرف على افراد الوفد الاسرائيلي. ولفت نظره حداثة سن رئيس الوفد.

واقترح موظف العلاقات العامة بوزارة الثقافة « حسن مرزبان » ان تجرى المحادثات في الفندق نفسه اتساقا مع السرية المطلوبة. وحتى لا يضطر اعضاء الوفد الاسرائيلي الى التنقل كثيرا. واختار « مرزبان » ان تجرى المحادثات في قاعة الملهى الليلي للفندق نهارا. حيث انها لا تستخدم الا ليلا. ولكن السفير عيسى سراج الدين اعترض على المكان.

ودارت اتصالات مع وزير الاعلام المصرى صفوت الشريف. فتم الاتفاق على ان تكون المحادثات في مبنى الاذاعة والتليفزيون. وخصصت لتسهيل اجراء المحادثات من حيث التلحية الادارية وواجبات الضيافة سيدة من العاملين في الاتحاد المصرى للاذاعة والتليفزيون وتمت بصلة قرابة لاحد كبار الاذاعيين. وقد ادت مهمتها على اكمل وجه مما حدا برئيس الوفد المصرى ان يرسل لها شكرا خاصا فيما بعد.

وقد استمرت اقامة الوفد الاسرائيلي عشرة ايام. وكان السفير عيسى سراج الدين حريصا على اطلاع وزير الثقافة المصرى - وقتها - منصور حسن على تفاصيل المحادثات يوميا. وكذا الدكتور بطرس غالى الذى كان يطلع بدوره كمال حسن على وزير الحربية المصرية وقتذاك على ما يجرى. فقد عين كمال حسن على وقتها مسئولا عن اللجنة المصرية للتطبيع.

أحيط « فندق « فاندوم » باجراءات امن مشددة لكنها غير ملحوظة. وقبل بدء المحادثات طلب اعضاء الوفد الاسرائيلي زيارة الاقصر واسوان. وقد اجيبوا إلى طلبهم ورافقهم « حسن مرزبان ». وعندما عاد الإسرائيليون من رحلتهم كانوا مبهورين بمعبد الكرنك. كما عبروا عن تمتعهم بجو المنطقة.

وقد كان الوفد المصرى حريصا على الا يسمح للجانب الاسرائيلي بان يتترع (ضمن نصوص الاتفاق) حق الاسرائيليين بان تكون لهم بعثات للتنقيب عن الاثار في مصر، او السماح لهم بارتياد دار الكتب المصرية.

ثم اقام السفير عيسى سراج الدين مادبة غداء للوفد الاسرائيلي في فندق « جولي فيل » بمنطقة الاهرام، وتهرب اعضاء الوفد المصرى من حضور المادبة. حتى ان احدهم تعلل بانه ينتظر اعارة لدولة عربية ويخشى ان يفقدها اذا اكتشف امره وتقررت مقاطعته. ثم قدم السفير عيسى سراج الدين اعتذارا مقبولا عن الجميع.

وعندما اقام السفير الاسرائيلي « الياهو بن اليسار » مادبة غداء في مطعم « سويس اير » على نيل الجيزة لاعضاء الوفدين. تكرر تخلف اعضاء الوفد المصرى. ومرة اخرى .. اعتذر السفير عيسى سراج الدين للسفير الاسرائيلي بان لدى الاعضاء « مشاغل » وقبل السفير الاعتذار.

وحدث اثناء المحادثات ان طلب عضو في الوفد الاسرائيلي ان تقوم فرق فنية مصرية بزيارة اسرائيل. فلما اعلن رئيس الوفد المصرى عيسى سراج الدين موافقته على الاقتراح ثار بقية اعضاء الوفد الاسرائيلي على زميلهم. وصرحوا بان استضافة فرق فنية مصرية في اسرائيل مشكلة مالية بالدرجة الاولى ثم اعتذر الوفد الاسرائيلي عن الاقتراح الذى قدمه زميلهم.

وفي جلسة الختام للمحادثات القى السفير عيسى سراج الدين كلمة ذكر فيها ان مصر لا توافق على احتفاظ اسرائيل بدير السلطان. خاصة ان هناك حكما قضائيا باحقية مصر فيه، وكذا فمصر لا توافق على سيطرة اسرائيل على باقي الاماكن المقدسة وكان السفير عيسى سراج الدين قد اتفق مع رئيس الوفد الاسرائيلي على انه سيشير الى هذه الموضوعات في كلمته مسبقا وعندما القى رئيس الوفد الاسرائيلي كلمته اشار الى ان اسرائيل دولة تحترم الاديان وحرية زيارة الاماكن المقدسة.

الفنون التشكيلية

يمكن التاريخ بثقة للتطبيع الثقافي في مجال الفنون التشكيلية بين مصر واسرائيل بهذا الخبر الذى نشرته جريدة « الانباء » الصادرة بالعربية في اسرائيل. قال الخبر عن القدس المحتلة يوم الاحد الاول من يناير عام ١٩٧٨ في العدد رقم ٢٨٠٨ السنة العاشرة. افتتح السيد تيدى كوليك رئيس بلدية القدس معرضا للفنان المصرى الكبير عبدالوهاب موسى الذى حاز اوسمة رفيعة في الفن، ويعرض هذا الفنان المصرى لوحاته الفنية في معارض دولية، ويشغل السيد مرسى منصب مستشار فني لحكومة مصر في ترميم اماكن اثرية، ووصلت لوحات هذا الفنان المصرى الى القدس من القاهرة خلال الايام الاخيرة، ويقام هذا المعرض في صالة « ارتا » شارع رابي عقيبا ٤ في القدس ».

اما الملصق الذى غلب عليه اللون الاخضر، فقد كتب عليه بالعربية اسم الفنان عبدالوهاب مرسى، وبالانجليزية كتبوه « مارسا » وبالعبرية ايضا، ثم كتبوا اسم القاعة المقام بها المعرض في القدس المحتلة بالانجليزية والعبرية معا. ثم يذكر الملصق ان المعرض يبدأ من ٣١ ديسمبر ١٩٧٧ وحتى ١٤ يناير ١٩٧٨.

وللاسف فإن امر هذا المعرض الفني لعبدالوهاب مرسى لم يفتضح امره وقت اقامته، بل ان دوائر المثقفين المصريين عامة والفنانين التشكيليين خاصة لم تعرف بامر هذا المعرض « الرائد » لفنان مصرى الا بعد اقامته بسنوات، وبالتحديد خلال شهر مارس عام ١٩٨٤، اى بعد مرور ست سنوات تقريبا ! ولست اشك ان الدوائر الحكومية الرسمية في مصر علمت بالامر وقتها.

For the Government of the Arab Republic of Egypt

Dr. M. N. Mohsen
1st Under Secretary of State
Ministry of Education

For the Government of the State of Israel

Pr. S. Divon
Assistant Director General
Ministry of Foreign Affairs

البروتوكول التنفيذى للتطبيع الثقافي بين مصر واسرائيل، وقعه في فندق هيلتون بالقدس المحتلة عن مصر الدكتور محمد نبيه محسن وكيل وزارة التعليم المصرية مع نظيره الاسرائيلي ديفون

فنان مصرى يقيم أول معرض له في إسرائيل بعد مبادرة القدس بشهرين !!



ملصق اول معرض فني مصرى في اسرائيل للفنان التشكيلي المصرى عبدالوهاب مرسى، الذى اقيم في القدس المحتلة بعد شهر من زيارة السادات للقدس.

صورة من غلاف كتاب المؤامرة الاسرائيلية على العقل المصرى

أعضاء الوفد المصري يتهربون من حضور حفلات التكريم للوفد الإسرائيلي !

حازم هاشم

اقرأ

في ذكرى المولد النبوى الشريف اقام حزب الوفد احتفالا دينيا وشعبيا كبيرا، بمقره الرئيسى بالمنيرة يوم الجمعة الماضى تحدث فيه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وابراهيم فرج السكرتير العام للحزب وبعض علماء الدين. حضر الاحتفال جمهور من المواطنين والعلماء ورجال السياسة واساتذة الجامعات وقيادات الوفد، تناول المتحدثون في كلماتهم اطرافا من السيرة العطرة، كما اوضح فؤاد سراج الدين موقف الوفد من تطبيق الشريعة الاسلامية، مؤكدا على ما ورد في برنامج الحزب خاصا باعتبار الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسى للتشريع.

في احتفال الوفد بذكرى المولد النبوى الشريف :

إبراهيم فرج : شريعة الإسلام صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان



فؤاد سراج الدين يتحدث في احتفال الوفد بذكرى المولد النبوى الشريف وإلى يساره الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس لجنة الشئون الدينية بالوفد وابراهيم فرج السكرتير العام، وإلى يمينه الدكتور عبدالمعطى بيومى الوكيل الأسبق لكلية أصول الدين ورئيس تحرير مجلة منبر الاسلام.

القى الاستاذ ابراهيم فرج، سكرتير عام حزب الوفد كلمة حيا فيها صاحب الذكرى الشريفة فقال :

- بالامس حرمتنا السلطة من الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى. ولكن الله عوضنا عن ذلك بالاحتفال باكرم الاعياد، عيد رسول الرحمة عليه الصلاة والسلام.

وقال الاستاذ ابراهيم فرج :

- ان حقوق الاقباط تكون مكفولة واسعة في ظل الاسلام، اكثر منها في ظل اى تطبيق آخر، فمصر ليس فيها مسلم وقبطى - انما الدم واحد، والتاريخ واحد، والمصير واحد، اما العقيدة الدينية فشانها ومردها الى الله سبحانه وتعالى.

ان مصر هي ارض التوحيد، نودى فيها ان لا اله الا الله في عهد اخناتون منذ اربعة آلاف عام، وعليها بعث موسى الكليم، واليها جاء عيسى المسيح مع امه البتول .. فمصر هي ام التوحيد.

وقال ان الاسلام لا يقف ضد التطور، وشريعته تصلح للتطبيق في كل زمان ومكان .. وقد قال الله سبحانه وتعالى للنبى، وشاورهم في الامر .. وفي هذا حث على استخدام العقل، وتقرير لمبدأ اساسى في الاسلام هو مبدأ المساواة، وقد اوصى النبى - عليه السلام - بالقباط مصر خيرا .. وكان هذا قبل فتح مصر.

غير وجه التاريخ

وتناول الدكتور عبدالغفار عزيز، رئيس لجنة الشئون الدينية بحزب الوفد، بعض جوانب السيرة النبوية، في كلمة قال فيها :

- استطاع النبى الكريم، الذى ولد يتيما، وبعث في ارض صحراوية، ان يغير المجتمع العالمى، بل وان يغير وجه التاريخ كله، في فترة قصيرة من الزمان، رغم وجود قوتين عظميين في ذلك الوقت، هما الفرس والروم، واستطاع ان يقيم دولة قوية تخوض المعارك وتقضى على هاتين الدولتين، وبفضل رسالته الكريمة تحول الشعب الصحراوى الامى الى شعب مثقف يحمل الى العالم فكرا جديدا وثقافة جديدة، استطاع بهما ان يحمى الدعوة وان ينشرها في العالمين. وقد فتح الله على نبيه، ثم على رفاق كفاحه، فكان لهم الجزاء والاجر، و ملكهم الله دولا باكملها .. وهذا دليل على ان الذى يؤمن بدين الاسلام، ويعرف انه الحق، فالله لابد ناصره ومؤيده، وقد قال الله سبحانه وتعالى « ان الارض يرثها عبادى الصالحون ».

ثم القى الدكتور عبدالمعطى بيومى، الوكيل الاسبق لكلية اصول الدين ورئيس تحرير (منبر الاسلام) كلمة قال فيها :

- مضى محمد - صلى الله عليه وسلم - الى ربه منذ ١٤٠٠ عام، وقعت خلالها معارك ووقائع شتى، وتقلبت الامة فيها من حال الى حال، ومنه سنة الله في الامم والجماعات ويعنى - الآن - ان نقف مع انفسنا وقفة حساب لنصل الى ان نحدد بعدنا عن الطريق، وكم بعدت الشقة بيننا وبين رسول الله. [illegible] للخريطة السياسية والاقتصادية لنعرف كيف دار الزمن دورته [illegible] تتخلف وخيرها تنهر [illegible] وفي غير ميدانها. ونسمع من كتابنا ومفكرينا ان السبب هو سوء الادارة، والتقاعس عن العمل، الى غير ذلك من الاسباب - والحقيقة هي اننا بعدنا عن طريق التحلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم - من اين نشا سوء الادارة ؟ الم ينشا عن تولية اهل الثقة دون اهل الخبرة ؟ فهذا يتنافى مع هذا المنهج الا سوء الادارة ؟ [illegible] على ولاته، يسال الواحد منهم - [illegible] علامات الثراء - من اين لك هذا ؟ وهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، يرى الزراعة في يد اليهود [illegible] في النفس. من احيا ارضا مواتا فهى له. [illegible] الرسول الكريم البطالة، وهو القائل [illegible] العبد في العمل ابتلاه الله بالهم.

مدرسة الوحدة الوطنية

وتحدث سمير صبرى مرقص، السكرتير المساعد للجنة الوفد بالقاهرة، فقال ان الرسول عليه السلام اكرم الاقباط حينما تزوج من مارية القبطية. كما قال ان الوفد - منذ سعد زغلول - يعلمنا ان مصر للمصريين، فمدرسة الوفد هي مدرسة الوحدة الوطنية. وعودة الوفد كانت عودة لعناق الهلال مع الصليب [illegible] تعلمنا من رسالة المسيح المحبة والسلام ومن رسالة محمد العدل والقوة والجهاد.

صنيعة المستقبل

وشارك فهمى ناشد، عضو الهيئة البرلمانية الوفدية، في الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف بكلمة قال فيها

- ان حرص المصريين جميعا - اقباطا ومسلمين - على الاحتفال بهذا العيد المجيد انما يرتبط باجل حدث في التاريخ ولقد كان فتح مصر على يد عمرو بن العاص فتح صلح لا فتح غزو، وفي مستهله اعلن عمرو الوصية المحمدية : « ان الله سيفتح عليكم بعدى مصر فاستوصوا بقبطها خيرا، فان لهم فيكم صهرا وذمة » وعلى هدى هذه الوصية النبوية، اصدر عمرو عهده الى البطريرك بنيامين الذى كان فارا بعقيدته المسيحية من بطش الرومان، ونعم المصريون بحرية العبادة وبان لا اكراه في الدين.

وقال فهمى ناشد :

- ان المعجزة الاسلامية ليست في القرآن فحسب بل وايضا في الذات المحمدية، فقد كان النبى العربى الامى اذا تحدث نطق بجوامع الكلم، وذروة البلاغة، وجماع الحكمة، كان مترفعا عن الشهوات، بعيدا عن التكبر والظلم، مناضلا ضد القهر والاستبداد، وقد اثر عنه قوله « اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة ».

ونحن في الوفد، نفهم الدين على انه معاملة للرب، والعبد .. فالله لا يحب من يكره الناس، وليس متعبدا من يعبد الله ويظلم الناس .. ان الوفد - بحكم التزامه الوجدانى بروح الدين، والتزامه التاريخى بالوحدة الوطنية - قادر على ان يتبنى صنيعة المستقبل التى تجمع بين هذين الالتزامين، وتجسيد قول امير المؤمنين عمر بن الخطاب : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا .. وقد كان هذا القول اول دستور لحقوق الانسان في الحرية والعدالة والمساواة يحكم الوفد ..

من أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم

[illegible]

كلمة حق

للدكتور عبدالغفار عزيز في الاسبوع القادم إن شاء الله

« كان واخواتها » .. في كتاب بالأسواق خلال الأسبوع القادم

يصدر الاسبوع القادم كتاب (كان واخواتها) من تاليف جمال بدوي مدير تحرير «الوفد». وقد اشاد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد في مقدمة الكتاب بهذا الباب الثابت الذي تنفرد جريدة «الوفد» بنشره لتعريف الشباب بتاريخ وطنهم، وتصحيح المعلومات الخاطئة التي ترسبت في عقولهم. ويضم الكتاب ٧٥ صورة قلمية من تاريخ مصر الحديث، منذ عصر محمد على حتى محاكمات الثورة في عام ١٩٥٤. ويتحدث عن قصة انفراد محمد على بحكم مصر، وخاصة عندما اراد التخلص من المماليك في مذبحة القلعة. كما يروي الكتاب قصة الخديو اسماعيل مع اخيه في الرضاع: اسماعيل باشا المفتش الذي كان يسمى بالخديو الصغير، حتى تخلص منه الخديو الكبير القاء جثته في النيل ويحكي الكتاب قصة غرام الشيخ على باشا يوسف بصفية السادات، وهي القصة التي كانت سببا في اضراب القضاة، ويتحدث الكتاب عن كفاح الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس من اجل حماية الدستور، ويختتم بمشهد محاكمة فؤاد سراج الدين امام محكمة الثورة.

جمال بدوي

حفلات التليفزيون.. أصبحت مثل «البطيخ البايت» !

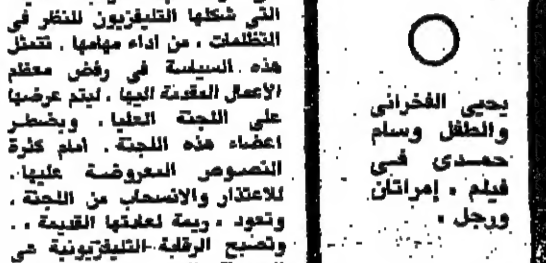
صلاح سعد

صرف مستحقات علاء كامل

● اصدر يوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو بالتليفزيون، تعليماته بصرف مستحقات المخرج علاء كامل، مقابل اخراجه سهرة «ابدا لن اعود». رفض رئيس انتاج الفيديو تنفيذ قرار الشئون القانونية الذي يقضي بوقف مستحقات المخرج لحين النظر في التظلم المقدم من المخرج ضد هذا القرار !!

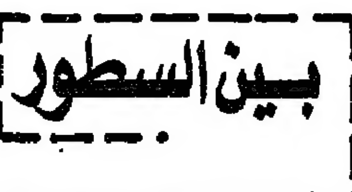
في "منزل العائلة المسمومة" تألق عمالقة الفن

قدم الثنائي: الكاتب الصحفي احمد صالح، والمخرج السينمائي محمد عبدالعزيز، عدة افلام سينمائية تفاوت مستواها بين المتوسط والجيد. وقدم نفس الثنائي، في فيلم «منزل العائلة المسمومة» افضل النتائج، واكثرها نضجا فنيا واحتراما. والفيلم الماخوذ عن رواية الكاتب اسماعيل ولي الدين، زاخر بالانماط الانسانية المتباينة، التي تتيح لكاتب السيناريو فرصة اثبات مهارته في اعادة خلق الشخصيات الورقية، كما تتيح له اضفاء الملامح الانسانية، والابعاد الدرامية عليها.. ويكشف لنا اسم الفيلم، ان الاحداث تدور كلها وسط عائلة متهاوية منهارة.. مثلا نجد رب الاسرة «عرفان» او فريد شوقي رجلا استثماريا جشعا، ويطأ بقدميه اي مشاعر انسانية، وقد زوّج ابنته الوحيدة «هدى» او يسرا، من أحد الاثرياء العرب، لتاكيد الصفقات بينهما، رغم انه يعلم ان هذا الثرى يزور ابنته لمدة اسبوع واحد في العام لممارسة الحياة الزوجية. وتؤدي هذه الاوضاع الى انهيار الفتاة نفسيا ثم جسديا، وتضطر الى الخروج في احدى الليالي لاصطياد اي رجل !! كما يضطر ابن «عرفان» او فكري اباظة لاعب الكرة المشهور الى هجرة حياة اسرته، وما تحمله من ثراء وفخفخة ويتزوج من احدى العوالم «هيام»، هربا من تسلط الأب وصلفه ومعاملته غير الانسانية.. اما الشخصية الرابعة في «منزل العائلة المسمومة»، فهي «سناء الرفاعي» او نادية لطفي شقيقة زوجة «عرفان بك» وخالة يسرا، وفكري اباظة، وتعيش مع الاسرة في منزل واحد، في جناحها الخاص المستقل. كما ان سناء الرافعي شخصية منهارة ومتهاوية اضاعت عمرها بحثا عن اوهام مجنونة في محاولة لخلق عالم خاص بها، وتتعرض دائما من الشخصيات التي تقابلها الى النصب من اجل ثروتها الضخمة وجمالها تبدو آثاره واضحة رغم فعل الزمن !! واستطاع، وسط هذه التركيبات الانسانية المتهاوية، احد الصعاليك او «سمير صبري» من اقتحام حياة هذه الأسرة، بدءا من نادية لطفي، التي تؤمن بعبقريته، وتتصور انه سوف ينتج لها فيلما سينمائيا، يخرجها من وحدتها.



سمير صبري ونادية لطفي في أحد المشاهد

وفشلها القاتل. ويتسلل هذا الصعلوك الى بقية افراد الاسرة، ويكسب ثقتهم، ويصبح المسيطر على مقدراتهم، ولكنه يقع في حب «هدى» او «يسرا» فينقلب حاله.. ويغير خططه الوصولية. ويبدا في المساهمة في حل مشاكل الأسرة ويساند «هدى» حتى يتم طلاقها من الثرى العربي. وعندما يموت «عرفان» رب الأسرة، يصبح «سمير صبري» البديل الشرعي. ويقرر ترك منزل العائلة المسمومة مع الفتاة التي احبها! وقد حاول أحمد صالح، ان يعيد تكوين شخصية البطل «هاشم السعدني» او سمير صبري، حتى يحدث بينها وبين الجمهور نوعا من الحب والتعاطف.. فالقصة الأصلية تقدم هاشم السعدني، شخصية انتهازية سافلة ومتسلقة، ويتمكن من وضع يده على نقاط الضعف، لكل افراد العائلة المسمومة، ويبدا في اختراقها نتيجة لهذا الضعف، حتى يتمكن من الإجهاز على العائلة، والسيطرة على مقدراتها نهائيا. ولان مثل هذه الشخصية، تكون مرفوضة من المشاهد المصري، الذي يعشق الصفات النبيلة في ابطاله، فقد قام السيناريست باضافة ابعاد انسانية الى دور سمير صبري، تجعله يتردد في خططه، ويتراجع عن اطماعه، وذلك عندما يموت رب الأسرة «عرفان» او فريد شوقي، وتعود جثته في صندوق !! فتتحرك المشاعر الانسانية في قلب «سمير صبري» الذي كان في هذه اللحظة بالذات يسيطر على كل شيء.. وفي استطاعته، سحق الأسرة لو اراد.. ولكنه امام لحظة الموت يحدث له نوع من الشفافية المفاجئة.. وفي الحقيقة فانني اعارض السيناريست، في هذه النقطة بالذات، فلو اصيب كل انسان بوعظ من الموت، لاصبحنا جميعا ملائكة !! ففي حياة كل منا حالة وفاة لانسان عزيز ومع ذلك فإن الانسان يمضي في شروره وصلفه دون أن يأخذ من الموت عبرة. اما النقطة الثانية التي اختلف فيها مع



يسرا

السيناريست، فهي اقتحام سمير صبري، بسرعة فائقة، لافراد الاسرة واذا كانت «هدى» و«سناء الرفاعي» جاهزتين للسقوط والانهيار، فان شخصية «عرفان» الرجل النصاب العالمي والمحترف، من الصعب السيطرة عليها، والتهامها بهذه السرعة، التي حدثت في الفيلم. وتبقى بعض المعلومات الهامة عن الشخصيات، التي وصلت للمشاهد عن طريق الحوار فقط، مثل شخصية فكري اباظة لاعب الكرة الشهير الذي لم نره على الشاشة، يلعب كرة، او حتى يرتدي حذاء كاوتشوك.. كما احتلت بعض الشخصيات الهامشية مساحة كبيرة من الاهتمام مثل شخصية عائلة العالمة «هيام» التي تطارد اسرة «عرفان بك» طمعا في ثروته، وتقتحم سهرات الأسرة والمجتمع الراقي محاولة الابتزاز والفضيحة !! اما الشخصيات التي ابدع السيناريو تصويرها، فهي شخصية «هدى» المرأة الرقيقة، التي تعاني من الحرمان العاطفي، الذي يؤدي بها الى الانهيار الاخلاقي وتستسلم لكل عابر سبيل، يحرك عواطفها. وايضا شخصية «سناء الرفاعي» المرأة التي اصبحت ضحية جمالها وثروتها، فاصيبت بتوتر نفسي، وعدم ثقة في الذين حولها، مما يجعلها دائما تقف على حافة الجنون، وتسقط بسهولة في يد «سمير صبري». الافاق الذي يجد فيها

صيدا سهلا، ويتسلل من خلالها الى بقية افراد الاسرة.. ولولا الانحراف والتذبذب في شخصية سمير صبري، وتارجحها بين النبل والسفالة، لكانت افضل الشخصيات التي رسمها احمد صالح في حياته السينمائية.

ورغم أن مدة عرض الفيلم وصلت الى اكثر من ساعتين ونصف الساعة، الا ان الايقاع كان متدفقا، ولم يتسلل الملل الى المشاهد ابدا. فنحن نتابع مجموعة متباينة من الشخصيات، لكل منهم قصة وحكاية جديرة بالاهتمام.. ويتعامل المخرج محمد عبدالعزيز، مع النص بذكاء، واجاد في التعامل مع شخصياته وتحريكهم بمهارة، بحيث لا تطغى شخصية على اخرى واتسمت الكادرات بالاتساع، وساعده في ذلك الديكورات الفاخرة للفنادق التي تم تصوير الأحداث بها، واهتم جدا باظهار فخامتها وثرائها واناقتها، وللاسف لم يتمكن من اخفاء معالمها، ويبدو انه لم يوفق في العثور على فيللا واحدة بها مواصفات منزل العائلة المسمومة، ففضل التصوير في الفنادق وتاهت المعالم الجغرافية للمكان! وشعر المتفرج ببعض الغربة، وعدم الصدق في امكانية تواجد تلك الشخصيات في مكان واحد هو منزل العائلة المسمومة.. ولكن على كل حال فإن هذه الملحوظة، ربما تمر على المتفرج العادي، وكانت يسرا في افضل حالاتها، وكسبت تعاطف المشاهد مع ازمتها، رغم سقوطها النفسي والجسدي، وكان اداؤها هادئا مليئا بالمشاعر الصادقة والاحاسيس الدافئة التي تبدع هذه الفنانة تصويرها بدون اي افتعال.. وكانت عودة «نادية لطفي» الى الشاشة، عودة موفقة، وملأت الشاشة بتواجدها الانساني، وكان الدور مناسبا جدا لنضجها الفني وان كنت اشعر في بعض مناطق الفيلم، انها كانت تعاني من خوف داخلي من مواجهة الجمهور مرة اخرى.. ولكن يبدو انها لا تدري ان هذا الجمهور كان في شدة الشوق لرؤيتها تملأ الشاشة حياة وفنا، كما اعتادت دائما..

ويجب ان نقيم «سمير صبري» مرتين، الأولى كممثل، والثانية كمنتج..

وفي المرة الأولى لعب الشخصية بكل ابعادها بشكل جيد حقا، واثبت تواجده وسط عمالقة أمثال فريد شوقي، ونادية لطفي، ويسرا. وفي المرة الثانية كمنتج، انفق ببذخ على الفيلم، ووفر له كل عناصر النجاح الممكنة. وفي مشهد النهاية الذي يستغرق اقل من دقيقة على الشاشة، استعان بطائرة هليوكوبتر لتصوير سيارة البطل اثناء سيرها، بعيدا عن منزل العائلة المسمومة، لبدء حياة جديدة مع حبيبته «يسرا». كما وافق - او اقترح - لا ادري على تصوير الفيلم باكمله داخل الفنادق الفاخرة مما حول الفيلم من منزل العائلة المسمومة الى لوكاندة العائلة المسومة "

ماجدة خير الله

بين السطور

ارسل لي بعض العاملين بشركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية، مستندات خطيرة، تكشف عن مدى التسيب والاهمال، في شركات القطاع العام، التي ستظل احد اسباب البلاء الذي نعانيه، مادمنا نتمسك بما يسمى بالمكاسب الاشتراكية، وقرارات السلب والنهب، التاميم سابقا.. واتمنى قبل الكشف عما تحويه هذه المستندات من معلومات خطيرة، عدم صحتها وكذبها. تقول المستندات: ان التليفزيون المصري، ارسل بعثة برنامج «صناع الحياة».. الى شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية، لتصوير مصانع الشركة ومنتجاتها، وعمل لقاءات مع العاملين، بمناسبة رفع شعار صنع في مصر" واستضافت الشركة، بعثة التليفزيون، في احد الفنادق، وبلغت تكلفة اقامتها، لمدة يومين، مبلغ ٦٠٨ جنيهات و١٠٠ مليم. واعتقد ان التليفزيون يمنح اعضاء بعثاته بدلات سفر واقامة، ولا يتركهم تحت رحمة ضيوف برامجه. المهم، بعد انتهاء البعثة، من تصوير انجازات السيد رئيس مجلس الادارة، امر سيادته بصرف مبلغ الف جنيه لمخرج البرنامج، على ان يسوى المبلغ فيما بعد، كما اشترى المخرج غسالة «فول اوتوماتيك فلجور» من منتجات الشركة، وعادت بعثة صناع الحياة، الى القاهرة، وطبعا وصلت اخبار كرم وحسن ضيافة رئيس الشركة، الى مخرجي البرامج التليفزيونية الاخرى، واسرعت بعد ايام، بعثة برنامج «على الطريق» الى شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية، ونشط مخرج البرنامج، في تصوير السيد رئيس مجلس الادارة، وكبار المسئولين، واقامت البعثة، في ضيافة الشركة، لمدة يومين، وبلغت تكلفة اقامتها ٧١٤ جنيها و٩٣ قرشا، في احد فنادق الاسكندرية. كما استضافت الشركة، البعثة التليفزيونية في افخم مطاعم الاسكندرية، لتناول «ماكولات ومشروبات خفيفة»، وبلغت قيمة الفاتورة التي دفعتها الشركة ٣٢١ جنيها و٤٦٤ مليما، وطبعا عبر رئيس مجلس ادارة الشركة، عن كرمه وحسن ضيافته، بعد ان انهت البعثة تصويره، بصرف مبلغ الف جنيه فقط لاغير، لمخرج البرنامج، على ان يسوى فيما بعد! وعادت بعثة برنامج «على الطريق» الى القاهرة، ويتوقع العاملون في الشركة، ان تزورهم قريبا، بعثات لبرامج الاطفال والمراة والشباب والطبيخ التليفزيوني، ولا يفوتني هنا الاشادة، وتوجيه الشكر والتقدير الى المذيعة الفاضلة ملك اسماعيل، التي رفضت الاشتراك في هذه المهزلة، كما رفضت تناول الغداء في المطعم الفاخر، ورفضت ايضا قبول الهدايا، التي قدمها رئيس الشركة الخاسرة. وتروي المستندات، معلومات اخرى خطيرة، حول ما جرى، ولا تهمنا هذه المعلومات الآن، وكل ما يهمنا ان تتحرك الاجهزة المسئولة، اذا كانت حريصة على المال العام، للتحقيق في هذه الوقائع، ونتمنى عدم صحتها! وكذبها! وخصوصا ان هذه الشركة، كما يقول العاملون بها، تحقق خسائر وتضطر ان ترفع اسعار منتجاتها، ليدفع المستهلك الذي لا يجد قوت يومه إلا بصعوبة، تكاليف تصوير السيد رئيس مجلس الادارة، وظهوره على شاشة التليفزيون، يتحدث عن امجاده وانجازاته كما لا يعقل ان يدفع هذا المستهلك المطحون، تكاليف اقامة بعثات التليفزيون، في افخم الفنادق والمطاعم، وقيمة الاكراميات التي تدفع، لظهور السيد رئيس مجلس الادارة، في «بوز» مناسب! او «بروفيل» يثير اعجاب كبار المسئولين في بلادنا، فقد يختارونه وزيرا في احد الايام. ان المستندات موجودة، لمن يهمه الأمر، اذا كانت مثل هذه الوقائع، تثير اهتمام احد.

سعيد عبدالخالق

« الترحيب » يتنافى مع التقاليد

● طلبت سامية صادق رئيسة التليفزيون «الافادة» من ادارة التنفيذ بالقناة الاولى، عما حدث على الهواء من المذيعة فريدة الزمر، التي ظهرت في احدى حلقات برنامج «اخترنا لك» لترحب بعودة المخرج محمد عبدالنبي للبرنامج مرة اخرى. ترى رئيسة التليفزيون ان هذا التصرف من المذيعة غير لائق، ويتنافى مع تقاليد التليفزيون !!

« إمراتان ورجل » اليوم في مهرجان جمعية الفيلم !!

يتعرض اليوم «الخميس» في احتفالات من «جمعية الفيلم» باليوبيل الفضي فيلم «امراتان.. ورجل» الذي اخرجه عبداللطيف زكي واعدت قصته والسيناريو والحوار ماجدة خير الله، ويلعب بطولته يحيى الفخراني وميرفت امين وهالة صدقي، والطفل وسام حمدي، وعقب عرض الفيلم تعقد ندوة مناقشة مع المخرج وابطال الفيلم.. كما سيعرض فيلم «امراتان ورجل» في بانوراما السينما المصرية في مهرجان القاهرة السينمائي، الذي يبدا في اول ديسمبر القادم ويستمر لمدة اسبوعين، ومن المنتظر ان تعرض جمعية الفيلم غدا فيلم «القطار» الذي اخرجه احمد فؤاد، وتختتم الجمعية احتفالاتها بفيلم «الصبر في الملاحات» للمخرج احمد يحيى.

يحيى الفخراني والطفل وسام حمدي في فيلم «إمراتان ورجل»

سياسة جديدة للرقابة التليفزيونية

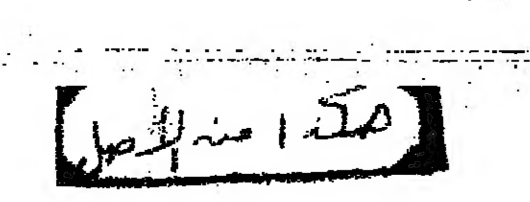
● تمارس الرقابة التليفزيونية «في الخفاء» سياسة جديدة تهدف الى عرقلة لجنة الرقابة العليا، التي شكلها التليفزيون للنظر في التظلمات، عن اداء مهامها، تتمثل هذه السياسة في رفض معظم الاعمال المقدمة اليها، ليتم عرضها على اللجنة العليا، ويضطر اعضاء هذه اللجنة، امام كثرة النصوص المعروضة عليها، للاعتذار والانسحاب من اللجنة، وتعود «ريمة لعادتها القديمة».. وتصبح الرقابة التليفزيونية هي المهيمنة الوحيدة على إجازة النصوص، او رفضها في ماسبيرو !!

مشروع المسرح المتجول.. في حاجة إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه

يهدف مشروع المسرح المتجول الكبير هذا العام الى تقديم سلسلة من العروض المسرحية، التي تعتمد مادتها الاساسية، على تاريخ المسرح المصري، بهدف تعليم المشاهد المصري، ما ضاع من هذا التاريخ بسبب الاهمال، وغياب الوعي الثقافي. وتحمسنا كثيرا لهذا المشروع التعليمي، الذي يعيد للمسرح المصري، احدى وظائفه الضائعة. وبقدر حماس مدير المسرح عبدالغفار عودة لمشروعه الهام، بقدر ما خيب شباب المسرح، اماله بسوء التنفيذ، وقلة الوعي، وعدم الجدية.

لقد بدات عروض مشروع تاريخ المسرح العربي، بعرض مسرحية «الجذور» من اعداد واخراج ابوبكر خالد، وبطولة زين نصار، وزينب انور، وحسن الديب، وعبدالعزيز عبدالله وتناولت المسرحية الظواهر الشعبية المصرية، التي عرفها الاجداد، قبل معرفتهم لفن المسرح الوافد. وهذه الظواهر كانت تحمل بعض المظاهر الدرامية، ومعبرة عن حاجة الأجداد لهذه الفنون الشعبية مثل «السامر» و«المداح» و«المقامات» و«الحكواتي» و«الحاوي» و«التعازي» ذلك الطقس الديني الهام في حياة الشعب العربي.. وهي كما هو معروف، تنتمي الى فنون الفرجة، التي مازالت موجودة بعض آثارها في ريف وصعيد مصر، اي انها قادرة على مواجهة الفنون الحديثة، ومن ضمنها المسرح.. اما لماذا هي هنا؟ وماهي ضرورة كل هذا الهزل؟ فلم تجب عليه المسرحية لأن المعد لم يفكر في ايجاد وسيلة للربط الدرامي، كما ان الأداء الهزلي اضاع المغزى، وخرج الناس بدون اي معرفة لجذورهم.

وجاء العرض الثاني بعنوان «ارزة لبنان» للكاتب مارون النقاش الذي يدرس في كل مكان، كأحد رواد المسرح العربي، مع «صنوع» و«القباني». وقد قام بإعداد النص محمد التهامي واخرجه اشرف زكي، وبطولة سامي عبدالحليم ومدحت الكاشف ونبيلة حسن، ولبنى رافت، وطارق لطفي.



عبدالغفار عودة

واكتشفنا مع مارون النقاش ضياع اي قيمة لهذا المشروع. فالمسرحية عبارة عن رقصات لبنانية فجة، ولهجة لبنانية مخلوطة باللهجة المصرية، ومشاهد هزلية رخيصة، ضاع خلالها مارون النقاش، وضاع فنه وسط الرقص والهزل والغناء الركيك، وحتى المعلومات التسجيلية عن مارون النقاش، ومسرحياته لم تكن لها اي فائدة لأنها جاءت هامشية بدون اي تاكيد، وبالتالي لم يكن لها اي اثر، ولما كان العرض لا يستحق النقد فانه تبقى بعض المتناقضات الصارخة، التي تسيء الى مارون النقاش، والى اصحاب المسرحية وهدفهم. فاذا كان هدفهم الأساسي تعليم وامتاع الناس بتاريخ مارون النقاش، وهو ما لم يتحقق فانه يبقى سوء الفهم الواضح لدوره الريادي.. عندما يؤكد العرض انه جاء بفنه على حراب القوى الاستعمارية، ليقهر الفن الشعبي السائد، وليحول البلاد الى تابع ذليل.. وهذا اخطر ما في الموضوع. ففضلا عن عدم صحة ذلك الادعاء الفج، الذي لم يثبت تاريخيا، فانه لا يمكن لعاقل، ان يتصور ان رجال المسرح ضد المسرح، مادام هذا الفن كما يقول العرض وسيلة استعمارية، وغزواً فكريا، والغاء للوجود العربي، وهو امر بالغ السخف، والا لاستغنينا عن شعر احمد شوقي لعلاقته بالقصر، والغينا الشعر العربي، الذي يتحدث عن القمر، بعد اكتشاف حقيقته ثم ما هي القضية التي يخدمها العرض، باتهام مارون النقاش بالعمالة اليوم؟.. انه في الواقع، سقوط غريب في مجموعة متناقضات، ربما كان سببها الجهل بالموضوع، وغياب الهدف والتخطيط، الذي لابد ان يتدخل فيه عبدالغفار عودة، لأن الأمر اخطر من اتاحة الفرصة للشباب، للتعبير عن رأيهم، لأنه من الواضح، انه رأي قاصر، وفي حاجة الى وصاية مشروعة !! اما اخطاء العرض التنفيذية، فهي اكبر من ان تحصر، سواء في الحركة، او الاضاءة، التي كانت اقرب الى جو الموالد، والتي لا يمكن ان تغتفر للعرض، لمجرد انه يتعامل مع بداية فجة للمسرح العربي، تسمح بكل هذا الخلط غير المبرر، بل والفوضوي، لأن جوهر الفن، واساسه هو النظام.. حتى ولو كان اللانظام هو المطلوب، فانه ينبغي ان يكون منظما، وهو ما لم يتحقق في هذه الأمسية الطلابية فاقدة الخبرة والثقافة.. والهدف. فهل يتم انقاذ المشروع النبيل قبل مزيد من التدهور. وهذا ما نتمناه..

د. حمدي الجابري

ليل و نهار

اعتقدت أنه مرشد "أبوعلي" فلقنته علقة ساخنة!

● عرض سكرتير ثري عربي، على الراقصة المفرج عنها دائما، الرقص مقابل مبلغ ضخم في الجناح الذي يستاجره الثري في احد الفنادق بوسط الزمالك، وطلبت الراقصة من السكرتير اللبناني الجنسية، الانتظار حتى تؤدي وصلتها الراقصة، في الملهى الليلي الذي تعمل به، في احد الفنادق الكبرى، واستدعت الراقصة بعد وصلتها السكرتير اللبناني الى غرفتها بالملهى، كما استدعت بعض اعضاء فرقتها الموسيقية، الذين قاموا بالامساك بالسكرتير، وانهالت هي عليه بالضرب، واحدثت به عدة اصابات، اعتقادا منها انه يعمل مرشدا لادارة الآداب بوزارة الداخلية، وفشل السكرتير خلال «العلقة» في اقناعها بانه يعمل سكرتيرا للثري العربي، وليس مرشدا من رجال «ابوعلي بتاع الآداب» !! واضطر مدير الملهى الليلي، الى استدعاء ضابط شرطة السياحة الموجود في الفندق، وحرر محضرا بالواقعة، وادعت فيه الراقصة، ان السكرتير حاول اقتحام غرفتها الخاصة بخلع الملابس، وفوجئت الراقصة، بصحة عرض السكرتير، ووجود الثري العربي في القاهرة، وتوجهت اليه في الساعة الخامسة صباحا، للاعتذار، ومحاولة توضيح موقفها، بانها ظنت خطا، بان السكرتير مرشد لادارة اداب وزارة الداخلية، ورفض الثري العربي، اعتذارها، كما طلب من رجاله عدم التعرض لها، وعادت الراقصة، الى منزلها بخفي حنين!

مشادة بين «كتكوت» و«ياسين»

● نشبت مشادة حادة، بين الفنان محمود ياسين، والمطرب «كتكوت الأمير» اثناء تادية وصلته الغنائية، في حفل عيد ميلاد الفنان سامي العدل الشهير بالمعتمد. كان كتكوت قد رحب في بداية وصلته بالفنانين والمذيعات والمخرجين، الموجودين في الحفل، ولم يذكر اسم محمود ياسين في الترتيب اللائق به باعتباره احد نجوم مصر الأوائل، وثار محمود ياسين، وتبودلت بينهما الالفاظ الجارحة، التي تقع تحت طائلة القانون، وسعى الفنان فريد شوقي لتوقيف زميله محمود ياسين، والقى خطبة حماسية دفاعا عن زميله وتضمنت هجوما عنيفا على كتكوت الأمير، الذي انسحب من الحفل، ولم ينه وصلته الغنائية، احتجاجا واستنكارا، وانقسم المدعوون الى فريقين، احدهما يؤيد محمود ياسين، والاخر يؤيد كتكوت الامير.

هل صحيح ؟

● يتردد ان محافظة القاهرة، اجرت ملهى «السولت اند بيبر» منذ سنوات، بمبلغ ٧٥٠ جنيها شهريا، وانتهى عقد الايجار في الشهر الماضي، وفوجيء المتزايدون، يوم انتهاء العقد، بعدم اجراء مزاد علني لتاجير الملهى، اسوة بالكازينوهات الأخرى المطلة على النيل، والتابعة لمحافظة القاهرة، وادت المزادات الى ارتفاع ايجارها، ووصل ايجار بعضها الى ٢٠ الف جنيه. وتردد، ان المحافظة جددت عقد الملهى، لنفس المستاجر لمدة عامين، وبنفس القيمة الايجارية، وتردد ايضا، ان محافظة القاهرة، لم تجر المزاد العلني، بسبب التنازع على ملكية ارض الملهى، بينها وبين وزارة الأوقاف، ويتردد ايضا ان المستاجر يستغل ارض الملهى في عدة نشاطات، منها تاجير الملهى من الباطن، بعدة الاف من الجنيهات شهريا، وتاجير مشتل للزهور، ويعرض الآن حديقة وسينما للايجار وتتمنى «ليل ونهار» ان يثبت عدم صحة هذه المعلومات، التي تعرضها على اللواء يوسف صبري ابوطالب محافظ القاهرة.

« السعدني » مؤلف اغان

● ظهرت فجأة اعراض التاليف الغنائي، على الممثل صلاح السعدني، الذي كتب كلمات اغنية «انا معجب بك».. وقام بتلحينها صديقه عدنان خوج الملحن السعودي، وغناها المطرب توفيق فريد.

ميدالية للفنان احمد سليم

● منحت ملكة الدنمارك الفنان التشكيلي احمد فؤاد سليم مدير مجمع الفنون بالزمالك جائزة «الميدالية الذهبية». وكانت الملكة قد زارت مجمع الفنون، اثناء زيارتها الى القاهرة في ٢٠ فبراير الماضي.

« شيريهان » في أمريكا للاطمئنان على صحتها

● سافرت نجمة الفوازير شيريهان، برفقة والدتها عواطف هاشم، الى الولايات المتحدة الامريكية، لاجراء بعض الفحوص الطبية، بعد العمليتين الجراحيتين، اللتين اجرتهما في القاهرة، خلال الشهر الماضي، ومن المنتظر، ان تعود شيريهان الى القاهرة، في الاسبوع القادم، لاستئناف بروفات مسرحية «علشان سواد عيونها»، وتقوم ببطولتها مع الفنان الكبير فؤاد المهندس، ومن اخراج حسين كمال. وستستعد شيريهان، فور عودتها، مع المخرج التليفزيوني فهمي عبدالحميد، لفوازير شهر رمضان القادم.

شيريهان

عمر الشريف يقاطع التليفزيون

● غادر الفنان عمر الشريف، القاهرة بعد قضاء ايام قليلة بها، وكان ينوي الاقامة عدة اشهر لتصوير مسلسل «جراح بلا شطان» الذي كتبه واعد له السيناريو والحوار الدكتور احمد يونس، وفوجيء عمر الشريف بان التليفزيون المصري لم يتعاقد حتى الآن مع المؤلف، على شراء المسلسل رغم مرور ستة اشهر على الانتهاء من كتابته، وموافقة الرقابة عليه، واعتبر عمر الشريف ان هذا التصرف اساءة شخصية له، وقرر عدم التعامل مع التليفزيون المصري، وكلف المؤلف بدراسة العروض المقدمة من المحطات التليفزيونية العربية بشراء المسلسل، وقبول افضلها، والتي تتيح له الحصول على نسبة من حقوق البيع، لانه لا يتقاضى اجرا محددا على اعماله الفنية.. كما سجل عمر الشريف رسالة صوتية بمناسبة الاحتفال بعيد الطفولة المعوقة، وتمت اذاعتها في المحطات العربية المختلفة، وكان الدكتور احمد يونس قد دعا الى الاحتفال بعيد الطفولة المعوقة الذي يقام بنجاح للعام الثالث على التوالي.

الغناء حصل قبل الانذارات

●ارسلت نقابة المهن الموسيقية انذارات الى الفنانة نورا والفنانة هالة فؤاد، وطلبت النقابة منهما عدم الغناء في اي فيلم سينمائي، وهددتهما النقابة باتخاذ نفس الاجراءات التي اتبعت ضد الفنانة سعاد حسني التي غنت في مسلسل «هو وهي». وكانت الفنانة هالة فؤاد قد انتهت من تسجيل مجموعة اغنيات في المسلسل التليفزيوني «فرفشة» من اخراج شكري ابوعميرة، قبل وصول الانذارات اليها.

« المرافق » تحطم الحواجز .. وتنذر

● اقتحمت قوة من شرطة المرافق، صباح يوم «الخميس» الماضي، احد مواقف السيارات التابعة لفندق «٥ نجوم» يطل على نيل الجزيرة، وقامت بنزع جميع الحواجز والعوائق، التي وضعتها ادارة الفندق، لمنع انتظار السيارات، كما وجهت شرطة المرافق، انذارا الى الفندق، وطلبت فيه عدم وضع هذه العوائق، في المستقبل، وكانت شرطة المرافق، قد تلقت بلاغا، بوجود عوائق في الطريق العام المواجه للفندق، كما اكد البلاغ، ان الفندق الزم العاملين به الذين يتركون سياراتهم في الانتظار، بدفع عشرة جنيهات شهرية، بالرغم من ان موقف السيارات، طريق عام، وليس ملكا للفندق.

طلاق الراقصة من المطرب

● تم طلاق الراقصة المخضرمة، من زوجها المطرب الشاب، الذي يصغرها بثلاثين عاما، وكان الأصدقاء، قد نصحوها بالطلاق، مراعاة لفارق السن، و«العلق» السلختة، والفضائح في الفنادق واقسام الشرطة. وعلمت «ليل ونهار»، ان الراقصة المخضرمة، عادت الى مطلقها في السبعينات مدرب الراقصات، الذي يصغرها بخمسة عشر عاما فقط، وكان قد تزوجها لمدة ٣ سنوات، ومن المنتظر ان يسفر الزواج الجديد، عن تصميم عدة رقصات جديدة من إعداد واخراج المدرب وفرقته، وسيتم تصويرها على شرائط فيديو، بدون غناء المطرب الشاب.

القاهرة والجيزة .. هل تتبعان دولة واحدة ؟ !

● تنص رخص بيع المشروبات الكحولية، التي تمنح للمحلات والفنادق والمطاعم، على عدم بيعها في المناسبات والاعياد الدينية، ومنها ليلة المولد النبوي الشريف. التزمت فنادق ومطاعم ومحلات محافظة الجيزة، مساء يوم «الخميس» الماضي، الموافق ليلة المولد النبوي، بعدم بيع وتقديم المشروبات الكحولية، للزبائن والرواد، ولم تلتزم في نفس الوقت، معظم فنادق وملاهي ومحلات محافظة القاهرة، بالامتناع عن بيع المشروبات الكحولية في هذه الليلة. وكانت مجموعة من السائحين الاجانب، قد ذهبت للعشاء، في مطعم بفندق «٥ نجوم» يطل على نيل الدقي، وطلب المسئول عن المجموعة، مشروبات كحولية للسائحين الاجانب، ورفضت ادارة الفندق، واجرى المسئول اتصالا مع فندق «٥ نجوم» يطل على نيل التحرير، الذي رحب بالسائحين الاجانب، وعرض تقديم المشروبات الكحولية لهم، ودار حوار طريف بين احد السائحين، ومسئول في الفندق المطل على نيل الدقي، وتساءل السائح، الذي اشار بيده الى الفندق الآخر الذي يبيع المشروبات الكحولية، عن اسباب هذا التضارب، رغم ان محافظتي القاهرة والجيزة، تتبعان جمهورية واحدة !" ويفصل بينهما كوبريان، وفشل المسئول في الاجابة، التي حاول خلالها اقناع السائح بانه يقف الآن داخل حدود محافظة الجيزة !

شكر

دور البنوك المصرية فى دعم الاقتصاد وتطوير التنمية

٢ صفحات خاصة عن البنوك فى مصر
إعداد : إسماعيل صالح

تضطلع البنوك بدور اساسى فى التنمية الاقتصادية بالمساهمة فى توفير التمويل اللازم لتحقيق اهداف التنمية ودعم الاقتصاد القومى ومباشرة عمليات تنمية الادخار والاستثمار بما فى ذلك المساهمة فى انشاء المشروعات .

ولاشك ان تطوير الجهاز المصرفى الذى تم فى اطار صدور القانون رقم ١٢٠ لسنة ٧٥ اعطى للبنوك قدرا كبيرا من المرونة بما يتيح لها مزيدا من الانطلاق فى اداء دورها فى تمويل التنمية ، وذلك مع الابقاء على خضوعها لاشراف البنك المركزى باعتباره السلطة المسئولة عن تنظيم السياسات النقدية والائتمانية والمصرفية والاشراف على تنفيذها وفقا للخطة العامة للدولة .

ومما يؤكد استمرار البنوك فى اداء دورها فى تمويل التنمية بثقة واطمئنان دون التأثر باحداث عرضية عابرة ان صافى الائتمان الذى قدمته البنوك لمختلف القطاعات مازال يتزايد عاما بعد اخر . وقد حقق فى عام ٨٥/٨٤ زيادة نسبتها ١٨,٤٪ عما كان عليه فى العام السابق .


عبدالغنى جامع

وقد حرص البنك الاهلى المصرى على الاستمرار فى دوره الرائد فى دفع عجلة التنمية الاقتصادية فى مصر وذلك من خلال تنمية الموارد المتاحة له للتوظيف وابتكر لذلك العديد من الاوعية الادخارية بالعملات المحلية والاجنبية بما يناسب مختلف اتجاهات المدخرين ، ويواكب ذلك توجيه مدروس لتلك الموارد لمختلف قطاعات النشاط الاقتصادى للمساهمة فى الوفاء بمتطلبات تلك القطاعات من التمويل ، ولم يقتصر البنك فى ذلك على تقديم القروض لتلك القطاعات وانما امتد دوره الى المشاركة فى رؤوس اموال المشروعات فى مختلف المجالات ، ويباشر دوره ايضا من خلال البنوك المشتركة التى ساهم فى انشائها .

وبهذه المناسبة لا يفوتنا الحديث عن البنوك المشتركة وبنوك القطاع الخاص بصفة عامة ونشير فى هذا الصدد الى انها تسهم حاليا بحوالى ٣٠٪ من القروض المقدمة لمختلف القطاعات

واذا ما كان البعض يرى ان بنوك القطاع الخاص تصادف معوقات تحد من انطلاقها فى اداء دورها ويقصدون بذلك ما يضعه البنك المركزى من ضوابط لتنظيم الائتمان واستقرار النقد ، فليس هذا صحيحا ، اذ ان هذه الضوابط لا تعوق من نشاط البنوك وانما تنظم نشاطها وتضعه فى الحجم الذى يتفق مع امكانياتها دون جموح قد يعرضها لمخاطر تفوق قدراتها .

اضافة بنكية جديدة يحققها التعاون الدولى

دخل رأس المال الالمانى لاول مرة مجال تأسيس البنوك فى مصر ، من خلال بنك الائتمان الدولى - مصر ، الذى جاء نتيجة مثمرة للتعاون بين كل من :- البنك الاهلى المصرى (٥١٪ من رأس المال) بنك كريدى كومرسيال دى فرانس (٣٩٪) برليز هندلز اوند فرانكفورتر بنك (١٠٪)

البنك الخليجى المصرى يرفع رأسماله الى ٥٠ مليون دولار

حقق البنك الخليجى المصرى تطورا ملحوظا فى سنواته الاولى اذ بلغ اجمالى الميزانية فى السنة الاولى ١٨٥ مليون جنيه مصرى وفى السنة المالية الثانية ١٩٥ مليون جنيه مصرى وبلغت ٣٢١ مليون فى السنة المالية المنتهية فى ١٩٨٥/١٢/٣١ . وكان البنك قد بدأ نشاطه الفعلى فى ١٩٨٣/١/٥ بميزانية افتتاحية بلغ مجموعها ١٢,٧ مليون جنيه مصرى .

يعتبر البنك المصرى الخليجى تجسيدا حيا لتضافر رؤوس الاموال العربية ونافذة المصريين العاملين بالخارج من خلال شبكة مراسليه فى الدول العربية التى تتركز فيها العمالة المصرية . وهو يوفر لتحويلاتهم افضل مجالات الاستثمار

وقد تقرر مؤخرا رفع رأس المال المرخص به من ٢٠ مليون دولار إلى ٥٠ مليون دولار .

رئيس مجلس ادارة البنك العقارى المصرى يطالب بتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر وخفض رسوم التسجيل

تقوم البنوك المصرية بجهود كبيرة فى مجالات التنمية والتعمير [illegible] الاسكان .. إلا ان هذا الدور الكبير [illegible] العكس .. تجبر البنوك على تحجيم دورها فى عمليات الاسكان [illegible] التمليك

ويقول المستشار عاقل عبدالباقى رئيس مجلس ادارة البنك العقارى المصرى : إن أبرز [illegible] نص الفقرة الاولى من المادة [illegible] من قانون ايجار الاماكن رقم [illegible] بأنه يعد فى حكم المستأجر مالك العقار المنزوعة ملكيته بالنسبة إلى ما يشغله من هذا العقار . ويعنى هذا النص أن البنك إذا أقرض شخصا لمساعدته فى شراء شقة ثم تخلف هذا الشخص عن سداد الاقساط واتخذ البنك قبله اجراءات نزع الملكية فإنه يبقى فى الشقة رغم ذلك ، ويعد مستأجرا وليس مالكا ، ويدفع مقابل ذلك أجرة شهرية تقل كثيرا بطبيعة الحال عن قسط سداد القرض وبالتالى فإن البنك يتعذر عليه تحصيل قيمة القرض إذا تراخى المقترض فى السداد لفترة زمنية . ويعتبر النص فى القانون عقبة رئيسية أمام البنك تمنعه من تمويل الآلاف من حالات تمليك الشقق لمحدودى الدخل والشباب المقبل على الزواج

والسبب الثانى الذى يجعل البنوك لا تقتحم أزمة الاسكان بكل امكانياتها عن طريق إعطاء قروض هو ارتفاع رسوم الشهر العقارى حيث انها تصل إلى ١٦٪ من قيمة العقار مما يجعل معظم أصحاب العقارات يحجمون عن التسجيل ، وعند ذلك لا يمكن للبنوك ان تمنح قروضا لشراء وحدة سكنية إلا إذا كان العقار مسجلا فى الشهر العقارى .

المستشار عاقل عبدالباقى رئيس مجلس ادارة البنك العقارى المصرى

ويقترح المستشار عاقل عبدالباقى تخفيض رسوم الشهر العقارى [illegible] الاسراع بالتسجيل فى تلك الفترة

[illegible] أزمة الاسكان

ويرى المستشار عاقل عبدالباقى انه لحل أزمة الاسكان لابد من اتخاذ عدة اجراءات منها :

● تخفيف القيود فى تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر

● توفير الاراضى بأرخص الأسعار وأيضا توفير مواد البناء من حديد واسمنت وبدائل الطوب الأحمر

بنوك الاستثمار نجحت فى تطوير العمل المصرفى

رقابة البنك المركزى مطلوبة وتتم فى إطار معقول
مطلوب سوق للنقد الأجنبى يتم التعامل فيه طبقاً للقانون


سمير القصرى العضو المنتدب لبنك التجارة والتنمية

التقى مندوب « الوفد » بالاستاذ سمير القصرى ، العضو المنتدب ونائب رئيس مجلس إدارة بنك التجارة والتنمية ، وفى حوار مستفيض ، ادلى برايه حول عدد من المسائل الهامة فى حقل الاستثمار .

وكانت النقطة الأولى فى الحوار ، تدور حول دور بنوك الاستثمار ، ومدى نجاحها فى تحقيق الأهداف التى رسمت لها فى خدمة الاقتصاد المصرى .

واجاب الاستاذ سمير القصرى ، نائب رئيس مجلس إدارة بنك التجارة والتنمية :

- عند تقييم دور بنوك الاستثمار ، يجب تحديد الأهداف التى انشئت من اجل تحقيقها ، سواء كانت بنوكا مشتركة او فروعا لبنوك اجنبية .. ويمكن تلخيص هذه الأهداف فى :

● تطوير اساليب العمل المصرفى ، بعد أن ابتعدنا سنوات عديدة عن الاحتكاك بالعالم الخارجى .

● المشاركة فى دعم النشاط الاقتصادى وتمويل المشروعات الاستثمارية التى تتفق مع خطة التنمية .

● استخدام الاسماء العالمية لهذه الوحدات ، بهدف استقطاب الأموال والمصادر التمويلية اللازمة لدفع عملية التنمية .

ويمكن القول بان كلا من الهدف الاول والثانى ، قد تحققا بنسبة مرضية . فمن ناحية احدث التنافس اثره فى الارتفاع بمستوى اداء البنوك ، ومن ناحية اخرى لا اعتقد ان هناك مشروعا ثبتت جدواه من الناحية الاقتصادية ، ولا يجد مصدرا مستعدا لتمويله . اما فيما يتعلق بالهدف الثالث - جذب الموارد المالية - فيبدو انه لم يتحقق بالقدر الكافى ، وذلك لاعتبارات تخرج - إلى حد ما - عن سيطرة الجهاز المصرفى .. منها على سبيل المثال - المناخ السياسى . ومدى استقرار سياستنا الداخلية فى مجال الاقتصاد . وحجم المزايا الحقيقية التى يتمتع بها المستثمر الاجنبى فى مصر

رقابة البنك المركزى

ويناقش الاستاذ سمير القصرى ، موضوعا على جانب من الاهمية ، هو الدور الرقابى للبنك المركزى . فيقول ان الرقابة والمتابعة من جانب البنك المركزى تتم فى إطار معقول جدا ، ويتمشى مع ما هو متبع فى جميع بنوك العالم .

ولكننى ارى إعادة النظر فى سياسة التوقف عن منح تراخيص جديدة لفروع بنوك الاستثمار حقيقة انا لا انادى بفتح الباب على مصراعيه ، ولكن يجب ان يكون هناك نوع من التنسيق ، بحيث تتم الموافقة على فتح الفروع الجديدة فى الاحياء والمدن التى ليس بها كثافة من الوحدات المصرفية تتناسب مع النشاط الاقتصادى فى المنطقة

دور رائد

ويقول الاستاذ سمير القصرى ، ان بنك التجارة والتنمية ، قام بدور رائد فى مجالات الاستثمارات المختلفة . فقد ساهم فى تاسيس وتكوين اكثر من ١٥ شركة ومشروعا ، فى مجالات الصناعة والخدمات والاسكان والتجارة وفقا للاسلوب الاسلامى

كلمة أخيرة

يفتح الله ..!

ربما كانت الغربة الطويلة هى السبب فى اننى اصبحت اغرق فى الاحزان . كلما اتجهت إلى المطار لأسافر بعيدا عن الوطن . حتى لو كان السفر تفرضه ضروريات لا تحتمل التأجيل . وانا اكتب هذه الكلمة قبيل مغادرة بلدى ، وفى النفس إحساس عميق بالالم . لأن وطنى فى محنة عصيبة ، وفى مأزق خطير ، فإن جراحه غائرة والنزيف مميت . والأوطان فى مثل هذه المنعطفات التاريخية تشتد حاجتها إلى جميع ابنائها . يشاركون فى انقاذها . ويتكاتفون على حمايتها . بكلمة الحق الشجاعة . وبالرأى السديد ، وبالقرار السليم . وبالسواعد القوية الوفية . وبالارواح إذا اقتضت الحال .

ثم إننى اسافر بعيدا عن وطنى . والقلب تعتصره هموم ثقيلة . واعتقد أنها هموم الكثيرين من ابناء بلدى . فقد تبين فجاة أن الديمقراطية التى نعرفها ، والتى حاولنا بكل الاخلاص ان نمارسها . تختلف تماما عن ديمقراطية هذا الزمان الردىء .

والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه . فقد وضحت الصورة . وتحددت معالم الديمقراطية «المسموح» لنا بممارستها . فمن حقنا نحن المعارضين أن نكتب . ولكن بشرط أن تعجب كلماتنا الحزب الحاكم . ومن حقنا أن نتخذ من المواقف ما نشاء . وإنما بشرط أن يكون الموقف فى ساحة الحكومة . ومن حقنا ان نرفع اصواتنا إلى أعلى درجة ونحن نطرح اوجاع الناس ، ولكن دون أن نزعج السادة وزراء الحزب الوطنى . وباختصار شديد ، فإنه من حقنا ان نغنى ، إذا اردنا ، ولكن على أساس أن نطرب السلطة ..!

وهذا الذى يطلب منا ، واتحدث عن نفسى شخصيا ، شديد الصعوبة ، بل هو المستحيل . فأنا لا استطيع أن ازيح من أمامى ملفات السرقات والاختلاسات وعمليات استنزاف ونهب المال العام ، لكى اشيد ببعض الذين اعلم انــه ينبغى وضعهم خلــف القضبان . ولا استطيع ان اتحدث عن تشييد مدن جديدة تفتقر إلى الخدمات الأساسية . ولا استطيع أن اكتب عن ثلاثمائة مصنع جديد ، وانا اعلم ان مثل هذا العدد من المصانع يغلق أبوابه . لا استطيــع ، ولا اسمح لنفسى ، بأن أوهم الناس بوجود رخاء واستقرار . بينما الغلاء يشويهم ، والهزات السياسية والاقتصادية تتتابع كأنها الزلزال .

انا لا استطيع ان اغنى لأحد ، لأطربه ، بينما تمتلىء آذاى بأنين الذين يسكنون العشش والمقابر ، وبينما أرى دموع القهر والهوان فى عيون المتزاحمين على الدجاجة وكيلو الأرز وقطعة الصابون .

إن الديمقراطية كما نمارسها ، هى الديمقراطية الوحيدة التى نعرفها ، وهى ديمقراطية الوفد ، التى تهتدى برؤية واضحة ، وتستند إلى مبادىء عريقة راسخة ، وهى الديمقراطية الوحيدة أيضا التى يمكن من خلالها ، ان نخدم وطننا ، وان نحظى بثقة واحترام شعبنا . اما الديمقراطية التى يراد لنا ان نمارسها ، فإنه من الصعب أن نرتديها ، ولذلك نقول : يفتح الله ! فمن المستحيل ان نبيع ثقة الأمة بنا مهما كان الثمن . فكل ثمن تباع به ثقة الشعوب وآمالها ، إنما هو ثمن بخس ، بل هو تراب .

مصطفى شردى

بدء تعداد السكان فى مصر

دى خرابة - إكتب عندك .. يس بلاش أساهى اللى خربوها بدال ما نروح فى سين وجيم

إحنا ساكنين هنا بالإيجار إنما بعيد عنك الحزب الوطنى عاوز يملكهالنا !!

مسكن صحى فعلاً وفيه فتحات كبيرة للتهوية

أيوه يا تانت .. وساكنين من إمتى فى الشاليه ده ؟!

كشك إيواء رقم ٨١٢٥٧٣

إحنا تسعة .. أنا ومراتى وخمس عيال وأنيميا وفقر دم ..

إيوه يا ستى .. سموه كشك "إيواء" عشان طول الليل بنعيط فيه على حالنا !!

تعداد

بريشة : صلاح شفيق

خواطر وتأملات

وزراء الــزمــان الخــالــى

وإذا كانت توجد قلة عاقلة ادركت ما آل اليه حال المنصب الوزارى فتأبت عليه أو هربت منه ، إلا ان الاغلبية العظمى من الناس لاتزال تتمناه . لأن الناس - فى كل زمان ومكان - طبعوا على حب الجاه والصدارة وذيوع الصيت .. ويندر أن تجد انسانا لا يحب ان يكون مقصد طلاب الحاجات .. وان يشار اليه بالبنان .. وحسبك ان تشاهد على شاشة التليفزيون الوزراء فى مجلس الشعب وقد احاط بهم النواب متشفعين متوسلين .. وحسبك ان تتصفح الصحف إبان التشكيل الوزارى الاخير وترى كيف تتسابق الصحــف علــى نشــر صــورهــم وتصريحاتهم . حتى من قبل ان يفعلوا شيئــا يستحقــون من اجلــه الثنــاء والاطراء .. وحتى لو كان الوزراء الجدد يعلمون فى قرارة انفسهم ان سلطاتهم محــدودة .. وان فتــرة استــوزارهــم محسوبة .. ولكنها العادة التى درجنا عليها فى تعظيم منصب الوزارة ، من حيث كونه يلى مرتبة الرئاسة فى الاهمية والخطر .

والوزير هو الذى يساعد الحاكم فى حمل الوزر .. وهو الذى يشد ازره .. ويقوى ظهره على تحمل الاعباء .. الم تر الى نبى الله موسى عليه الصلاة والسلام وقد تمنى على ربه ان يبعث معه وزيرا من اهله يشد به ازره اثناء مهمته الجليلة فى مواجهة فرعون فقال : (واجعل لى وزيرا من اهلى ، هارون اخى ، اشدد به ازرى واشركه فى امرى) .. فاستجاب الله لدعائه وحقق رجاءه .

وكان ابوبكر الصديق رضى الله عنه الوزير الاول لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يقيم دولة الاسلام فى المدينة المنورة ، وكان عمر رضى الله عنه وزيره الثانى .. ولو لم يحمل اى منهما لقب الوزير .. ولقد مضى الصدر الأول للاسلام ولم يأخذ هذا اللقب طريقه الى مناصب الدولة مع الولاة والقضاة وامراء الجيوش وعمال الخراج . ولقد عرفت دولة الأمويين وظيفة (الكاتب) وربما كانت صلاحياته اشبه بصلاحيات الوزير .. فهو ينوب عن الخليفة فى الاتصال بأمراء الأمصار ومحاسبة عمال الخراج .. واصدار الأوامر الى جميع مؤسسات الدولة كل فيما يخصه .. فكان الكاتب «وزيرا» وإن لم يحمل هذا اللقب .. ولاتزال دول المغرب العربى حتى الآن تسمى الوزير كاتبا : وتسمى رئيس الوزراء الكاتب الاول .. متاثرين فى ذلك بتقاليد الحكم الاموى فى الاندلس .

ولم يظهر منصب الوزير سافرا جليا الا بعد الانقلاب العباسى ، وقد خلــع العباسيون هذا اللقب لأول مرة على الرجل الذى قاد تنظيمهم السرى فى العراق ، ومهد لقيام دولتهم فى الكوفة ، وهو ابو سلمة الخلال ، مكافأة له على دوره التاريخى ، وقد توافرت فيه شروط الوزارة من حيث الكفاية والفصاحة والعلم بالأخبار والاشعار والتاريخ والجدل وتفسير القرآن ، فضلا عما كان يتحلى به من ميزات شخصية كحضور الحجة والجد وكثرة العطاء والبذل والتأنق فى السلاح والدواب ، الى جانب الحنكة السياسية والدربة على تدبير الامور .

ووضع الخلفاء الأوائل من بنى العباس شروطا لمن يتوسم فى نفسه القدرة على تولى منصب الوزارة ، وقد حدد عمدة الخلفاء المثقفين - المأمون - هذه الشروط فى تلك العبارة التى تشبه اعلانا منشورا فى الصحف العامة تحت اعلان «وظائف خالية» ، فيقول :

« انى التمست لأمورى رجلا جامعا لخصال الخير ، ذا عفة فى خلائقه ، واستقامة فى طرائقه ، قد هذبته الآداب ، واحكمته التجارب ، إن أؤتمن على الأسرار قام بها ، وإن قلد مهمات الأمور نهض فيها ، يسكته الحلم ، وينطقه العلم ، وتكفيه اللحظة ، وتغنيه اللمحة ، له صولة الأمراء ، وأناة الحكماء ، وتواضع العلماء ، وفهم الفقهاء ، ان احسن اليه شكر ، وان ابتلى بالاساءة صبر ، لا يبيع نصيب يومه بحرمان غده ، يسترق قلوب الرجال بخلابة لسانه ، وحسن بيانه .. »

وانت ترى ان هذه المواصفات ترجع فى معظمها الى القدرات الفردية والملكات الخاصة المتاحة - بقدر - لكل الناس ، بصرف النظر عن اصولهم العرقية او انتماءاتهم المذهبية ، وبذلك تكافأت الفرص أمام كل ذى موهبة ليتقدم الصفوف ، والعباسيون فى ذلك يختلفون عن اسلافهم الأمويين الذين كانوا يتحازون للعنصر العربى ويوصدون ابوابهم دون اتبــاع المذاهب المخالفة لمذهب الجمهور ، ولما كان الفرس ورثة حضارة غابرة واصحاب تطلعات سياسية لتعويض سلطانهم المنهار ، فقد انفتح الباب امامهم على مصراعيه لشغل المنصب التالى فى الرفعة لمقام الخلافة ، وهو الوزارة ، فكان حكرا عليهم فى كل العهود ، ووبالا عليهم فى معظمها ، خاصة وقد اصبحت سلطات الوزير فى العهد العباسى سلطات شبه مطلقة فى ادارة شئون الامبراطورية ، ابتداء من امور الحرب والسياسة وانتهاء بصرف الاعتمادات المخصصة لنفقات الخليفة .

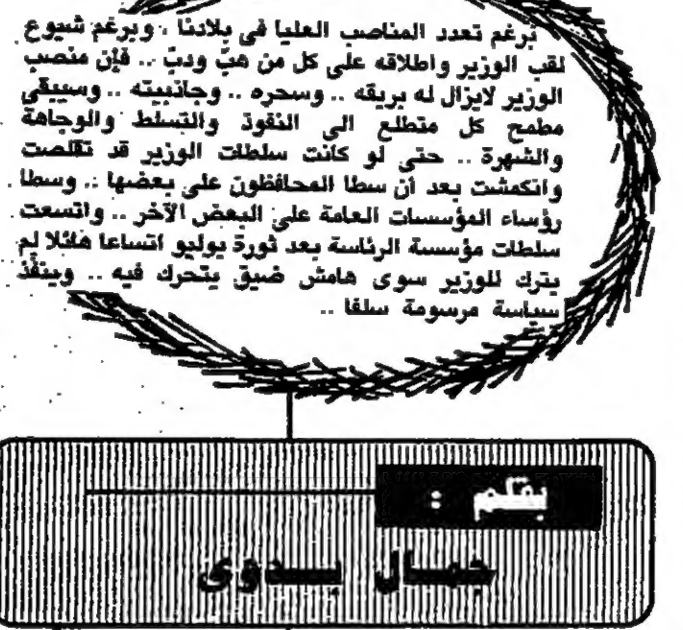
ولم يكن الوزير فى هذه المرحلة المتقدمة متخصصا فى فرع واحد من فروع العلم والمعرفة ، كالاقتصاد او الزراعة او الحرب او الطب ، كما هو الحال عند وزرائنا المعاصرين ، ولكن الوزير كان اشبه بمجلس وزراء متكامل .. وعلى درجة عالية من الثقافة العامة بحيث يلم من كل علم بطرف ، وكان يساعده فى ذلك (مطبخ) يضم عددا وفيرا من الكتاب المتخصصين فى الفروع ، والمتفرغين لدراسة القضايا دراسة عميقة ، ثم يقدمون خلاصة دراستهم الى الوزير ليسترشد بها فى اتخاذ القرار ، والى هذا (المطبخ) - الذى كان يشغل حيزا مهما فى قصر الخلافة - كان يلوذ كل صبى يأنس فى نفسه نبوغا او عبقرية ، او تنطوى نفسه على طموح فى الوصول الى المراكز العليا فى الدولة ، فيتدرب على شئون الحكم من اول الطريق ، ويخضع لدراسة مضنية تتناول كل شئون الحياة ، من زراعة وصناعة وطب وفلك وموسيقى وادب ولغة وفقه وجدل وجغرافيا وتاريخ ، فضلا عن صناعة الكتابة نفسها وما تستلزمه من حذق فى تحرير العقود والأوامر والمعاهدات والعهود .. الخ ..

فى هذا المطبخ تخرج جهابذة الوزراء الذين طبقت شهرتهم الآفاق .. وشاركوا الخلفاء العباسيين فى الوجاهة والأبهة والفخفخة وحياة الترف والنعيم ، بل ان شهرة بعض هؤلاء الوزراء طغت على شهرة كثير من الخلفاء ، ولاتزال اسماء البرامكة ترد على ألسنة الناس رغم توالى القرون ولاتزال كتب التاريخ تتحدث عن الحسن بن سهل الذى استوزره المأمون وتزوج ابنته (بوران) فلما ذهب الخليفة لزفافها فرش له الوزير حصيرا منسوجا من الذهب ، ونثر على المأمون (بدرة) جماعها الف لؤلؤة من كبار حبات اللؤلؤ تناثرت على الأرض الذهبية ، فلما رأى المأمون ذلك قال : قاتل الله ابا نواس ! كأنه شاهد مجلسنا هذا حيث يقول :

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها
حصباء در على أرض من الذهب

ويقول ابن طباطبا فى (الفخرى) ان الحسن بن سهل ، بذل من الأموال ونثر من الدر فى هذا العرس ما يفوق حد الكثرة ، حتى انه عمل بطاطيخ من عنبر ، وجعل فى وسط كل واحدة منها رقعة تحمل اسم ضيعة من ضياعه ، ثم نثرها ، فمن وقعت فى يده بطيخة منها فتحها وتسلم الضيعة التى فيها .. »

كان هذا شأن الوزراء السفهاء الذين نافسوا الخلفاء فى الإسراف المخل ، وبعثرة اموال الدولة على المظهريات الكاذبة ، وكان من شأن هذا العبث ان يجر الخراب والدمار على الدولة ، وكان الخلفاء اول من دفع الثمن غاليا .. حتى وقف بعضهم فى الأســواق يتكفف الناس .. والناس من فرط الهول لا يصدقونه .. !! لقد مضى زمن الخلفاء الأشداء ، الذين كانوا يتدخلون فى الوقت المناسب لكبح جماح وزرائهم - كما فعل الرشيد مع البرامكة - وجاء زمن باتت فيه الخلفاء ألعوبة فى أيدى الوزراء .. يخلعونهم .. ويضربونهم .. ويسملون عيونهم .. ويضعون على عرش الخلافة صبية يتصفون بالخلاعة والتفاهة والجهل .. ويقصون عنه كل ذى قدرة وعلم .



برغم تعدد المناصب العليا فى بلادنا ، وبرغم شيوع لقب الوزير واطلاقه على كل من هبّ ودبّ .. فإن منصب الوزير لايزال له بريقه .. وسحره .. وجاذبيته .. وسيبقى مطمح كل متطلع الى النفوذ والتسلط والوجاهة والشهرة .. حتى لو كانت سلطات الوزير قد تقلصت وانكمشت بعد أن سطا المحافظون على بعضها .. وسطا رؤساء المؤسسات العامة على البعض الآخر .. واتسعت سلطات مؤسسة الرئاسة بعد ثورة يوليو اتساعا هائلا لم يترك للوزير سوى هامش ضيق يتحرك فيه .. وينفذ سياسة مرسومة سلفا ..

بقلم : **جمال بدوى**

يقول صاحب (الفخرى) انه لما مات الخليفة المكتفى عزم وزيره - العباس بن الحسن - على مبايعة عبدالله بن المعتز وكان شابا فاضلا وعالما لبيبا .. فخلا به أحد اعوانه من الكتاب وقال له :

- ايهذا الوزير .. هذا الرأى الذى قد رأيته فى مبايعة ابن المعتز ليس بصواب .. !

قال الوزير : كيف .. ؟

قال ، اى حاجة لك فى ان تُجلس على سرير الخلافة من يعرف الضياع والميزان والأسعار ويفهم الامور ويعرف القبيح من الحسن ، ويعــرف دارك ويستــافنك وضيعتك ؟ الرأى عندى أن تجلس صبيا صغيرا فيكون اسم الخلافة له ، ومعناها لك ، فتربيه الى ان يكبر ، فاذا كبر عرف لك حق التربية وتكون انت قد قضيت اوطارك مدة صغره ..

وقد كان .. وشكر الوزير تلميذه الخبيث على نصيحته ، وعدل عن تولية ابن المعتز ، وجاء بصبى من بيت الخلافة لا يتعدى عمره الثالثة عشرة وجعله خليفة ، هو (المقتدر) الذى بلغت سنوات حكمه ربع قرن ، انحطت فيها شئون الدولة العباسية وتفككت عراها ، ودب فيها الفساد حتى النخاع ، وتحققت نصيحة التلميذ ، وتفرغ الوزير لنهب اموال الدولة ، حتى اذا كبر المقتدر انقلب عليه وقتله بعد أن استصفى أمواله ، واستوزر من بعده وزيرا دخل التاريخ من باب السفالة وقلة الأدب ، فقد اشتهر بسلاطة اللسان ، وفحش القول والتطاول على كل من يقابله ، ولا يتحرج عن التفوه بأقبح الشتائم وهو فى مقعد الوزارة ..

وكان اسم هذا الوزير « حامد بن العباس » ، ومن تناقضات القدر أن كان حاجبه وكاتبه المؤرخ المعروف محمد بن عبدوس الجهشيارى صاحب كتاب (الوزراء والكتاب) من اعف الناس لسانا وادمثهم خلقا وارفعهم منزلة ، والغريب اننى لم اجد فى متن الكتاب ذكرا للوزير «البذىء» ، ولكن جاء فى مقدمته رواية للتنوخى نقلا عن ابى الحسين على بن هشام يقول فيها :

« وما رأينا ولا سمعنا بوزير اسفه لسانا من حامد بن العباس ، فإنه كان لا يرد لسانه عن أحد البتة ، وكان اذا غضب شتم ، وقد سمع بعض الفاقة البينة زميله على بن عيسى فقال : « اللهم غفرا .. انى والله أى لؤم ، وكان ابن عبدوس يمرأى ومسمع مما صدر عن الوزير حامد فتنحى عن مكانه وقال « لعن الله زمانا انت فيه وزير » .

ولم تكن مثالب الوزير حامد بن العباس مقصورة على الفحش وسلاطة اللسان ، وانما امتدت الى تلفيق القضايا ضد اصحاب الرأى والاتجاهات الدينية التى رأت فيها الدولة خطرا عليها .. وكانت اشهر تلفيقاته فى تلك القضية التى ذهب ضحيتها إمام الصوفية فى عصره (الحلاج) الذى كان يطوف الاسواق منددا بالفساد الذى تمكن من الدولة ، فالتفت حوله الجماهير وراح الناس يتبعونه ويستمعون اليه ، عندئذ تدخلت الدولة بكل هيلمانهــا لكبت صوتــه الجرىء .

يقول صاحب (الفخرى) : فلما شغف الناس بالحلاج وانتشر فساده (!!) تقدم الخليفة المقتدر الى وزيره حامد بن العباس بإحضاره ومناظرته ، فأحضره الوزير وجمع له القضاة والأئمة وفوقر فاعترف بأشياء اوجبت قتله ، فضرب ألف سوط على أن يموت ، فما مات ، فقطعت يداه ورجلاه ، وحُزّ رأسه واحرقت جثته ، وقال لأصحابه عند قتله : لا يهولنكم هذا .. فإنى ساعود اليكم بعد شهر ، وانشد قبل قتله :

طلبت المستقر بكل أرض
فلم أر لى بأرض مستقرا
أطعت مطامعى فاستعبدتنى
ولو أنى قنعت لكنت حرا

ويختتم (الفخرى) حديثه عن (المقتدر) بهذه العبارة البليغة : واعلم ان دولة المقتدر كانت دولة ذات تخليط كثير لصغر سنه ، ولاستيلاء امه ونسائه وخدمه عليه ، فكانت دولته تدور امورها على تدبير النساء والخدم ، وهو مشغول بلذاته ، فخربت الدنيا فى ايامه ، وخلت بيوت الأموال ، واختلفت الكلمة ، فخلع ، ثم أعيد ، ثم قتل

ولنا ملاحظة

القذافى .. هــو العــدو ..

باستثناء اسرائيل ، فإن معمر القذافى هو العدو الأول لمصر ، مصر الشعب قبل النظام ، انه يهدد حياتنا وأمننا وهويتنا العربية والافريقية بل وجودنا ذاته .. هذه هى مهمته ، منذ أن جاءت به المخابرات الأمريكية إلى السلطة ، بهدف حصار مصر وشل فاعليتها فى مواجهة أعداء الأمة العربية ، وتقزيمها عالميا ، وشغل تفكيرها أو شلها لأن مصر عليها كانت وستبقى - ولا شخص الحاكم فى مصر - ولا بموقف سياسى مصرى ، ولا خلاف فى الاجتهاد ، ولا عزة ومعلم ، فقد كان القذافى بتحرشاته هو الشاغل لمصر خلال الإعداد لحرب اكتوبر ، وكانت إذاعة ليبيا ، والقذافى بنفسه ، قد هاجمت لجنة الحرب ، فى نفس اللحظة التى كانت فيها قواتنا تعبر القناة ملتحمة بالسلاح مع جيش اسرائيل ، ووقتها قال له «محمد امين» : اريد ان يذهب الذين يحاربون لأخرج من تحت السرير الذى يختبئ تحته ..

وكانت تحرشاته واعلاناته ، عمدا لسياسة اسلاميا ... الانهزامية لمصالحة اسرائيل ونفض اليد من العرب ، وكانت مطالباته للمصريين خلال مفاوضات كامب ديفيد الجزء المتمم للضغط الامريكى والاسرائيلى لمنع مصر من المطالبة بحقوق الفلسطينيين وتقييد المفاوض المصرى ، وتحطيم ثقله فى الميزان الدولى ، واثبات ان مصر لا تمثل العرب ولا تنطق باسمهم ولا تستطيع حتى مواجهة ليبيا !

والقذافى لعب الدور الأول فى تصفية الوجود الفلسطينى فى لبنان وتمزيق وتحجيم منظمة «فتح» .. والقذافى يضم صحراءنا الغربية ضمن خريطة ليبيا الرسمية ، ويسميها الصحراء الشرقية ، ويقول فى خطبه وأحاديثه انها منتزعة من ليبيا ، ويملؤون بالمالية من جهد ولتلبيه لبيوتها موجهة لمراقبة عمليات التخريب الليبية ، وهو الذى زرع القنابل فى بلادنا ، وهو واسرائيل انفردا بقتل إطفالنا ، وهو حاول مد اللاجئين السودانيين لتجويع المصريين ، ورفع سعر النفط الليبى ، وهو يمنع بأوامره واقواله ، الشركات العالمية من الاستثمار المفترض لصحرائنا الغربية ، وهو السبب الرئيسى فى انخفاض السياحة لمصر ، وهو الذى طرد عمالنا وسرق اجورهم ومدخراتهم التى تقدر بمئات الملايين ، ولم يجرؤ على فعل ذلك مع موقف امريكى او بريطانى ، ولا تفعله دولة كافرة تعامل اجنبيا لا من دينها ولا من جنسها .

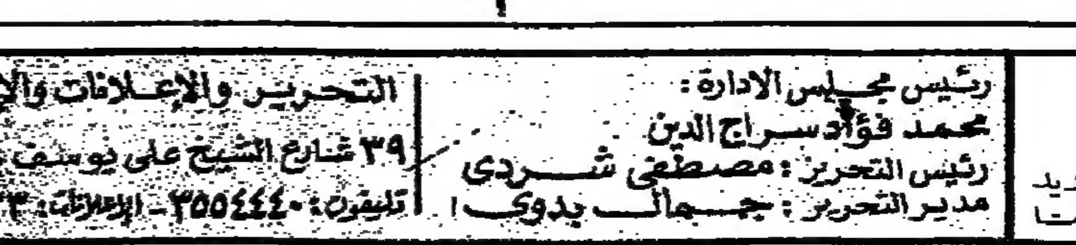
والقذافى ينفذ الخطة الآتية للغرب الاستعمارى ، والصهيونية ، وهى حصار مصر وتصفية وجودها الافريقى ، فى اطار ومن اجل تصفية الوجود العربى - الإسلامى فى افريقيا السوداء ، الذى يعتبر مصر طليعته ، وتكفى كيف تقدمت الولايات المتحدة مساعدته فى مؤتمر عدم الانحياز الأخير ، عندما اشاعت الحكومة الامريكية بكذبة انها ومصر تعتزمان غزو ليبيا ! ونشرت هذه الاخبار فى جميع اجهزة الإعلام ، وسافر القذافى الى المؤتمر بطلا تتآمر عليه امريكا ، وسافر الوفد المصرى متهما بالعمالة لأمريكا ! واستغل القذافى الموقف الذى اعد له ، فهاجم مصر ومنعها من طرح اى مطالب تحررية ، وطالب القذافى حتى بإلغاء عدم الانحياز وعقد بدلا ، لتفضح الصحافة الامريكية اللعبة ، وتبين انها معلومات كاذبة سربت عمدا من اعلى مستوى امريكى ! واستقال «كالب» المسئول الامريكى الذى اتهم بتضليل الصحافة بأنباء غزو كاذب واستعدادات عسكرية لم تحدث !! ولكنها لعبة امريكية لتحويل العملاء إلى زعماء .

القذافى مول وسلح نظام «ميلاريم» فى الحبشة وساعده على ضرب الثورة فى اريتريا ، وسحق مقاومة الشعب الصومالى المسلم ، المستعبد فى مستعمرة أوغادين التى تحتلها الحبشة ، ووقفت ليبيا واسرائيل والحبشة فى جبهة واحدة ضد الاريتريين والصوماليين والسودان ، ويتصايح الإعلام الليبى الآن فرحا لمشاريع الحبشة ستبنى خزانا على النيل الازرق لمنع الفيضان عن مصر ، اى ان حلم اوروبا الصليبية فى القرن الرابع عشر لقتل مصر سيتحقق لو يسعى إليه القذافى ويموله ؟ ولعلكم تذكرون انه من القذافى وحده صدر اول تهديد بنسف السد العالى !

(البقية ص ٤)

جــلال كشــك

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا



الاشتراكات عن سنة كاملة فى مصر ٧٨٠ قرشا
فى الدول العربية ٣٠ دولارا - فى الدول الأجنبية ٤٥ دولارا

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

رحلة ناجحة للزمالك في الكويت

حققت مباراة الزمالك مع نادي كاظمة الكويتي في اعتزال نجم الكويت عبد الله معيوف نجاحا فوق العادة .. فهي من ناحية كانت مهرجانا رياضيا اسعد جمهور الكويت والجالية المصرية هناك .. ومن ناحية اخرى .. اطمأن الجهاز الفني على سلامة ابراهيم يوسف النجم العائد بعد طول غياب بسبب الاصابة .. فقد ادى مباراة طيبة . واحرز هدفا جميلا فاستعاد الثقة . ولذا توجه من الكويت الى السعودية لاداء العمرة .. شكرا لله . كما اطمأن الجهاز على كفاءة ايمن طاهر حارس المرمى الذي لم يلعب منذ فترة طويلة ونجح في الذود عن مرماه ..

والطريف ان مستر باركر مدرب الزمالك . كان يعتقد ان المباراة ستأخذ طابعا ترويحيا باعتبارها مباراة ودية ضمن مهرجان اعتزال معيوف ولكنه فوجيء بان الجمهور يعطيها اهمية خاصة .. لدرجة ان « باركر » عاد فوصف المباراة بانها اسخن من مباريات الكاس " ومن هنا كان الخوف من تجدد اصابة ابراهيم يوسف . وعدم توفيق ايمن طاهر ولكنهما كانا من نجوم المباراة '

حظيت بعثة الزمالك بحفاوة بالغة في الكويت .. وكان في انتظارهم استقبال رسمي في المطار وانتقلت البعثة بسيارة اتوبيس تحيط بها سيارات بعض اعضاء الجالية المصرية يهتفون « بيب بيب .. زمالك » ..

سبقت مباراة الزمالك وكاظمة .. مباراة بين قدامى الناديين . امتع فيها حمادة امام الجمهور بلمساته المعروفة .. وانتهت بفوز قدامى كاظمة ٢ / ١ .. ولذا حظيت باهتمام اعلامي كبير ..

وجاءت المباراة المرتقبة .. ونزل الفريقان الملعب معا . الزمالك يحمل علم الكويت .. وكاظمة يحمل علم مصر . وطافا مضمار الملعب والتقيا امام وزير الدفاع الكويتي .. وصفق الجمهور طويلا .. وسارت المباراة في جو اخوى وانتهت بفوز الزمالك ٢ / ١




● اشتد الخلاف بين اثنين من النجوم الكبار قوى في احدى الفرق الكبرى عقب مباراة فريقهم في الدورى مع احد فرق المؤخرة .. المدرب اجتمع بكل منهما على انفراد . وطلب منهما نسيان الخلافات وبدء صفحة جديدة لاهمية المباريات القادمة .. احد النجمين اكد انه يكن للاخر كل حب وتقدير ولكن طريقة الاداء في الملعب لا تساعده على العطاء .

● بعد المستوى الطيب الذي ظهر به اكرامي في مباريات فريقه الاخيرة دخل قائمة اللاعبين الدوليين مرة اخرى . وكان اكرامي قد اصيب وابتعد عن الملاعب فترة طويلة فلم يشاهده سميث المدير الفني للفرق القومية إلا مؤخرا .

● السلطان عبد الاحد . صاحب برقيات التهنئة الشهيرة .. لا يفرق بين منصبه الحزبي .. ومنصبه كرئيس للمجلس الاعلى للشباب والرياضة فقرر ان يتحمل المجلس قيمة تذاكر سفر النقاد الرياضيين بصحف الحكومة فقط في مباراتي العودة لنهائي بطولتي الاندية الافريقية . عبد الاحد تعرض لانتقادات ساخرة مؤخرا . من صحف الحكومة . بسبب برقيات التهنئة '

● المياه عادت لمجاريها بين فكرى صالح مدرب حراس المرمى بالزمالك وعادل المأمور . بعد ان تاكد عادل من ان مايتعرض له من ظلم لا علاقة لفكرى به .. على العكس فان فكرى يدافع عن عادل المأمور امام الخواجة باركر .. والمعروف ان المدرب الانجليزي كان قد طلب عدم قيد عادل ثم خضع ولكنه اكد انه لن يشركه في المباريات . كذلك رفض باركر سفر عادل ضمن بعثة الزمالك للكويت ..

« الشيخ » لم ينصح بالاعتزال

نفى الشيخ طه اسماعيل المدير الفني لفريق النادى الاهلي . ما نشر عن اجتماعه مع مصطفى عبده كابتن مصر والنادى الأهلي . ونصحه بالاعتزال حفاظا على تاريخه الحافل . واكد الشيخ طه اسماعيل . ان قرار اعتزال . اى لاعب . قرار يخص اللاعب وحده . ولا دخل لأى مدرب في تقريره . وتساءل المدير الفني . اذا كان مستوى مصطفى عبده لا يؤهله للاشتراك في مباراة المصرى والأهلي . فلماذا اشركه في هذه المباراة الهامة ؟ .

وهو مادفع عادل المأمور للتقدم بطلب للانتقال للاسماعيلي - دون مقابل - والمهم ان « يخلص » من باركر "

● النادى الاهلي اتفق مع شركة مصر للطيران على السفر على خطوطها يوم ٣ ديسمبر إلى « كانو » ومنها مباشرة إلى الجابون لاداء مباراة العودة مع فريق سوجارا يوم ٧ ديسمبر . والعودة إلى القاهرة بنفس الطائرة يوم ٨ ديسمبر . والفريق يحمل كاس افريقيا ان شاء الله .

● مكافات ضخمة في انتظار لاعبي الأهلي في حالة الفوز بكاس افريقيا للمرة الثالثة . اللاعبون لا يلتفتون الى المكافات . وفي نفس الوقت مصممون على انتزاع الكاس لتحقيق مجد كبير .

● محمود صالح قلب دفاع النادى الاهلي . يؤدى مرانا اضافيا منفردا لاستعادة مستواه المعروف . كان محمود قد اصيب بجزع خفيف وابتعد بسببه عن المباريات '

● جمهور الزمالك بالكويت اهدى الفريق لاعبين ومدربين واداريين اطقم ملابس فاخرة . ادارة البعثة حرصت على ان تشمل الهدية اللاعبين . الذين لم يسافروا مع الفريق الى الكويت .

● اللـواء تحسين شنن محافظ السويس . اصابه الاحباط مما يحدث في نادى السويس فرغم كل الدعم الذى يقدمه للنادى وفريق الكره به إلا ان النتائج مازالت سيئة المحافظ يفكر جديا في اعادة النظر في مجلس الادارة الحالي '

● مسئول كبير باتحاد الكرة اجتمع ورئيس لجنة الحكام على انفراد " . لتقييم الحكام .. واصدر المسئول فرمانا بتعيير بعض حكام المباريات لغضب الاندية عليهم "

رئيس الوفد يشرح موقف الحزب (بقية المنشور ص ١)

الكحولية في الاعياد الدينية . ومازال هذا موقف الوفد ومنهجه . ولم يتغير . ويمكن تلخيصه في انه من الخير كل الخير . ان نحكم بمقتضى شريعة الله واحكام الدين . ولكن ليس برجال الدين . وكان فؤاد سراج الدين . قد القى كلمة اثناء الاحتفال الديني والشعبي الكبير . الذى اقامه الوفد مساء يوم « الجمعة » الماضي . احتفالا بذكرى المولد النبوى الشريف . ورد فيها . على التساؤلات التي اثيرت اثناء الاحتفال .

وبدأ سراج الدين . كلمته بشرح لمعنى كلمة « العلمانية » قائلا . انه يشوبها سوء فهم يجعلها - في بعض الاذهان - غير واضحة المدلول . فالعلمانية مذهب نشأ في روما . في القرون الوسطى . نتيجة لحكم البابوات . الذين كانوا يمنحون صكوك الغفران ودخول الجنة .. وثار الشعب ضد هذا الحكم الفاسد . ومن هنا نشأت نظرية العلمانية اى الحكم المدني .

والعلمانية نوعان : نوع يفصل بين الدين والدولة فصلا تاما . كما هو الحال في فرنسا وتركيا . ونوع لا يفصل بين الدين والدولة بل يربط بينهما برباط وثيق .. وهذا موجود في مصر وانجلترا . ونحن من انصار هذا النوع من الحكم . ففي مصر يهتم بالشئون الدينية . كل من الأزهر الشريف . والمعاهد الدينية . ونظام الإفتاء . والدولة تشرف على كل هذه المؤسسات . وتنفق عليها . وتتولى تعيين القائمين على امورها . وكذلك الحال في انجلترا . فان رئيس الكنيسة . يعين بامر ملكي . والرابطة وثيقة بين الكنيسة والدولة .

واضاف رئيس الوفد . وهناك نوع ثالث من الحكم . هو الحكم الديني الذى يتولاه رجال الدين . كما هو الحال في ايران حاليا . واكد رئيس الوفد ان الوفد لم يكن . ولن يكون علمانيا بالمعنى الاول . ولعل احدا . لا يجهل ان الوفد نص في برنامجه عام ١٩٧٨ صراحة على اعتبار الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع . وتكرر هذا في برنامج الوفد عام ١٩٨٤ . وعلى طول تاريخ الوفد . كانت الحكومات الوفدية حريصة كل الحرص على العناية بالشئون الدينية . فحكومة مصطفى النحاس هي اول حكومة قررت تحريم تناول المشروبات الكحولية في الاعياد الدينية .

واتهى فؤاد سراج الدين كلمته قائلا : اريد ان اطمئن الجميع . إلى ان هذا هو منهج الوفد . ومن الخير ان نحكم بشريعة الله واحكام الدين . ولكن الشر كل الشر هو أن نحكم برجال الدين

على لطفي يخطط لتوجيه ضربة الى صحف المعارضة !

(بقية المنشور ص ١)

والتفرغ التام في احداهما . كما دار الحوار حول وضع قيود على اصدار الصحف والمجلات التي تصدرها الهيئات العامة والخاصة . وتحديد حد اقصى من الصحف لكل حزب . كما اقترح بعض الصحفيين ضرورة احياء لجان القيم والعيب . وتوقيع العقوبات عن طريق المجلس . على الصحفيين الذين يتطاولون على قيادات الحزب الوطني وسياساته . كما اقترح الصحفيون رفع سن الاحالة الى المعاش للصحفيين الى ٦٥ سنة . بدلا من ٦٠ سنة واستمرار القيادات الصحفية والعناصر النادرة في العمل بنفس الامتيازات دون اى حد للسن . ومن المنتظر ان تؤدى هذه التعديلات المقترحة الى استمرار معظم قيادات المؤسسات الصحفية في مناصبها والتي من المقرر احالتها الى المعاش خلال الشهور القادمة . وعلمت « الوفد » ان الاوساط الصحفية بعد ان تسربت اليها انباء هذه الاجتماعات ابدت عدم ارتياحها من محاولة رئيس مجلس الشورى التدخل لصالح قلة من الصحفيين ضد القاعدة العريضة منهم . ومن المنتظر ان يتضح الموقف خلال الايام القادمة . وتتجه النية بين الصحفيين الى عقد جمعية عمومية غير عادية لنقابة الصحفيين لايقاف هذه التدخلات من رئيس مجلس الشورى باعتبار ان اختصاصاته تنحصر في ادارة ملكية الدولة للمؤسسات الصحفية .

توضيح من الداخلية

(بقية المنشور ص ١)

الاجتماع بميدان التحرير . واوضحت انه يمكن عقد الاجتماع بمقر الحزب ومن هذا يتبين ان وزارة الداخلية لم تطبق قانون الطوارىء لمنع عقد هذا الاجتماع - كما جاء في العنوان الرئيسي للجريدة - كما اود ان اضيف في هذا الشان ان قانون الطوارىء لم يسبق تطبيقه قط على اى نشاط سياسي تباشره الاحزاب الشرعية .

●● تعليق « الوفد » .

اهتمت وزارة الداخلية في ردها . ان توضح ان منعها لاحتفال الوفد بعيد الجهاد لم يستند الى قانون الطوارىء . وانما استند الى قانون الاجتماعات العادى . وكنا ننتظر ان تهتم الوزارة ببيان الاسباب الامنية التي استندت اليها في منع هذا الاحتفال القومي حتى يحكم الرأى العام على تصرفها . وعلى مدى مطابقته للقانون

اما ادعاء الوزارة بان لجهة الادارة في كل حين ان تقرر مكان الاجتماع . فهو قول لا يمكن التسليم به . ومعناه ان الوزارة نصبت نفسها وصية على الاحزاب السياسية . تختار لها الاماكن التي تعقد فيها اجتماعاتها . وتجاهلت وزارة الداخلية احكام القضاء المتكررة التي تؤكد حق طالب الاجتماع في اختيار المكان والزمان لاجتماعه وقد قضت محكمة القضاء الادارى اخيرا بحق الدكتور عبدالمحسن حمودة في اقامة اربعة احتفالات لمناسبة واحدة في اربعة سرادقات . في اربعة ميادين عامة في وسط القاهرة . ومنها ميدان التحرير

الا يعلم وزير الداخلية انه مقدم إلى محكمة الجنح . ومطلوب الحكم عليه بالحبس لانه لم ينفذ هذا الحكم

بقي ان وزارة الداخلية تزن اعتبارات الامن بميزانين مختلفين . فهي ترى في احتفال يقيمه الوفد في ميدان عام . ما يعرض الامن للخطر ولا ترى ذلك في احتفال يقيمه شخص غير مسئول لا يمثل احدا . في ميدان عام اخر . وفي نفس اليوم . ولنفس المناسبة فتصرح له به ولعل السبب في اختلاف الميزانين . ان هذا الاخير فصله الوفد اخيرا من عضويته '

انفجار بارض (بقية المنشور ص ١)

للبقالة . وكشفت التحقيقات ان مالك الأرض توجه قبل الحادث إلى ارضه . وقام بمساعدة بعض الصبية بجمع القمامة . وعلب الصفيح الفارغة من فوق سطح الحجرة الكائنة داخل الأرض . ثم اشعل النار فيها . وحدث الانفجار بعد ذلك . ومازال التحقيق مستمرا

مقاطعة شبه كاملة لانتخابات الاتحادات (بقية المنشور ص ١)

وفي جامعة الإسكندرية بلغ عدد الطلاب المشطوبين والممنوعين من الترشيح اكثر من ٦٥٠ طالبا . واستمرت المسيرات الطلابية تطوف الجامعة طوال الاسبوع الماضي وندت بممارسات الادارة . وتدخل اجهزة الأمن التي اعتقلت عشرة طلاب . بتهمة توزيع نشرة « الموقف » التي تصدرها الجماعة الإسلامية بالجامعة كما اعتقلت مباحث أمن الدولة عددا اخر من اعضاء الجماعات الإسلامية فجر . وصبيحة يوم الإنتخابات . ووجهت إليهم تهمة التحريض . وإثارة الراى العام . كما قاطع الطلاب عملية التصويت ماعدا في الكليات التي اعادت إدارة الجامعة بعض مرشحي الجماعة الإسلامية لها في الكشف الاخير . واتضح في هذه الكليات اكتساح الجماعة الإسلامية لمنافسيها من الطلاب الذين دفع بهم الحزب الوطني اما في كليتي التربية والتجارة بجامعة الاسكندرية . فرع دمنهور . فقد تقدم ٧٠ طالبا باوراق ترشيحهم في صورة إنذار قضائي على يد محضر . بعد ان رفضت ادارة الكلية قبول اوراق ترشيحهم لانتمائهم إلى الجماعة الإسلامية . وتم القبض على ثمانية طلاب . عقدوا مؤتمرا طلابيا داخل كلية التجارة . واعلنوا فيه استياءهم من ممارسات إدارة الكلية . التي تحولت إلى اداة لتنفيذ رغبات مباحث أمن الدولة

وفي جامعة اسيوط تحول اليوم الأول من الإنتخابات إلى استفتاء طلابي . على ما قامت به الجامعة واجهزة الأمن . حيث تم شطب جميع الطلاب باستثناء مرشحي الحزب الوطني . وفي كلية طب اسيوط . لم يفلت من الشطب سوى سبعة طلاب . وجميعهم من الحزب الوطني بينما كان عدد المرشحين ٢٥٠ طالبا وقد اتخذ طلاب اسيوط موقفا حاسما . تجاه مقاطعة الإنتخابات ولم تتجاوز نسبة الذين توجهوا إلى صناديق الانتخاب اكثر من ٣٪ من الطلاب . وامتنع ٩٧٪ من الطلاب عن الادلاء باصواتهم . وتقدم عشرات من الطلاب . بدعاوى قضائية مستعجلة إلى محكمة القضاء الادارى . وطعنوا فيها ببطلان الانتخابات . واى نتائج تسفر عنها وفي جامعة المنيا . امتنع الطلاب عن المشاركة في الانتخابات . ورفضت محكمة القضاء الادارى . الطعن المقدم من اعضاء الجماعة الإسلامية . والذى طالبوا فيه بوقف عملية الانتخابات . وتم تاجيل نظر الدعوى إلى شهر ديسمبر القادم

وشهدت جامعة الزقازيق أعلى نسبة شطب . ومنع من الترشيح . وبدات في الأسبوع الماضي ردود الأفعال . لهذه الاجراءات التعسفية وتمثلت في إصدار العديد من البيانات . وعقد مؤتمرات طلابية . تطالب الجامعة بإعادة المرشحين المشطوبين . وتصاعد الموقف خلال الايام الاخيرة . ومع بداية الانتخابات حيث خرجت المظاهرات تطوف بالجامعة . وتدعو لمقاطعة الانتخابات المزيفة . وفرض جنود الأمن المركزى حصارا حول اسوار الجامعة . واعلنت كلية الزراعة . الاضراب عن الدراسة صباح يوم « الثلاثاء » الماضي . واعتصم طلابها داخل الكلية . منذ صباح امس « الاربعاء » وترددت انباء حتى مثول الجريدة للطبع عن محاولات الشرطة لاقتحام الجامعة

وفي جامعة المنوفية دعا الطلاب المشطوبون إلى مقاطعة الانتخابات . واقامة دعاوى قضائية ضد النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات . وتم رفع بعض هذه الدعاوى امام محكمة القضاء الادارى

وفي جامعة عين شمس . انخفضت نسبة التصويت في كل الكليات وانتشرت في الساعات الاولى من صباح امس « الاربعاء » البيانات الطلابية المختلفة . التي تندد بشطب اعداد كبيرة من الطلاب . واكدت البيانات . عدم اعتراف القاعدة الطلابية بنتائج هذه الانتخابات المزيفة

وفي جامعة الأزهر طافت المظاهرات الطلابية داخل حرم الجامعة . ونددت بتدخل ادارة الجامعة . وشطب أعداد كبيرة من الطلاب . خاصة في كليتي اصول الدين . والدعوة واشارت نتائج اليوم الأول من الانتخابات . إلى فوز مرشحي الاتجاه الاسلامي في كل الكليات .

وارتفعت نسبة التصويت إلى حد ما . في جامعة حلوان . واتسمت الانتخابات بالتوتر في بعض الكليات . خاصة التجارة الخارجية . حيث قام الأساتذة صباح يوم الانتخابات بتمزيق اللافتات الخاصة بالاتجاه الإسلامي . وتوعدوهم بالرسوب في امتحانات نهاية العام . مما أثار نفوس الطلاب

وفي جامعة القاهرة . تفاوتت نسبة الاقبال بين الكليات العملية . والإعلام . والسياسة والاقتصاد . وبين الكليات النظرية ففي الكليات النظرية مثل الحقوق والآداب . والتجارة . ودار العلوم . لم تكتمل النسبة القانونية المطلوبة لإتمام الانتخابات في اليوم الأول . وارتفعت النسبة في اغلب الكليات العملية . على الرغم من تعرض بعضها لتدخلات الادارة . وشطب أبرز المرشحين مثل كلية الصيدلة . التي تم شطب جميع اعضاء مجلس اتحادها السابق . وإحالة رئيس الاتحاد للتحقيق بسبب اعتراضه على عمليات الشطب . وفي كلية الطب . قام عميد الكلية بشطب جميع أعضاء الاتحاد السابقين بمن فيهم الطالب احمد عبدالله رئيس اتحاد طلاب الجامعة . بل سعى الدكتور هاشم فؤاد عميد الكلية إلى تعيين اعضاء الاتحاد . فالغى محاضرات امس « الأربعاء » و« اليوم » وقرر عقد امتحان استثنائي صباح بعد غد « السبت » لاجبار الطلاب على عدم المشاركة بالتصويت . حتى ينتهي الأمر بتعيين مجلس الاتحاد بمعرفته كما تنص اللائحة .

المشير ابوغزالة يواصل مباحثاته مع الإدارة الأمريكية

(بقية المنشور ص ١)

رجعي . وتصر على ان تقوم مصر بدفع فوائد ديونها العسكرية المتاخرة . وتبلغ حوالي ٤١٠ مليون دولار حتى اول اكتوبر الماضي . وذلك قبل تنفيذ الاتفاقات والتخفيضات الجديدة . تنفيذا للقوانين الامريكية ويحاول المشير عبدالحليم ابوغزالة خلال مباحثاته . تحويل الديون العسكرية المصرية التي تبلغ ٤٥٥٠ مليون دولار إلى هبة لا ترد كما تطالب مصر بتحويل المعونة الامريكية الاقتصادية لمصر خلال العام المالي ٨٦ / ١٩٨٧ وتبلغ ٨١٥ مليون دولار . إلى هبة لا ترد . اسوة باسرائيل . مع زيادة حجم المعونة الأمريكية العسكرية والاقتصادية لمصر . كما تركزت مباحثات المشير على احتياجات القوات المسلحة المصرية خلال السنوات القادمة وحتى نهاية القرن الحالي . للاسراع في التعاقد على معدات الاحلال والتحديث . لجميع المعدات والتسليح بصورة اكثر ايقاعا وشمولا ومن المنتظر ان تمتد زيارة المشير ابوغزالة إلى الولايات المتحدة حتى نهاية الشهر الحالي

بقية مقال د . دكتور وحيد رأفت

الوزراء الجديد بالذات . مزايا وصفات ظلت مطمورة حتى تاريخ إعلان تشكيل هذه الوزارة الجديدة . فاكتشفوا ان للدكتور عاطف صدقي قدرة فائقة على علاج مشاكلنا الاقتصادية . لانه ظل رئيسا للجنة الاقتصادية بمجلس الشورى لست سنوات . وله تقارير مطولة في القضايا الاقتصادية . وان لسيادته دراية واسعة في فن الإدارة والحكم . وفي مشاكل العمل الإدارى والحكومى في مصر . فقد كان رئيسا للجهاز المركزى للمحاسبات بدرجة نائب رئيس وزراء . فمكنه عمله في هذا الجهاز من تكوين صورة كاملة وشبه متكاملة عن كل مشاكل الوزارات على كثرتها وتنوعها . إذ انه فضلا عن ذلك احد المحاربين بقوة ضد صور الفساد . والمؤمنين بضرورة عدم التهاون معه او حماية اى مخطىء او مفسد مهما كان مركزه . إلخ ولقد اشار الصحفي القدير ابراهيم سعدة في عموده الاسبوعي بجريدة « اخبار اليوم » وتحت عنوان « وداعا ارض النفاق » (عدد السبت ١٥ نوفمبر) إلى هذا الفريق من حملة الاقلام . موجها إليهم سهام نقده اللاذع '

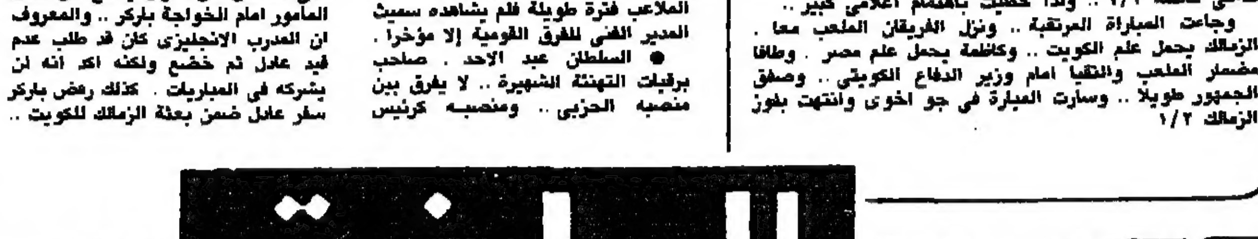
● هذا بينما اخذت بعض صحف المعارضة تنتقد التشكيل الوزارى الجديد معتبرة ان الوزارة الجديدة غير سياسية . وانها سوف تركز على الاقتصاد والأمن . وان الدكتور عاطف صدقي مثله مثل كثيرين ممن يتولون حاليا العمل العام ويفتقرون إلى الخبرة السياسية . والماضي السياسي . بينما منصب رئيس الوزراء منصب سياسي في الأساس . ولا يمكن الحكم على شاغله بكفاءاته الخلقية والعلمية وحدها . وان الوزارة الجديدة التي شكلت تعتمد اساسا على مجموعة من الفنيين البعيدين عن الممارسة السياسية . وبالتالي لا تعدو ان تكون وزارة موظفين " (انظر جريدة « الاهالي » عدد الأربعاء ١٢ نوفمبر) وإن كنت لا اعتقد ان الاهالي تمثل في ذلك راى جميع اعضاء حزب التجمع . إذ سبق لرئيس الحزب السيد / خالد محيي الدين ان اثنى على الدكتور عاطف صدقي واعتبره شخصية ممتازة ورجلا كفئا له خبرة واسعة .

● ونحن في جانبنا من المعارضة لا نود أن نتعجل الامور او نصدر حكمنا على الوزارة الجديدة او على رئيسها قبل ان تبدا في ممارسة نشاطها وتتقدم إلى المجلس النيابي . وإلى الشعب كله من خلاله . ببرنامج عملها ' وإن كنا نسلم منذ الان بان لرئيس الوزراء الجديد ماضيا مشرفا . وخبرة طويلة لتقلبه في مناصب حكومية وادارية شتى . اكسبته القدرة والمران للتعامل مع قضايانا الشائكة الاقتصادية والسياسية والادارية . مما سوف يعينه ولا شك على مواجهة مشاكلنا العديدة من موقع قوة لا موقف ضعف : كما اننا نسجل له نظرته المتفهمة لاهمية المعارضة في مجتمعنا . وفي هذه الاونة بالذات . فقد عبر منذ اللحظة الأولى بعد تكليفه بتشكيل الوزارة . وفي اول مؤتمر صحفي عقده بعد هذا التكليف عن حرصه على فتح القنوات بين الحكومة والمعارضة . وعن استعداده للالتقاء ورؤساء أحزاب المعارضة واكد ذلك امام مجلس الشعب بعد تلاوة القرار الجمهورى الخاص بتشكيل الوزارة الجديدة معلنا ان الوزارة الجديدة ستكون في خدمة مصر كلها من خلال ذلك المجلس . والتعاون مع الجميع اغلبية ومعارضة '

● ولذلك فلست اظن انني اجاوز الشعور العام لدى حزب « الوفد الجديد » حينما أعلن اننا استقبلنا الوزارة الجديدة ورئيس الوزراء الجديد بالذات بقدر كبير من الامل والتفاؤل . بينما كنا قد افتقدناهما تماما في عهد الوزارة السابقة بسبب تصرفات بعض اعضائها . كنا نود الا نزاحم في التشكيلة الجديدة ' ولكن كما يقال « للضرورة احكام » وليس كل ما يتمناه المرء يدركه ' وفيما عدا هذا التحفظ . فإننا نتمنى لرئيس مجلس الوزراء الجديد « بقلوب مفتوحة وعقول اكثر انفتاحا » كل توفيق في ممارسة مسئولياته ومهامه الثقيلة في هذه الأوقات الصعبة التي تجتازها البلاد في الداخل والخارج ولقد حرص رئيس الجمهورية على لفت الانتباه إلى عدد من هذه المهام في خطاب التكليف . ولم يكن الخطاب موجها إلى هيئة الوزارة الجديدة وحدها . بل وفي واقع الامر إلى جميع المواطنين . وبخاصة إلى الاحزاب السياسية . للتعاون جميعا مع الحكومة على ايجاد الحلول المناسبة والجذرية لهذه المشاكل القومية . من اجل الخروج من المازق الذى نحن فيه ' وعاد رئيس الجمهورية إلى التذكير بدقة الموقف في خطاب افتتاح الدورة النيابية الجديدة بمجلسي الشعب والشورى . بتاريخ ١٢ من نوفمبر الجارى . معلنا « اننا نواجه موقفا لا يحتمل اى استخفاف بالمسئولية القومية . موقفا تسيطر فيه ازمة عالمية عاتية . وتعاني فيه كل دولة على ظهر الارض . فإذا لم ترتفع الحياة الحزبية إلى مستوى المواجهة الشاملة (للمشاكل) التي تتطلب منا الجد والمشاركة الايجابية والتقدير الأمين .. والشعور الكامل بالالتزام الوطني فإن النتائج وخيمة والعواقب مفزعة .. » .

● كما دعا الرئيس في نص خطابه امام المجلس إلى التمسك بوحدتنا القائمة على عقد اجتماعي جديد تتحدد فيه الحقوق والواجبات . والأهداف والغايات . وتتضح فيه الحدود بين الواجب والجائز والمحرّم . وبين ما يقبل الآراء المتنوعة والاجتهادات المختلفة . وما يجب ان ينعقد عليه إجماع الامة ..! ونحن نقول للسيد الرئيس إننا على استعداد لمناقشة بنود هذا « العقد » بقلوب صافية وعزم اكيد . لنبدا عهدا جديدا تعلو فيه المصلحة القومية « لأمتنا مصر » فوق كل اعتبار . واى اعتبار .

على أن يسبق ذلك او يتزامن معه تهيئة الظروف الملائمة لحوار وطني بناء . في مناخ من الديمقراطية الشاملة . بدءا بانهاء العمل بالقوانين الاستثنائية سيئة السمعة . وتعديل قوانين الانتخابات وهي مطالب جماهيرية جوهرية . لايمكن لأى حكومة ديمقراطية ومتجاوبة مع الشعب ان تتجاهلها .




الأهلي وسوجارا .. وحصاد السنين !!
من يستلم الكأس .. نغمة نشاز يجب أن تتوقف

حان الموعد .. واقترب حصاد ثمار جهود ثلاث سنوات متصلة .. فبعد ساعات قليلة .. وبالتحديد ظهر غد (الجمعة) يلعب الاهلي اولى مباراتي الدور النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس في طريقة لامتلاك كاس المسابقة الى الابد بالفوز به ثلاث مرات متتالية ان شاء الله . قطع لاعبو الاهلي اغلب الطريق نحو تحقيق الانجاز المنشود باحراز الكاس في الموسمين الماضيين وبالتاهل لنهائي بطولة هذا الموسم . ولم يعد امامهم سوى قهر فريق سوجارا بطل الجابون الطامع في انتزاع اللقب وحرمان الشياطين الحمر من تحقيق الانجاز الكبير .

يستطيع الاهلي ان يجعل من مباراة العودة مع فريق سوجارا يوم الاحد ٧ ديسمبر القادم مهرجانا رياضيا . ورحلة لتسلم الكاس والعودة بها الى القاهرة لتظل بها دائما . وذلك بتحقيق فوز كبير في مباراة الغد باستاد القاهرة . ولا حديث لنجوم الاهلي إلا عن كاس افريقيا وشرف امتلاك الكاس التي تحمل اسم الفريق عبد العزيز مصطفى نائب رئيس الاتحاد الدولي .. والروح المعنوية في السماء .. وكلهم تصميم حقيقي على تتويج جهودهم وامتلاك الكاس كاول فريق افريقي يحقق هذا الانجاز في تاريخ مسابقات الاندية .

وركز الشيخ طه اسماعيل المدير الفني للاهلي في الفترة الماضية على رفع اللياقة البدنية للاعبيه . ووضح ارتفاعها الملحوظ في مباراة المصرى يوم السبت الماضي . وبديهي ان الاهلي سيلعب بخطة هجومية لكسر التكتل الدفاعي المتوقع لفريق سوجارا .. واحراز اكبر عدد ممكن من الاهداف لتسهيل المهمة في مباراة العودة .. والمهم الا تؤدى الرغبة في الفوز الكبير إلى « سربعة » تاتي بنتائج عكسية . فتضيع الفرص السهلة

يتوقف الفوز الكبير المنشود على عدة عوامل على راسها التشكيل المناسب وجميع اللاعبين جاهزون ومستعدون للمباراة باستثناء ثابت البطل العائد من الاصابة وحسام حسن الموقوف افريقيا

ومع ذلك فان مركز الظهير الحر مازال مشكلة الفريق .. ومحمود صالح المرشح الاول لشغله . لم يلعب اخر مباراتين في الدورى مع السويس ثم المصرى "

وربما يرى الشيخ طه ان يكلف مجدى عبد الغني بهذه المهمة خاصة انه اداها بنجاح من قبل في وجود الجوهرى مدربا .

ومن عوامل تحقيق الفوز ايضا .. التوفيق في استغلال الفرص المتاحة والاحتفاظ بالاعصاب هادئة حتى لو تاخر التهديف . وتامين المرمى امام هجمات فريق سوجارا المرتدة . وبذل الجهد بسخاء .. خاصة من اولئك الذين تعودوا « اللعب على الواقف » ولا داعى لذكر الاسماء فهم معروفون .. ولعل اهمية المباراة تدفعهم للعطاء السخي كزملائهم .

ومما يزيد من اهمية ان يحقق الاهلي فوزا كبيرا في مباراة الذهاب غدا بملعبه ان منافسه وهو فريق سوجارا . يلقى كل الرعاية والاهتمام في بلده ويتمتع بمساندة رسمية وشعبية من اجل احراز كاس افريقيا لاول مرة في تاريخ الجابون . حتى انه اقام معسكر اعداد في فرنسا استعدادا لمباراتيه مع الاهلي كما ان الامكانيات المادية لا تعوزه . واحتمالات التلاعب التحكيمي واردة بقوة في مباراة العودة . بل انها محتملة في مباراة الغد بالقاهرة وقد عاني الاهلي بشدة ظلم بعض الحكام الافارقة سواء في ملعبه او خارجه . والقول ان مباراة العودة سيشاهدها اعضاء الاتحاد الافريقي مما يجعل احتمالات المجاملة التحكيمية غير واردة . مردود عليه بان « التربيطات » الانتخابية التي تتم حاليا في ساحة الكرة الافريقية كفيلة بابتلاع اى اخطاء للحكام مقابل اصوات الاتحادات التابعين لها في انتخابات الاتحاد الافريقي المقبلة

ويبقى ان تختفي النغمة النشاز التي يرددها البعض حول احقية مصطفى عبده والخطيب في تسلم كاس البطولة في حالة الفوز بها . فمنهم من يرى ان مصطفى - الكابتن الرسمي - احق خاصة انه قرر الاعتزال عقب المباراة النهائية . ومنهم من يطالب مصطفى بالتنازل عن تسلم الكاس للخطيب تقديرا لجهوده .. والمسالة لا تحتمل كل هذا اللغط فالكاس لمصر كلها ان شاء الله وببساطة فممكن ان يتقدم النجمان معا لتسلم الكاس والمهم نسيان هذا الموضوع لانه قد يؤدى الى حساسيات وازمات لا مجال لها '


الخطيب　مصطفى عبده

● احد الاندية الكبرى يبحث دعوة الجمعية العمومية لاجتماع عادى في يناير القادم لرفع رواتب طاقم المديرين رغم الظروف المادية الصعبة التي يمر بها . وفي حالة الاتفاق على عقد الاجتماع سيحرص رئيس النادى على الحضور ضمانا لعدم الاعتراض "

المنتخب العسكرى في الكويت والامارات

فكرى صالح مدرب المنتخب العسكرى اتفق - بصفة مبدئية - اثناء وجوده في الكويت ضمن بعثة الزمالك مع خالد الحربان امين سر اتحاد الكرة الكويتي على ان يلعب المنتخب العسكرى المصرى في مباراة تكريم فتحي كميل كابتن منتخب الكويت العسكرى المعتزل .. بالاضافة الى مباراة اخرى مع احد الاندية الكويتية او المنتخب الكويتي .. كما اتفق ايضا مع كارلوس البرتو وحسن شحاته المدربين بالامارات على ان يلعب المنتخب العسكرى المصرى مباراتين في الامارات .. فكرى طلب ان تكون المباريات الاربع في فترة واحدة وخلال شهر يناير اثناء توقف الدورى المصرى وبما يتفق مع خطة اعداد المنتخب لنهائيات كاس العالم العسكرية .. الاتفاقات النهائية تتم عن طريق الاتحاد الرياضي العسكرى والعميد جاد الحق سكرتير عام الاتحاد .

والمعروف ان خطة اعداد الفريق العسكرى تشمل معسكرا داخليا ثم مجموعة من المباريات في بعض البلدان العربية الاسيوية خلال يناير القادم .. ثم معسكرا خارجيا في المانيا او فرنسا قبل مباريات كاس العالم العسكرية .

بركات الشيخ طه .. بدأت تظهر

بدأ النادى الاهلي طريقه إلى القمة . وفقا للخطة التي رسمها المدير الفني الشيخ طه اسماعيل . وجهازه الفني الذى يضم عمرو ابو المجد . وفتحي مبروك . بعد ان فاز الاهلي في بداية هذا الاسبوع على النادى المصرى . الذى استعد لهذه المباراة بكل نجومه . ولقد شاهدت المباراة في استاد بورسعيد . واعجبت بتشكيل الفريق الى حد كبير . كما ان التغيير كان اكثر توفيقا وتقديرا . لسير المباراة وان كان بعض من جاورني . من المشاهدين قد ابدى بعض الاعتراضات . بالنسبة للتشكيل والتغيير . " وردت عليهم . باستفسار صريح . وقاطع في نفس الوقت . وقلت لهم . « هل انتم . اكثر حرصا ومعرفة . من المسئول الأول طه اسماعيل وجهازه . عن ظروف كل لاعبي الاهلي .. " لماذا لا تشاهدون المباراة باستمتاع دون نقد او تجريح " ورجوتهم ان يتقوا الله فيما يقولون . " . ولقد نجح طه اسماعيل في الفوز بنتيجة المباراة وكان صادقا مع نفسه . قبل ان يكون صادقا مع الغير . عندما صرح وقال . « إن ما يهمني في هذا المشوار الطويل . هي النتائج قبل العروض . التي ستجيء باذن الله . ونحن نسير في الخط المرسوم » .

●● كانت لفتة طيبة من الاخ كمال حافظ رئيس النادى الاهلي بالنيابة . والاخ احمد زكي عبد الهادى امين صندوق الاهلي . في زيارة للنادى الاسماعيلي لتقديم واجب العزاء . في فقيد مصر النجم الخالق محمد حازم وندعو الله ان يسكنه . فسيح جناته . ولقد عرض عليهم الاخ كمال حافظ مشاركة النادى الأهلي لهم في كل مايطلبون . تقديرا لخدمات الفقيد ورفع اسم مصر في اللعبة الشعبية كرة القدم على المستوى الدولي . كما احيي الاخ الكابتن طه اسماعيل . الذى لم يفته الواجب . كعادته . عندما ذهب الى النادى الاسماعيلي لتقديم واجب العزاء مع جميع لاعبيه . وجهازه المساعد .

طلبة صقر

كتاب لمسئول يمني كبير : يفضح حقيقة البيضاني

بقية المنشور « ص ٧ »

حميت الملة بالف والالف بعشرة الاف حتى تفاقم الامر ولم تنشب الحرب بيننا وبين اسرائيل الا ومعظم الجيش المصرى في جبال اليمن . بل واحسن واقوى اسلحتنا البرية والجوية . ولقد توفي رحمه الله في اليوم التالي لتلك الشهادة التي تدين البيضاني ومن خدع الرئيس عبدالناصر ومجلس قيادة ثورته وورطه فتدخل عسكريا في اليمن

الشعب اليمني طالب بطرد ونفي البيضاني

اما حادثة نفي البيضاني وتجريده من جنسيته اليمنية واصدار قرار دائم ثابت بنفيه من الاحترام والحقوق الوطنية فلم يصدر عن السلطة اليمنية فقط بل وايد الشعب بكل فئاته ذلك القرار وناشد الحكومة بعدم التراجع عنه . حدث ذلك في المؤتمر الشعبي الكبير الذى عقد في « عمران » في ١٤ ربيع الاخر سنة ١٣٨٣هـ الموافق ٢ سبتمبر سنة ١٩٦٣م ولما تكمل الجمهورية العربية اليمنية عامها الاول .

وقد جمع هذا المؤتمر جميع فئات الشعب اليمني من ضباط وعلماء وتجار ومشايخ وضم شتى الاحزاب والطوائف ورؤساء حاشد وبكيل . وزعماء الشوافع والزيود ووجهاء كل انحاء اليمن وتراسه الاستاذ محمد محمود الزبيرى بقصد المصالحة بين فئات اليمن المتنازعة . وانهاء الحرب التي اثارتها بين اليمنيين التدخلات الخارجية وكان اكبر ابواقها عبدالرحمن البيضاني .

وقد اتخذ المؤتمرون بخصوص « البيضاني » قرارين هما التاسع والثالث عشر ونصهما كمايلي

٩ - « يراقب المؤتمر في قلق بالغ ما تذيعه محطة « عدن » الاستعمارية (لم يكن الجنوب قد نال استقلاله بعد) وتروجه عن الدعوة الانفصالية المذهبية التي يروج لها المدعو عبدالرحمن البيضاني . وعن الدس الوضيع بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة ويناشدون كل محطات الاذاعة بالقاهرة وكل وسائل الاعلام فيها ان ترد على هذه الدعوة المسمومة وتدين المدعو عبدالرحمن البيضاني بما يستحق حتى تطمئن خواطر ابناء الشعب .

١٣ - « يؤيد مؤتمر عمران قرار الحكومة الذى اتخذته ضد الدعيّ عبدالرحمن البيضاني من سحب الجنسية اليمنية ومنعه من دخول ارض الجمهورية العربية اليمنية . كما يقر المؤتمر ادانته وكل من يتعاون معه باى شكل من الاشكال بالخيانة العظمى للشعب اليمني » .

الدكتور المزيف

هذا هو حكم الشعب اليمني بكل فئاته وطبقاته . وهي ادانة فريدة من نوعها في تاريخ البشرية . وعلى كل يمني ان يتذكرها جيدا . ولا يغتر بمكر ذلك الدكتور المزيف

ولقد يظن البعض انى اتحامل على عبدالرحمن البيضاني الذى لم يبق صفة من صفات العلم والبراعة والدهاء والبلاغة والسياسة والكياسة الا ووصف بها نفسه وليس مسوحها او سرابيلها . وانني عندما قلت عنه « الدكتور المزيف » لم ابالغ او اغرق في القول . والله يعلم اني اقصد واعني ما اقول ولا ابالغ ولا اعتدى لاني اعرف كيف تحصل على لقب « الدكتوراه » وبلغة لا يتقنها فانه عندما كان قائما باعمال مفوضية اليمن في المانيا قبل الثورة قد استطاع بالرشا والهدايا والمتاجرة ان يتحصل على « دكتوراه شرف » ثم طورها بنفس الوسائل الى « علمية » واستعمل حيلا لا يهتدى اليها ولا يفكر فيها الا من خوت ضمائرهم من احترام العلم او كرامة الانسانية . ولن اسمح لقلمي بان يلغ في حماة قذاراته ويكفي ان اقول انه « دكتور مزيف » ومن يريد التدقيق فليرجع الى « الملفات » ولو ظل « دكتورا مزيفا » قابعا في بيته يقضم ضميره لربما جرد الندم الى « التوبة » التي بابها لا يغلق امام كل ابيب نادم . ولكنه ابى الا ان يبدا التضليل والخداع ويتجنى على اليمن وعلى تاريخها ويريد لها الشر من جديد فكان لابد ان يقال له قف مكانك ايها المغرور

صورة البيضاني الحقيقية

وبعد ان فند احمد الشامي . ما ورد في كتاب البيضاني . قال في ص ٤٩٤ من رياح التغيير

ولن احاول التنديد بكل اباطيله . ولا الاشارة الى كل تفاهاته وخزعبلاته فانها فوق قدرة العد والحصر ولو الزمت نفسي الاستقصاء لوقفت عند كل سطر . واطلت فيما لا طائل تحته . وحسبي التنبيه اولا الى ان بعض الوثائق التي استشهد بها والحق صورها في اخر كتابه من تزويراته وتلفيقاته ولن اغرق او ابالغ فاجارى من يقول بان صورة والده الشيخ عبدربه البيضاني التي زين بها مقدمة كتابه ليست سوى صورة لعبدالرحمن نفسه بلباس ازهرى . لن اجارى من يزعم ذلك لانى لم اعرف والده والصورة لا تختلف عن صورة الابن في شبابه ومن يشابه اباه فما ظلم . ولكني لا استبعد منه التزوير .

ولننظر اولا الى الصورة التي ابرز نفسه فيها اذ يقول

« اكملت دراسة الفلسفة وعلم الاجتماع في الجامعة الامريكية ثم حصلت سنة ١٩٥٠م على ليسانس كلية الحقوق بدرجة شرف .

ثم يسترسل فيقول « وصلتني برقية من الامام احمد تامر بوصولي الى اليمن لمقابلته فوصلت في ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٥٠م الى مدينة تعز وعندما وصلت قبلت ترابها الغالي . وكانت قد تحركت اشجاني والتهبت مشاعرى نحو الوطن الخالد الذى اراه لاول مرة في حياتي وكان عمرى عندئذ اربعة وعشرين عاما هالني ما رايت في وطني الحبيب . رايت التخلف الرهيب في ابشع صوره وعندما التقيت بالامام احمد هممت بفتح حقيبة اوراقي لالتقط منها التقرير الذى سهرت على مراجعته فإذا بالامام يقف فجاة وينهي المقابلة ويدخل الغرفة المجاورة . وعلمت فيما بعد انني عندما بدات افتح حقيبتي ظن الامام انني ساخرج منها سلاحا فندمت على ما فعلت » ص ٤٧

وهذا محض اختلاق يعرفه كل من عرف الامام احمد ولو خطر في باله وسواس لمزق البيضاني اربا فهذه الصورة للخريج الذى اكمل دراسة الفلسفة وعلم الاجتماع واخذ الليسانس بدرجة شرف من كلية الحقوق . لا تنسجم مع صورة اخرى لعبدالرحمن البيضاني تبرزها وثيقة خطية كتبها في يوم ١٣ صفر سنة ١٣٧٠هـ اى يوم ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٥٠م بعد وصوله الى تعز الى الامام احمد . وصف نفسه فيها بالعبد الحقير .. اما الوثيقة الثانية فهي قصيدة تافهة قدمها - الخادم الحقير - بين يدى صاحب السمو الملكي .. مولانا ولي العهد سيف الاسلام البدر المعظم ..

نـوادر الجهابذة !!

نوادر الجهابذة اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة لا تتوقف ونكتفي بواقعتين فقط - لضيق المساحة - الاولى . عندما قرر الاتحاد تغيير موعد مباراة منتخب الناشئين مع نظيره النيجيرى الى الاحد بدلا من السبت واتخذ من هذا التغيير ذريعة لتاجيل مباراة المصرى والزمالك في بورسعيد التي كان مقررا لها الاحد بحجة اتاحة الفرصة للجمهور لحضور مباراة الناشئين " وحقيقة الامر ان الاتحاد غير موعد مباراة الناشئين ليجد سببا لتاجيل مباراة المصرى والزمالك بدليل ان الاتحاد لم ياخذ راى احمد رفعت مدرب الفريق في التغيير بل ولم يخطره به حتى صباح الاثنين - على الاقل - عندما اكد لي احمد رفعت ان المباراة السبت " ..

وايضا فان اقامة المباراة يوم السبت انسب لقطاعات عديدة من الجماهير باعتباره يوم اجازة اسبوعية للكثير من الشركات والهيئات والوزارات وكل البنوك وهكذا يتاكد ان تغيير موعد مباراة الناشئين كان الهدف الاساسي منه ايجاد ذريعة لتاجيل مباراة المصرى والزمالك وكل ماهي الامر . ان اتحاد الكرة لم يجد الجراة لتاجيل مباراة الزمالك مباشرة فعمد إلى « اللخبطة » واللف والدوران . " تجنبا لاتهامه بالتفرقة في المعاملة حيث كان الاهلي قد لعب مع المصرى ببورسعيد

والواقعة الثانية هي السماح لابراهيم يوسف نجم الزمالك بالسفر مع فريقه الى الكويت رغم انه مازال موقوفا بقرار من اتحاد الكرة . في الوقت الذى رفض فيه جهابذة الاتحاد السماح للاعبي الترسانة الموقوفين بالسفر مع فريقهم إلى رومانيا " ومرة اخرى - وليست اخيرة - يتجدد اتهام التفرقة في المعاملة ' والمعروف ان الاتحاد كان قد اوقف ابراهيم لما نشر بإحدى الصحف منسوبا اليه واعتبره الجهابذة « ماسا » بكرامتهم ورفضوا انهاء الايقاف إلا بعد ان ينشر ابراهيم تكذيبا بنفس الصحيفة .. والنوادر مستمرة "

وحيد حلمي

ناشئو مصر ونيجيريا .. مباراة جمهور !

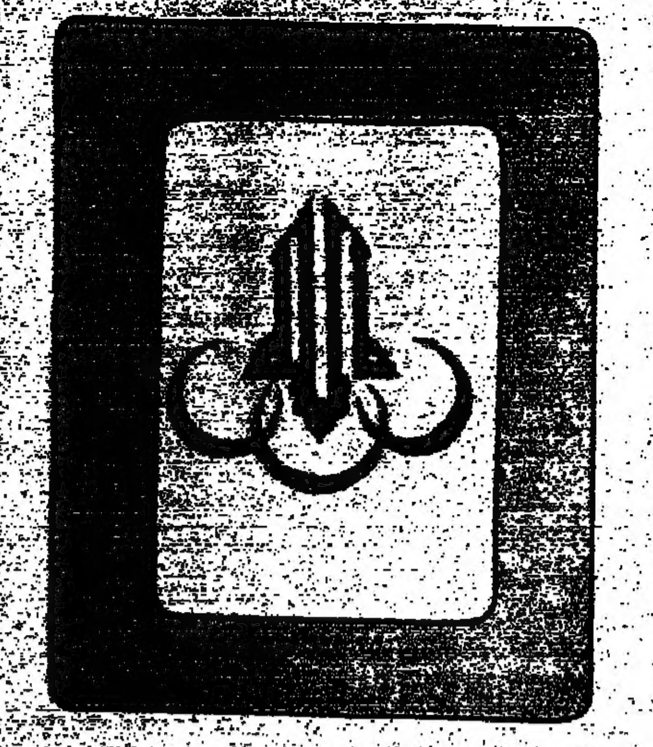
امتحان رهيب يدخله منتخب الناشئين المصرى تحت ١٩ سنة في مباراته الهامة بل والمصيرية مع المنتخب النيجيرى في المرحلة لقارة افريقيا لبطولة كاس العالم للناشئين والمعروف ان الفريق المصرى خسر في مباراة الذهاب التي جرت في لاجوس صفر / ٤ وبذا اصبح لزاما عليه الفوز بفارق خمسة اهداف على الاقل ليصعد للمرحلة الاخيرة من التصفيات والتي وصل إليها بالفعل فريق الصومال بعد انسحاب فريق موزمبيق .. وهكذا فان الفائز من مجموع مباراتي مصر ونيجيريا . سيجد الطريق امامه ممهدا لنهائيات كاس العالم للناشئين لتواضع مستوى فريق الصومال '

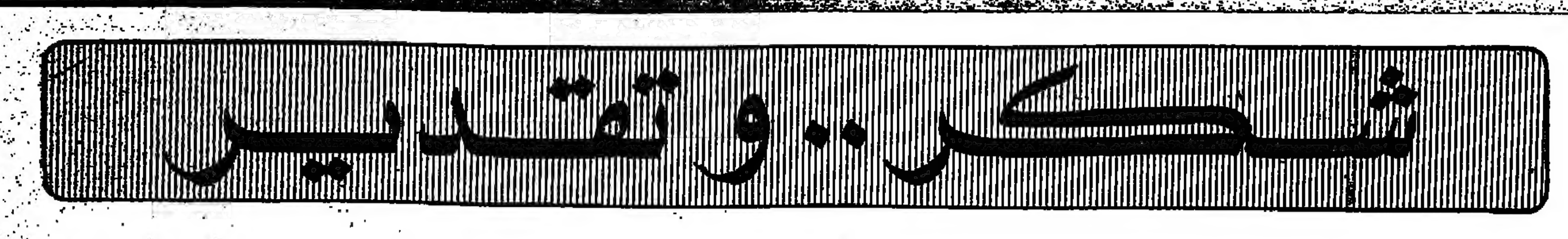
ولعل الفوز على الفريق النيجيرى في القاهرة ليس مشكلة . لكن المشكلة في تعويض الاهداف الاربعة . وقد اعاد احمد رفعت - المدرب - حساباته وادخل بعض التعديلات في صفوف الفريق وفي الخطة ايضا حيث لا بديل عن الهجوم ثم الهجوم ثم الهجوم .. ولو على طريقة « ياطابت ياتنين عور » '

وفي تقديرى ان الفريق المصرى قادر على اجتياز المحنة بشرط ان يجد مساندة هائلة من الجمهور . فالتشجيع العادى لا يكفي . كما ان مجرد الفوز « لايسمن .. ولا يغني عن جوع » " انها مباراة جمهور مصر . ولا اعتقد انه سيخذل ناشئيه '

تحية وتقدير إلى جمهور المصرى

بعد انتهاء مباراة « الاهلي » و« المصرى » التي اقيمت بمدينة بورسعيد . والتي فاز فيها النادى « الأهلي » بهدف للا شيء . اثبت جمهور بورسعيد روحه الرياضية السامية ووعيه العميق عندما صفق بحرارة تحية للاعبي النادى الأهلي بعد المباراة . والغريب ان الاقلام التي طالما هاجمت شعب بورسعيد . ونهشت سمعة جماهير كرة القدم من ابنائها . التزمت الصمت . ولم توجه كلمة تحية إلى بورسعيد التي صفقت للفريق المنافس عندما فاز عن حق وجدارة .





من

بنك فيصل الإسلامي المصري

إلى الشعب المصرى على ثقته الغالية بالبنك وأجهزته ومشروعاته وذلك بعد أن تم خلال ساعات قليلة بالإسكندرية وساعة واحدة بالقاهرة

إقفال باب الحجز للمرحلة الأولى لمشروع مدينة بنك فيصل الإسلامى المصرى

٨٣٠٠ وحدة سكنية



جماهير القاهرة والمحافظات فى انتظار تقديم طلبات الحجز للمرحلة الأولى من مشروع مدينة بنك فيصل الاسلامى المصرى منذ الساعة الرابعة صباحا



طوابير الحاجزين أمام مقر بنك فيصل الاسلامى المصرى بالقاهرة فى اقبال منقطع النظير على مشروع ٨٣٠٠ وحدة سكنية بمدينة بنك فيصل

بنك فيصل يقبل الإيداعات على ذمة المرحلة الثانية لعملائه الذين فاتتهم فرصة الحجز بالمرحلة الأولى

فتح باب الحجز للمرحلة الثانية فى أقرب فرصة

لقى مشروع مدينة بنك فيصل الاسلامى المصرى ، الذى يشتمل على ٨٣٠٠ وحدة سكنية بمنطقة سيدى بشر بالاسكندرية ، اقبالا بل ترحيبا منقطع النظير ، من جماهير الاسكندرية والقاهرة ، لم يسبق ان حظى بمثله مشروع اسكانى آخر.

فلم تكد ادارة بنك فيصل تعلن عن فتح باب الحجز ـ للمرحلة الأولى ـ بمحافظة الاسكندرية ، حتى استنفد المد الجماهيرى الذى تدافع أمام أبواب بنك فيصل ، جميع الوحدات المطروحة ، فى هذه المرحلة ، خلال ساعات قليلة ، وهذا اسمى وابلغ تعبير من الشعب المصرى عن ثقته ببنك فيصل الاسلامى ومشروعاته.

وحرصا من ادارة البنك على ان تمتد خدماته إلى جميع انحاء الجمهورية ، وأن تستفيد من مشروعاته جميع فئات الشعب وطبقاته ، فقد أعلن فتح باب الحجز لوحدات المرحلة الأولى بالقاهرة ، حيث تكررت نفس الصورة الباهرة ، على نطاق اوسع واعمق ، حيث تم حجز جميع الوحدات المطروحة خلال ساعة واحدة.

وبنك فيصل الاسلامى ، إذ يعلن عن قفل باب الحجز لانتهاء المرحلة الأولى من مشروع ٨٣٠٠ وحدة سكنية بالاسكندرية ، يتقدم ـ فى نفس الوقت ـ باصدق آيات الشكر والتقدير إلى الشعب المصرى العظيم ، وإلى عملائه الكرام ، على هذه الثقة الغالية ، التى ستكون دافعا قويا للبنك وجميع اجهزته على تقديم مزيد من الخدمات البناءة والمشروعات العملاقة ، لمصلحة الوطن وأبنائه فى جميع المجالات ، خاصة وان مشروع ٨٣٠٠ وحدة سكنية ، كان له صدى واسع فى كل المحافظات ، التى سعى ابناؤها إلى الاسكندرية ثم إلى القاهرة للحجز بالمشروع.

وإذ يعلن بنك فيصل الاسلامى المصرى اعتزازه بهذه الثقة الغالية ، يعاهد جماهيره وعملاءه على السير قدما على نفس النهج ، وان يبذل كل جهده ، وان يوظف كل امكاناته ، فى تقديم المزيد من الخدمات والمشروعات التى تساهم فى حل الأزمات ، وفك الاختناقات والخلاص من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التى يعانيها المواطن المصرى.

كما لابد من الاشادة بالمعاونة المشكورة التى قدمتها محافظة الاسكندرية ، والمجلس الشعبى المحلى للمحافظة ، والتى كان لها ابلغ الأثر فى تذليل العقبات ، والإسراع بمعدلات التنفيذ ، ليبرز مشروع مدينة بنك فيصل الإسلامى المصرى ، بهذه الصورة المشرفة.

كما لا يفوتنا ان ننوه إلى ان بنك فيصل ـ احتراما لجمهوره وعملائه وتقديرا لثقتهم غير المحدودة ـ قبل من الحاجزين الذين فاتتهم فرصة المرحلة الأولى ، إيداعات على ذمة المرحلة الثانية ، وسوف يعلن فى اقرب فرصة عن استكمال حجز المراحل التالية من المشروع ، على ان تكون اولوية التخصيص لمن سدد مقدم الحجز ، مجسدا بذلك اواصر الثقة المتبادلة والعزم الأكيد على مواصلة طريق البناء والتعمير.

والله ولى التوفيق.